ACCESS to Care
Registered NDIS Provider
- Support Coordination
- Personal Care & Domestic Help
- Assistance with Travel & Transport
- Community, Social & Recreation Activities
(02) 8814 5813
L1/ 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
info@accesstocare.com.au | www.accesstocare.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970
Published Tuesdays & Fridays
تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة
Friday 4 September 2026, Issue No.8095 | 16 Pages | $2.50 All States --- $3.00 NSW Country & ACT | ١٦ صفحة | الجمعة ٤ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨٠٩٥
Sydney Tell: (02) 9790 8888 & (02) 97908000 – From All States call: 0427 277 777 – Email: sydney@eltelegraph.com – Postal Address: P.O.BOX 555 Bankstown NSW 1885 Australia

تصفحوا
التلغراف" الورقية صباح كل جمعة"
والإلكترونية صباح يومي
الثلاثاء والجمعة على الموقع
www.eltelegraph.com

غضب شعبي عراقي ودعاوى قضائية ضد رئيس منظمة «بدر» ودروز الجولان يطالبون بوضع حد لتصريحات الهجري (ص ٩)

الشرطة تحقق في قضية أخرى تتعلق بالخطأ في تحديد الهوية بعد مقتل رجل بالرصاص في غرب سيدني.

قُتل رجل لا تربطه أي صلة جنائية معروفة بالرصاص في وضح النهار أمام منزل في غرب سيدني، في حادثة تشتبه الشرطة في أنها قد تكون حالة أخرى من حالات الخطأ في تحديد الهوية.

هرعت فرق الطوارئ إلى شارع بروس في ميريلاندز ويست بعد أن أُطلق النار على رجل في الأربعينيات من عمره عند مدخل المنزل، حيث عُثر عليه مصابًا بطلقات نارية.

تلقى الرجل، الذي لم تُعرف هويته بعد، العلاج في مكان الحادث، لكنه توفي بعد ذلك بوقت قصير.

تُظهر لقطات كاميرات المراقبة سيارة أودي رمادية داكنة اللون تنعطف إلى الشارع قبل أن تتوقف أمام المنزل، حيث يبدو أن أحد ركابها أطلق عدة رصاصات.

ثم انطلقت السيارة.

قال المشرف سيمون غلاسر إن الأشخاص الموجودين في موقع إطلاق النار «معروفون جيدًا لدى الشرطة»، بينما الضحية غير معروف.

«نعتقد أن الرجل الذي أُطلق عليه النار معروف لسكان المنزل».

أكد أن الضحية، الذي لا تربطه أي صلة بالجريمة المنظمة، وصل إلى المنزل برفقة شخص يسكن في العقار الواقع غرب سيدني وطفلين صغيرين.

وتعتقد الشرطة أن الطفلين كانا داخل المنزل وقت إطلاق النار المميت، مضيفة أنه من المرجح أنهما كانا قد عادا للتو من المدرسة.

«ليس للضحية أي سوابق جنائية لدى الشرطة».

وقال غلاسر إنه من المحتمل ألا يكون الضحية هو الهدف المقصود من هذا الهجوم الجريء.

وأضاف أن الشرطة ستحقق فيما إذا كان قد تم تتبع الرجل إلى المنزل قبل إطلاق النار عليه.

تم تطويق مسرح الجريمة، ولا يزال التواجد الأمني المكثف منتشراً في الشارع للتحقيق في ملابسات حادث إطلاق النار المميت الثاني خلال يومين.

يوم الثلاثاء، قُتل الطالب الجامعي البريء ماركو تابيا، البالغ من العمر ٢٣ عاماً، بالرصاص في منزله فجر الثلاثاء، في حادثة يُشتبه في أنها خطأ في تحديد الهوية.

قبل ذلك بأيام، أُطلق النار على رجل آخر في هجوم يُشتبه في انتمائه لعصابات الجريمة المنظمة في غيلدفورد، وسط الصراع المستمر بين عائلة علم الدين الإجرامية المزعومة وعصابة كوكو نات كارتل.

رغم عدم تأكيد وجود صلة بين حوادث إطلاق النار، إلا أنها ثالث حادثة إطلاق نار في سيدني خلال أقل من أسبوع.

وقال غلاسر: «ستُشكّل النزاعات المختلفة جزءًا من تحقيقات الشرطة».

دمشق طالبت لبنان بتسليم العشرات من فلول الأسد في قائمتين تضمّتن ٣٠٠ إسم

مع الإعلان عن إحباط السلطات اللبنانية مخططاً أمنياً يستهدف الأمن في لبنان وسوريا، وتفكيك شبكة أمنية خطيرة تنشط بين البلدين وتتبع «حزب اللّه» وفلول النظام السوري السابق، تبرز مرة أخرى مساعي الحكومة السورية الجديدة للمطالبة بفلول نظام الأسد الذين هربوا إلى لبنان، ويسعون من هناك بالتعاون مع جهات محلية لتخريب الأوضاع في سوريا بالتعاون مع فلول آخرين في موسكو.

وناقشت الحكومة السورية، سابقاً، مع نظيرتها اللبنانية تسليم المسؤول الأمنيين والعسكريين، بتقديم طلبين رسميين عبر قائمتين؛ الأولى قام بتسليمها العميد عبد الرحمن الدباغ خلال زيارته إلى لبنان في يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٦، بلقاء مع مدير المخابرات اللبنانية العميد طوني قهوجي والمدير العام للأمن العام اللبناني اللواء حسن شقير. وتضمنت القائمة أسماء أكثر من ٢٠٠ ضابط كبير من «الفلول» الذين دخلوا لبنان، وطلب رصدهم وتحديد مواقعهم.

أما القائمة الثانية فكانت في مايو (أيار) الماضي، وكانت محدَّثة وشملت أكثر من مائة ضابط ممن ثبت دخولهم الأراضي اللبنانية عبر معابر غير شرعية. وطلب الجانب السوري رصد الفلول والعمل على إغلاق هذا الملف عبر اتفاق قضائي بين البلدين.

وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قد طالبت لبنان بتسليم المتهمين بارتكاب جرائم بحق الشعب السوري من فلول نظام الأسد، وأصدرت بهذا الخصوص تقريراً في يناير ٢٠٢٦ بعنوان «التزامات لبنان بتسليم المشتبه بارتكابهم جرائم حرب ضد سوريين»، انتقدت فيه السلطات اللبنانية لتقاعسها عن ملاحقة ضباط نظام الأسد.

وحذرت الشبكة من أن بقاء هؤلاء المسؤولين المتورطين في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية داخل لبنان بشكل مريح، يحوّل البلاد إلى «منصة تهديد أمني مزدوج» وملاذ آمن للجناة.

السلطات في دمشق، بدأت بتحرك فعلي مؤخراً، من خلال إصدار مذكرات ملاحقة فردية كما حدث في قضية توقيف اللواء السابق عادل عيسى داخل السفارة السورية في بيروت، والذي جرى تسليمه رسمياً في أغسطس (آب) ٢٠٢٦ كأول عملية تسليم من نوعها لمسؤول عسكري من فلول الأسد.

وبحسب تقارير إعلامية، هناك فريق أمني سوري متخصص في السفارة السورية في بيروت يتولى مهمة رصد الفلول في لبنان، ضمن إطار القوانين والاتفاقيات والتفاهمات بين البلدين.

ويصطدم ملف تسليم الفلول الموجودين في لبنان بعقبات قانونية وسياسية تتعلق بالقوانين الدولية التي تمنع التسليم في حال وجود خطر التعذيب أو الإعدام، إلى جانب مراعاة مسار الاتفاقيات القضائية بين البلدين، وفق مصادر حقوقية في دمشق قالت إن العلاقات القضائية بين البلدين تستند إلى معاهدة التعاون القضائي الموقعة عام ١٩٥١، واتفاقية جرى توقيعها مطلع عام ٢٠٢٦ لتنفيذ العقوبات ونقل المحكومين.

وأشارت إلى أن تسليم اللواء عادل عيسى تم استناداً إلى معاهدة التعاون القضائي، بناء على مذكرات توقيف سورية، ووجوب التسليم إذا كان الجرم المرتكب يشكل جناية أو جنحة معاقباً عليها بالحبس لمدة لا تقل عن سنة في قانون الدولة طالبة التسليم، أو إذا كان الشخص محكوماً فعلياً بالحبس لمدة لا تقل عن شهرين.

وبحسب المصادر، فإن الجانب السوري يعتمد على الاتفاقية القضائية لتسليم المطلوبين، خاصة من يثبت انخراطه في أعمال تهدد الأمن والاستقرار في سوريا.

ورأت المصادر أن الحكومة اللبنانية، ورغم التعقيدات التي تكبل تعاونها الأمني مع الجانب السوري، فإن خيارها الحفاظ على الأمن في البلدين.

إصلاح موقف سيارات في بانكستاون بعد أيام من كشفه في فيديو لاذع لمحمود إسماعيل

جوزيف صهيون- موقع القناة التاسعة

كُشِفَ عن حالة مُزرية لموقف سيارات عام في إحدى كبرى بلديات سيدني، يستخدمه آلاف السائقين.

لكن أعمال إصلاح الحفر الضخمة، وأنابيب المياه المتسربة، والأسلاك المتدلية لم تبدأ إلا بعد أن سلّط أحد المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي الضوء على هذه الظروف الخطيرة.

ثار محمود إسماعيل مخاوفه بشأن موقف سيارات ويست تيراس في بانكستاون، وذلك في مقطع فيديو حصد أكثر من ٤٠٠ ألف مشاهدة في أقل من ٢٤ ساعة.

يقع الموقف بجوار مركز لكبار السن، وهو موقف سيارات مزدحم مليء بالحفر وأنابيب المياه المتسربة.

إسماعيل، وهو من سكان غرب سيدني، اشتهر بتغطيته المنتظمة لمخاطر الطرق المحلية، مازحًا بأن الموقف لم يُصان منذ آخر فوز لفريق بولدوغز في نهائي دوري الرغبي الوطني (NRL)، والذي كان عام ٢٠٠٤. وأشار إلى سلسلة من المخاطر، من بينها علامات الطرق غير الواضحة، وكابلات الكهرباء المتدلية من السقف، والأعمدة التي تكاد تكون على وشك الانهيار.

ادّعى أحد الرجال الذين ظهروا في الفيديو أن المياه غطّت الطابق السفلي بالكامل لمدة ستة أشهر بسبب تسرب في الأنابيب.

وقد تسبب هذا التسرب المستمر في ظهور العديد من الحفر العميقة، مما يشكل خطراً كبيراً على السائقين.

قال إسماعيل: «لقد سئم الناس. يراسلونني يومياً... أقل ما يمكنكم فعله هو صيانة موقف السيارات».

وسط الفوضى، لاحظ وجود العديد من حراس المجلس وهم يقومون بتحرير مخالفات للسيارات التي تجاوزت مدة وقوفها المحددة.

قال: «أتمنى لو أنهم بذلوا نفس الجهد في إصلاح الحفر».

«هذا أحد أسوأ مواقف السيارات التي رأيتها، وقد رأيت

قال إسماعيل إنه ينبغي على مالكي المبنى معالجة المخاطر الأمنية فورًا.

بعد انتشار الفيديو، صرّح مجلس كانتربري-بانكستاون لموقع nine.com.au أنه يعمل بالفعل على إصلاح موقف السيارات.

وقال متحدث باسم المجلس: «تم استدعاء متخصصي الإطفاء إلى موقف السيارات صباح اليوم، وقاموا بإصلاح صنبور إطفاء متسرب، والذي ساهم في إلحاق الضرر بالطريق».

«قام موظفو المجلس بوضع طبقة إسفلتية وإجراء إصلاحات مؤقتة».

سينتظرون حتى تجف المنطقة تمامًا قبل البدء بأعمال الترقيع الرئيسية.

علّق رئيس بلدية كانتربري-بانكستاون، بلال الحايك، على منشور إسماعيل بعد وقت قصير من إشارته إلى أن المجلس قد أجرى إصلاحات فورية لموقف السيارات.

وكتب: «لقد أشرتم إلى المشكلة، وقد أصلحناها!».

أجرى المجلس إصلاحات مؤقتة لمعالجة الحفر. وبمجرد أن تجف المنطقة تمامًا، سنتمكن من تنفيذ أعمال ترقيع رئيسية.

ولتوضيح الأمر، يوجد أيضًا صنبور إطفاء حريق في موقف السيارات كان يُسرّب الماء، وقد زاد التسريب من تفاقم المشكلة.

وقد تم إصلاح صنبور الإطفاء هذا يوم الثلاثاء بفضل جهود فرق الإطفاء المتخصصة.

وأفاد ممثلٌ عن قاعة أفراح محلية لموقع nine.com.au أن سوء حالة موقف السيارات يُلحق ضررًا مباشرًا بأعمالهم.

قالت: «إذا جاء عروسان للحجز هنا ورأيا المدخل بهذا الشكل، فلن يحجزا».

وأشارت المسؤولة إلى أنه على الرغم من أن موظفي البلدية يحررون مخالفات للسيارات المتوقفة بشكل غير قانوني، إلا أن الموقف يشهد ازدحامًا غير مسبوق.

«لكنني جئت إلى العمل هذا الصباح ولاحظت أنهم قاموا أخيراً بترميم الحفر».

«لم ينظروا إلى الأمر أبداً حتى جاؤوا وأثاروا القضية والمشكلة على وسائل التواصل الاجتماعي.»

ما قلّ ودلّ

كيف يخدم العمال والإئتلاف بولين هانسون؟!.

مقعد سيكريت هاربر الذي فاز به يوم السبت مرشح حزب أمة واحدة لوك هيردجن هو تاريخياً للعمال (منذ سنة ١٩٨٥) ويقع أيضاً ضمن المقعد الفيدرالي الذي يشغله الأحراري اندرو هاستي المرشح ليكون زعيم المعارضة الفيدرالية من هنا على الحزبين الكبيرين أن يقلعا عن اعتبار حزب بولين هانسون (فقّاعة صابون) أو نزوة عابرة، فهذا الفوز هو الثاني بعد مقعد في جنوب استراليا في ظلّ استطلاعات تعطي بولين هانسون ٣٠ بالئة متقدمة على البانيزي (٢٩ بالمئة) ، لذا يجب على العمال والإئتلاف أن يتعاملوا مع حزب أمة واحدة كحالة وليس باستخفاف ، وعليهم أن ينتبهوا الى طريق كانبرا لأن الهانسونيين عيونهم عليها.

تم أن الإنتخابات الفرعية بغرب استراليا حصلت في أعقاب أسوأ ظروف اقتصادية، بعد أيام من انهيار اكبر شركات البناء (باثلر)واقفال ٧٠ مركز حضانة والهدر الحاصل في مؤسسة «أن دي آي أس» عدا الأزمات الدائمة بكل جوانب الاقتصاد.

الناس يقرأون ويسمعون ولا يحبّذون اللجوء الى حزب بولين هانسون ، لكنهم يفعلون ذلك لينقذوا أنفسهم من تخبط العمال بقلة درايتهم وتخبط الأحرار بخلافتهم الداخلية.

المترددون اليوم باتوا أقرب الى حزب أمة واحدة الذي يسحب الأصوات من فم حزب العمال ولسان حالهم يقول:» بماذا يقنعنا انصار العمال ونحن نشاهد ونرى أداءهم، وبماذا يغرينا انصار الأحرار ونحن نسمع ونرى عدم مقدرتهم؟.

ويضيف هؤلاء : اذا كانت هانسون بعبعاً عنصرياً فالقانون يمنعها من التعدي على اي شخص غير مخالف ثم، لماذا التخويف من سياسة الهجرة لديها في ظل وجود قوانين، فهذا ترامب مثلاً ، منعته المحكمة الفيدرالية منذ أيام من ترحيل مهاجرين..القصة ليست بهذه البساطة والهجرة الى استراليا تحتاج الى ترشيد وليس الى ايقاف لأن هناك قطاعات كثيرة بحاجة ماسة الى المهاجرين.

ويختم هؤلاء : ومن باب :»ما هم الغريق من البلل»، فلنجرب بولين هانسون ولن تكون أسوأ مما أوصلنا اليه الحزبان الكبيران.

وإذا فشلت، فالناخبون لها بالمرصاد».

الخبير الاقتصادي الن كوهلي يقول: «المعاشات متأخرة ٥ مرات عن الواقع الفائدة تعرضت للزيادة ١٣مرة في الأشهر الأخيرة جيل استرالي كامل محروم من امتلاك منزل والمعاش الذي كان يساوي ٩٠ ألفاً سنة ٢٠٢١ سيساوي ٨٦ ألفاً سنة ٢٠٢٨ ولن تعود الأمور طبيعية حتى نهاية عام ٢٠٣٦ هذه الأمور وحدها هي أفضل معركة انتخابية لبولين هانسون.

أنطوان القزي

ترامب: أنا «سعيد» بمغادرة هاري وميغان أميركا

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه «سعيد» بمغادرة الأمير هاري وعائلته الولايات المتحدة والعودة إلى بريطانيا، وفق ما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

ورداً على سؤال عن إعلان هاري وميغان، دوق ودوقة ساسكس، في الآونة الأخيرة عزمهما مغادرة كاليفورنيا بعد ٦ سنوات، قال ترامب: «أنا سعيد بذلك. لم أكن من المعجبين بهما».

وأضاف: «أعتقد أنهما تعاملا مع العائلة الملكية بعدم احترام شديد. لم يعجبني ذلك. ولو كنت مكان العائلة الملكية، لما استقبلتهما مرة أخرى».

وبعد أكثر من ٦ سنوات على تخليهما عن مهامهما في العائلة الملكية وانتقالهما إلى الولايات المتحدة، عاد الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل في ٢٨ أغسطس (آب) إلى بريطانيا.

العراق يستكمل التحقيق مع سجناء «داعش» المنقولين من سوريا

أعلن «مجلس القضاء الأعلى» في العراق أن محكمة «تحقيق بغداد – الكرخ الأولى»، استكملت مرحلة الاستجواب في «ملف ٥٧٠٤ متهمين من عناصر داعش» المنقولين من شمال شرقي سوريا إلى العراق، والانتقال إلى المرحلة القضائية التالية، المتمثلة في إحالتهم للمحاكم، كل وفق الأدلة والوقائع المتحصلة في قضيته. وقال المجلس، في بيان صحافي، الثلاثاء، إن «التحقيقات الأولية بدأت في شهر فبراير (شباط) الماضي، واستمر العمل التحقيقي من خلال الاستجواب وجمع الأدلة والتدقيق، وصولاً إلى استكمال التحقيقات مع جميع المتهمين، البالغ عددهم ٥٧٠٤، تمهيداً لحسم قضاياهم، وفق الإجراءات القانونية» .

وأظهرت عمليات التدقيق أن «الملف يضم أشخاصاً من ٦٧ جنسية، من بينها ١٦ جنسية عربية، و١٩ جنسية من دول الاتحاد الأوروبي، و٣٢ جنسية أجنبية أخرى، فيما بلغ عدد العراقيين ٤٧٤، وعدد السوريين ٣٤٩٧.

«أمة واحدة» يستفيد رفض الأحرار الاحتفال بيوم أستراليا

استقالت عضوة مجلس محلي ليبرالية من حزبها في ويفرلي بسبب عدم حصولها على الدعم الكافي من زملائها بعد رفض خطط توسيع احتفالات يوم أستراليا. وتزعم دانيكا دي جورجيو، مقدمة البرامج في قناة News24 أن هذا يصب في مصلحة حزب «أمة واحدة».

وقالت: «نتحدث عن هذا الأمر كثيراً؛ لماذا يتجه الناخبون إلى حزب «أمة واحدة»، ولماذا يتوافدون عليه بكثافة، خاصة مع وجود الليبراليين...

COMPENSATION
تحدث مع فريقنا المكون من محاميين يتكلمون اللغة العربية
ويقدم لك استشارات في كافة القضايا القانونية
الدعاوى القضائية • حل النزاعات • الملكية والعقارات •
قانون التجاري • الاصابات الشخصية • قانون الهجرة
الخدمات الخاصة بالاعمال
1800 059 278 www.codea.com.au
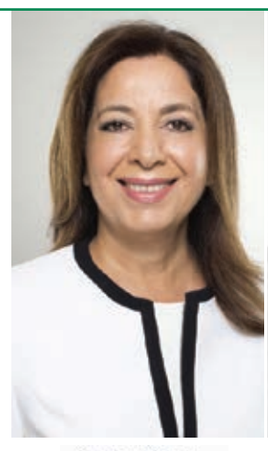
ديانا فرح- شريك

حنان عنداري - شريك
SYDNEY WOLLONGONG NEWCASTLE PARRAMATTA CANBERRA MELBOURNE
CARROLL & O'DEA LAWYERS
When it matters
Level 18, St James Centre, 111 Elizabeth Street Sydney, New South Wales, 2000
Level 7, 100 George Street, Parramatta, New South Wales, 2150
Level 11, 533 Little Lonsdale Street, Melbourne, Victoria, 3000
Level 9, Nishi Building, 2 Phillip Law Street, Canberra, Australian Capital Territory, 2601

الستاتيكو جنوباً الأكثر إثارة للقلق على الدولة

روزانا بومنصف

ما لم تنجح الولايات المتحدة في فرض شروطها على إيران قريبا بالضغوط التي تمارسها عليها، فإن ثمة خشية كبيرة لدى مراقبين ديبلوماسيين أن يصبح الواقع الجديد في الجنوب اللبناني، بل في لبنان ككل، أسير الستاتيكو القائم راهنا، ولوقت طويل، وهناك اقتناعات داخلية كثيرة بدأت تتبلور على هذا المسار نتيجة اعتبارات متعددة.

يتفق هؤلاء على عدم نجاح إيران في إقفال مضيق هرمز والتحكم فيه، ليس في ضوء المعلومات أو المعطيات المتناقضة التي تتبادلها مع الولايات المتحدة، بل على خلفية الأمر الواقع، لكون الاقتصاد العالمي ودول العالم لم تصرخ أو تتوسل إيران لفتح المضيق. ويعود ذلك وفق خبراء دوليين إلى واقع أن الاقتصاد العالمي تأقلم مع الحروب، بدءا من الحرب بين أوكرانيا وروسيا التي تعايش معها هذا الاقتصاد، بحيث جعلت تأثير أزمة هرمز على المستوى الاقتصادي محدودا زمنيا على الاقتصاد العالمي. وهذا لا ينفي أنه كانت له تأثيرات على المنطقة، ولكن تأثيره بقي محدودا حتى الآن، فيما أنشئت أدوات للتكيف مع الأزمة بفاعلية أقل ولكن بقدرة على الصمود أو حتى على العمل الطبيعي.

يقول هؤلاء إن مستوى النمو في غالبية الدول لم يتأثر كثيرا، وكذلك مستوى التضخم، فيما الحركة التجارية باتت مزعجة أكثر، لكنها غير معطلة، ولا تزال مؤمنة، والروايات عن مرور السفن صحيحة من دون قدرة إيران على وقفها. يضاف إلى ذلك تسجيل تطورات اقتصادية عالمية كانت كفيلة بتعويض الأزمة التي تثيرها إيران حول هرمز. وتاليا، فهي لم تستطع أن تعطل العالم وحركته الاقتصادية وفق ما رغبت في الضغط على الولايات المتحدة على نحو مباشر وغير مباشر، عبر استهداف دول المنطقة.

واللافت أن ذلك حصل من دون تحالف دولي، لكونه يفترض أن يكون هناك رأس ومنظومة معينة لإقامة حركة ضاغطة، والولايات المتحدة لم تلجأ إلى الأمم المتحدة ولا إلى حلف الناتو ولا أيّ تحالف آخر، على عكس حرب الخليج الأولى مثلا وحرب العراق أو حتى مطلع الحرب في أوكرانيا حين كان الناتو موجودا. والدول التي طلب منها الرئيس الأميركي التدخل مع الولايات المتحدة قبل أشهر للضغط من أجل فتح هرمز، كانت تريد المشاركة في القرار، وهذا ما لم يكن الرئيس الأميركي مستعدا ليضمنه لها.

واقع الحال هذا لا ينفي أن أكثر الدول تضررا والتي تدفع الكلفة الأكبر هي دول الخليج العربي، أي تلك الجارة لإيران، فيما توجه هذه ضرباتها ضد جيرانها، في ظل عجزها عن استهداف الولايات المتحدة أو حتى إسرائيل التي قتلت مرشدها وقياديها، وهو ما أثار الأسئلة عن الأعداء الحقيقيين لإيران التي عملت، وإن تحت ستار الضغط عبر استهداف الدول الخليجية للضغط على الولايات المتحدة، وقد تكون ساهمت في انكشاف المظلة الحمائية الواهية، ولكن أيضا أظهرت قدرتها كدولة معتدية، على تعطيل اقتصاد دول الجوار المباشر، فيما هي تدعو إلى الوحدة الإسلامية. كل هذا يفضي إلى معادلة صعبة ومعقدة في المنطقة، تجعل إيران تستقوي على هذه الدول، ليس عبر ما تسببه لها بل عبر التحدي الذي تقوده ضدها أيضا في كل من العراق ولبنان واليمن.

ما يعلنه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يزايد على خصمه الانتخابي بالقول إنه سينسحب من غزة ولبنان وسوريا في حال فوزه، يرمي إلى رسم السقف الذي تقول إسرائيل إنها لن تتخلى عنه، وهو بقاؤها في المناطق التي تحتلها جنوب لبنان، وهذا أمر تساهم توقعات كثيرة في حصوله على ضوء الانتخابات الإسرائيلية التي تراعي فيها الولايات المتحدة إسرائيل ولا تضغط عليها للانسحاب من لبنان، في الوقت الذي بات كثر يستبعدون حصول أي تغيير في المناطق التجريبية قبل الانتخابات الإسرائيلية، بل حتى قبل تأليف حكومة جديدة. وليس أفضل من هذا الوضع بالنسبة إلى «حزب الله» وإيران للتمسك ببقاء سلاح الحزب وعدم التعاون قيد أنملة مع الدولة اللبنانية في حصر السلاح.

فاستمرار الاحتلال يعني بقاء سلاح الحزب وخسارة الدولة اللبنانية قدرتها على بسط سيادتها. وعلى رغم الجهود الذي يبذلها رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، فإن انعقاد جولة ثامنة من المفاوضات الثنائية مع إسرائيل برعاية أميركية من دون نتائج حاسمة وظاهرة، يشكل تحديا كبيرا، وعدم انعقادها في المدى القريب أمر لا يخلو من التداعيات السلبية، ويفسر جنوح بعض من دعم المفاوضات في مرحلة ما إلى عدم تظهير الدعم على نحو كاف، رغم الحاجة الماسة للرئاسة الأولى إلى ذلك.

لبنان يترقّب تحريكاً أميركياً قريباً للمسار التفاوضي... إسرائيل تنفي وجود «الحرس الثوري» في علي الطاهر

مع أن أجواء الحذر الشديد والمخاوف من موجة تصعيدية ميدانية واسعة في الجنوب عادت تظلل المشهد اللبناني، في ظل الاحتدام المتجدّد للمواجهات العسكرية بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران وما يمكن أن تتسبّب به من تداعيات ميدانية في جنوب لبنان، ترقّبت بيروت معطيات أميركية جديدة حيال تحديد الموعد الرسمي النهائي للجولة الثامنة من المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية برعاية أميركية في روما هذا الشهر. ولعل ما حفز بيروت على ترقب تحديد الجانب الأميركي لموعد الجولة الثامنة قريباً الزيارة التي قام بها السفير الأميركي في بيروت ميشال عيسى للقدس، بما أوحى بتحرّك ما يفترض أن ينعكس تنشيطاً للمسار التفاوضي اللبناني مع إسرائيل.

وتحدثت معلومات عن ترجيح تحديد موعد الجولة بعد انعقاد الاجتماع التحضيري لمؤتمر دعم الجيش في باريس في ١٧ أيلول الحالي. والأبرز في هذا السياق، أن معلومات أشارت إلى أن الرياض دخلت أيضاً على خط انعاش المحادثات وأن المبعوث السعودي الأمير يزيد بن فرحان ناقش، خلال لقاءات في روما مع الجانب الإيطالي، آخر تطورات الوضع في لبنان. وبحسب هذه المعلومات، تركّز الجهد السعودي خلال المباحثات على دعم الموقف اللبناني في ظل التطورات الراهنة والمساعي الدبلوماسية الجارية. وأفادت المعطيات عن توقعات بإعلان موعد قريب لجولة جديدة من المفاوضات في روما، في إطار التحركات الهادفة إلى دفع المسار التفاوضي قدماً.

غير أنه في المقابل، وبعدما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التقى مساء الثلاثاء السفير الأميركي في اسرائيل مايك هاكابي والسفير الأميركي لدى بيروت ميشال عيسى لبحث المحادثات بين لبنان وإسرائيل، أفادت القناة ١٢ الإسرائيلية أمس أن جولة المحادثات في روما قد تؤجّل إلى موعد لاحق إذا لم تُسجّل خطوات عملية على الأرض، مشيرة إلى أن من غير المتوقع عقد الجولة الثامنة من المحادثات في روما بين لبنان وإسرائيل قبل منتصف أيلول.

وفي هذا السياق كرر رئيس الجمهورية جوزف عون تحديد الأهداف الرئيسية للمفاوضات، وهي «تجنيب لبنان ويلات الحرب وحماية سيادته واستقراره ومصالحه الوطنية»، وقال: «أنا منفتح على كل خيار ومسار يمكن أن يساهم في تحقيق هذه الأهداف، لأن الأولوية هي حماية لبنان وشعبه»، مشيراً إلى أنّ «مواجهة التحديات التي يمرّ بها لبنان لا تكون إلا بوحدتنا الوطنية وتضامننا الداخلي».

ورغم رفض رئيس مجلس النواب نبيه بري المفاوضات المباشرة، أثنى الرئيس عون على ما ورد في كلمة بري في ذكرى تغييب الإمام السيد موسى الصدر، «ولا سيما تأكيده على المسلّمات الأساسية للسلم الأهلي، والتمسّك بالجيش واتفاق الطائف، واعتبارها خطوطاً حمراء، وهي رسالة إلى الداخل قبل أن تكون إلى الخارج».

الوضع الميداني

في الميدان الجنوبي، ظل التصعيد سيّد الموقف خصوصاً في محيط علي الطاهر. وأقدمت القوات الإسرائيلية على تنفيذ تفجيرات في مشاع بلدة المنصوري لجهة بلدة مجدل زون في قضاء صور، كما نفّذت تفجيراً في حولا. ونفّذت بعد الظهر تفجيراً كبيراً في بلدة كفرتبنيت أحدث دوياً هائلاً في أرجاء النبطية. وكشفت معلومات أن «حزب الله» تصدى لمحاولة تقدم إسرائيلية باتجاه علي الطاهر بعد منتصف الليل وأنه استهدف آلية عسكرية بمسيّرة ما أدى إلى تدميرها. وكان الحزب أطلق، خلال ليلة الأربعاء، طائرتين مسيّرتين مفخختين باتجاه الجيش الإسرائيلي في منطقة مرتفعات علي الطاهر. وردّ الجيش الإسرائيلي بإطلاق النار وإسقاط إحدى الطائرتين.

غير أن عنصراً مفاجئاً برز في تقييمات أمنية صادرة عن قيادات في الجيش الإسرائيلي تحدثت عن أن معظم عناصر «حزب الله» الذين تحصّنوا داخل شبكة الأنفاق الممتدة في سلسلة مرتفعات علي الطاهر قد لقوا حتفهم، في حين تمكّن عدد قليل منهم من الفرار، وذلك عقب أسابيع طويلة من الحصار والعمليات العسكرية المكثفة التي نفذتها الفرقة ٣٦.

ووفقاً لتقييمات أمنية جديدة، رجّح الجيش الإسرائيلي وجود ما بين ١٠ إلى ١٥ جثة لمقاتلي «حزب الله» داخل شبكة الأنفاق المسماة «مدن الملجأ»، بحسب ما نقلت صحيفة «معاريف»، أمس الأربعاء.

ونفى مصدر عسكري إسرائيلي للصحيفة الإسرائيلية وجود أي عناصر أو مستشارين من الحرس الثوري الإيراني داخل هذه الأنفاق منذ بدء العمليات الميدانية، موضحاً أنه «رغم أن إعداد وبناء شبكة الأنفاق تم بإشراف ودعم إيراني، إلا أنه لم يتم رصد أي وجود لأفراد الحرس الثوري داخلها خلال فترة الشلل العسكري بالمنطقة».

القرار الظني في قضية انفجار المرفأ قريباً

علم أن المحامي العام التمييزي القاضي محمّد صعب سيصدر مطالعته في قضية انفجار مرفأ بيروت خلال شهر أو شهرين كحد أقصى.

وأوضح مرجع قضائي لـ«النهار» أن المحقق العدلي طارق البيطار لديه مدة شهرين لإصدار قراره الظنّي بالملف، مشيراً إلى أنّ التحقيقات لا تزال جارية لتحديد المسؤوليات.

ويصف المرجع القضائي ملف تفجير المرفأ بـ«المعقّد والمتشابك» لأنه يحتوي على آلاف الأوراق التي قد تملأ غرفة كاملة، خصوصاً وأنّ التحقيقات تتركز أيضاً على طبيعة المواد التي جرى تفجيرها وما إذا كانت كل الكمية الموجودة قد انفجرت، وفي حال تفجير كمية كبيرة من الذخائر أو المواد المتفجرة في موقع واحد، فمن الممكن أن تبقى أجزاء من المواد في المكان، بحسب طبيعتها والظروف المحيطة بها.

وشدّد المرجع على أنّ «ما في شيء» يمكن الجزم به في هذه المرحلة قبل استكمال التحقيقات وتحديد ملابسات الانفجار والمسؤوليات المرتبطة به، خصوصا وأن القضية إنسانية وتعني جميع اللبنانيين.

لبنان يوقف شبكة تخطّط لهجمات في سوريا

أوقف لبنان شبكة من خمسة أشخاص بينهم سوريون أحدهم ضابط سابق في الاستخبارات، بشبهة التخطيط لشنّ هجمات على القوات الحكومية في منطقة الساحل السوري، وفق ما أفاد مصدر قضائي لبناني وكالة فرانس برس.

وأوضح المصدر أن الشبكة تضم «لبنانيين اثنين وثلاثة سوريين أحدهم برتبة عقيد سابق» في الاستخبارات، وضبطت معهم «أسلحة رشاشة وقنابل يدوية وبنادق قناصة ومتفجرات».

رميش وعين إبل ودبل: هل وُلد «الشريط الأمني» داخل لبنان؟

اسكندر حشاشو

ماذا يعني أن يحتاج اللبناني إلى تسجيل اسمه ورقم سيارته قبل ٤٨ أو ٧٢ ساعة كي يدخل بلدته أو يغادرها؟ وماذا يعني أن تتحول الطريق نحو القرية إلى قافلة، والقافلة إلى لائحة أسماء، واللائحة إلى موافقة أمنية؟

في رميش وعين إبل ودبل، ثلاث بلدات مسيحية في قضاء بنت جبيل، لم تعد هذه الأسئلة افتراضية. إنها جزء من يوميات الأهالي الذين اختاروا البقاء في أرضهم رغم الحرب والاحتلال الإسرائيلي للبلدات المحيطة.

المشهد هنا لا يشبه إغلاقاً كاملاً للقرى، لكنه بالتأكيد ليس حركة مدنية طبيعية. الجيش الإسرائيلي فرض قيوداً على التنقل، وحصر الطريق إلى العمق عبر الناقورة، فيما باتت حركة السكان تتم ضمن قوافل منسقة مسبقاً، بمواكبة الجيش اللبناني و«اليونيفيل». لا سيارة منفردة تعبر، والبيانات تُرفع مسبقاً، من أسماء الركاب إلى أرقام السيارات، لضمان التنسيق اللازم من أجل المرور.

تنطلق يومياً قافلة واحدة على الأقل من إحدى البلدات الثلاث، وقد تتشارك بلدتان أو أكثر القافلة نفسها. الجيش اللبناني يواكب جزءاً من الطريق، ثم تتولى «اليونيفيل» المواكبة وصولاً إلى القرى.

رئيس بلدية عين إبل أيوب خريش يقول لـ«النهار» إن لكل بلدة موعداً للقافلة، والموافقة تأتي مبدئيا خلال نحو ٤٨ ساعة، ولا يحصل التأخير عادة إلا في حال وجود عمليات عسكرية أو تبدل في الوضع الأمني.

أما في رميش، فالصورة أكثر وضوحاً. رئيس البلدية حنا العميل يوضح أن السكان «لا يتمتعون بحرية التنقل» منذ بدء الحرب، والخروج من البلدة أو الدخول بات مرتبطاً بالقوافل والتنسيق المسبق. وقد تصل مهلة إبلاغ الجيش بالحركة إلى ٧٢ ساعة.

حتى الطريق تغيّر مفهومه. الرحلة من رميش إلى بيروت، التي كانت تستغرق نحو ثلاث ساعات في أسوأ الأحوال، قد تصل اليوم إلى ست ساعات، ليس بسبب المسافة، بل بفعل آلية العبور والمواكبة والانتظار.

قرية بقيت... بأيّ ثمن؟

نحو ستة آلاف شخص لا يزالون في رميش، وفق رئيس بلديتها، إضافة إلى ٢٥٠ شخصاً من القرى المجاورة وعدد من النازحين السوريين. نصف سكان البلدة تقريباً أو أكثر غادروا إلى بيروت أو الاغتراب، فيما اختار الباقون البقاء.

المشكلة لم تعد أمنية فقط. في عين إبل مستوصف يوفر الرعاية الأولية، ومثله في رميش، فيما يتولى الصليب الأحمر نقل الحالات الحرجة. وتصل المساعدات الغذائية عبر «كاريتاس» وجهات أممية، بينما تحاول البلديات توفير الحاجات الأساسية.

أما المدارس، فالسؤال المطروح هو كيف يعاد فتحها في ظل قيود الحركة؟ فالتلميذ الذي يدرس خارج بلدته، والمدرس الذي يأتي من الخارج، والموظف الذي يحتاج إلى التنقل يومياً، جميعهم باتوا جزءاً من معادلة أمنية لا علاقة لهم بها. إلا أن العميل وخريش يؤكدان أن المدارس الموجودة في البلدات ستفتح أبوابها على الرغم من تراجع عدد التلاميذ والاقتصاد يدفع الثمن أيضاً. يقول العميل إن أعمال الأهالي توقفت إلى حد كبير، وسكان رميش لم يتمكنوا من قطاف مواسم الزيتون خلال السنوات الثلاث الماضية، فيما باتت عائلات غير قادرة على تسديد الأقساط المدرسية.

صحف لبنانية

في المقابل، لا تعيش القرى المسيحية في قضاء مرجعيون الواقع نفسه. ففي القليعة وجديدة مرجعيون وبرج الملوك ودير ميماس، الحركة إلى العمق اللبناني أكثر سهولة، عبر طرق البقاع الغربي وحاصبيا، وإن كانت المنطقة تشهد إجراءات أمنية أخرى، بينها منع استضافة نازحين من القرى المحيطة وقيود على التصوير قرب بعض المواقع الحساسة.

واللافت أن القيود في بنت جبيل لم تبقَ شأناً محلياً. فبحسب المعلومات، تحرك الفاتيكان عبر سفيره في لبنان لدى الولايات المتحدة في محاولة لمنع تشديد القيود على حركة سكان القرى المسيحية.

«شريط أمني»

السؤال الذي تطرحه رميش وعين إبل ودبل اليوم ليس فقط كيف تعبر القافلة؟ بل إلى أين يمكن أن يصل هذا الواقع؟ فحين يصبح دخول القرية والخروج منها مرتبطاً بموافقة مسبقة، وحين تُسجل أسماء الركاب وأرقام السيارات وتحدد مواعيد الحركة، وحين تصبح المدرسة والمستوصف والمزرعة رهينة الوضع الأمني، فإن الحدود لا تعود مجرد خط جغرافي.

قد لا يكون ما يجري «شريطاً أمنياً» معلناً، لكن الحياة اليومية في هذه القرى بدأت تحمل بعض سماته. والمفارقة أن الأهالي الذين يتمسكون بأرضهم وبلداتهم لا يطلبون أكثر من أن يتمكنوا من الوصول إليها والخروج منها كأي لبناني آخر.

نبيل نقولا يحذر وزيرة التربية من غضب أهالي المتن الشمالي

وجه النائب السابق الدكتور نبيل نقولا، نداء إلى أهالي المتن الشمالي، وبخاصة نواب المتن الشمالي وفعالياته، وجاء في النداء: «إن وزارة التربية قامت بتعميم ما يسمى بالدمج. وإن هذا التعميم صالح للمناطق الجنوبية حيث عدد الطلاب في الثانويات ضئيل جدا وفي بعض الأحيان هناك اساتذة أكثر من عدد الطلاب ما يسهل عملية الدمج.

أما في منطقة المتن الشمالي، فنعاني من قلة الثانويات الرسمية ما يضطر الأهالي الى وضع أولادهم في مدارس خاصة تفوق قدرتهم على دفع الأقساط، وما يضطر البعض بيع أملاكه من أجل تعليم أولادهم».

وتابع؛ «يا معالي الوزيرة من هم الذين نصحوك بهكذا تعميم في منطقة تعاني من قلة الثانويات والمدارس الرسمية وبخاصة الاكتظاظ الذي يشكل خطرا طبيا وصحيا على أولادنا؟».

وختم: «معالي الوزيرة العودة عن الخطأ فضيلة، لهذا السبب ادعوك بالعودة عن هذا التعميم قبل أن ينفجر هذا بغضب أهالي المتن».

التلغراف

السفير يفضح الصفقة

تشير معلومات الى أن فضيحة «الهواتف غير المجمركة» التي أثارت الرأي العام اللبناني في الساعات الماضية، هي في الواقع مزراب جديد لتهريب الاموال، اذ ان الشركة المتّهمة بهذا العمل محسوبة على جهة حزبية فاعلة في البلد، وقد أثار سفير غربي الموضوع مع الجهات المعنية على خلفية تقارير وصلت الى سفارته تفيد بعمليات نقل أموال مشبوهة.

هل تعود البواخر التركية؟

تؤكد مصادر وزارية أن الطرف التركي سيدخل بقوة الى لبنان عبر مشاريع استثمارية، مشيرة الى أن أنقرة أبدت استعدادها بدعم لبنان بصورة عاجلة في قطاع الكهرباء.

اتصال بين عون وبري؟

يتردد أن تواصلا جرى على خط الرئاستين الاولى والثانية، حيث تم البحث في المستجدات على الساحة الداخلية في ضوء التهديدات الاسرائيلية المستمرة على لبنان، اضافة الى التحديات المرتقبة على خط التمديد لليونيفيل وما أثاره الرئيس عون في زيارته الاخيرة الى اليونان.

العين الخليجية على المصارف

بحسب ما قال أكثر من خبير إقتصادي فإن رجال الأعمال الإماراتيين الذين زاروا أخيراً بيروت كانوا مهتمين بمعرفة مصير ودائع الإماراتيين في المصارف اللبنانية وأيضا الأسهم الإماراتية في البعض من هذه المصارف. كما إستفسروا عن واقع القطاع المصرفي ومستقبله وإمكان الإستثمار فيه متى بلغ مرحلة التعافي، لا سيما أن الإمارات تشهد تطوراً في المصارف الرقمية.

الضاحية تبيع «على الخريطة»؟

رصدت إعلانات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تكشف حركة غير مألوفة في سوق العقارات في الضاحية الجنوبية، تمثّلت بعرض شقق مدمّرة بفعل الحرب للبيع، مع الإشارة إلى إمكانية بيعها «على الخريطة». ظاهرة قد تعكس حاجة بعض المالكين إلى التصرّف بعقاراتهم، وتثير تساؤلات حول تبدّل هادئ في خيارات السكن لدى بعض أبناء الضاحية.

سر بين النائبة والاعلامية

بعد مرحلة فتور الى حد الجفاء في العلاقة، علم أن الحرارة قد عادت بين النائبة بولا يعقوبيان والإعلامية ديما صادق اللتين تتشاركان الآراء السياسية في الكثير من المسائل.

الصين تحضر إلى دوما

شوهد نائب رئيس الحكومة طارق متري والسفير الصيني في لبنان وهما يتناولان الغداء في بلدة دوما البترونية الى جانب آخرين، علماً أن دوما لا تزال تعج بالزوار والضيوف وعرفت صيفاً عامراً.

تهافت قبل ارتفاع السعر

يرصد لجوء بعض الأسر إلى شراء كميات محدودة من المازوت عند توافر السيولة، أو البدء بتأمين مستلزمات الشتاء تدريجياً، خشية ارتفاع الأسعار لاحقاً أو عدم القدرة على تغطية الكلفة دفعة واحدة.

ارتدادات ايران على الضاحية!

مع كل موجة غارات على إيران، يعمد عدد من سكان الضاحية الجنوبية إلى البحث عن شقق لاستئجارها في المناطق المحيطة وخارج نطاق الضاحية، تحسباً لأي تصعيد محتمل وانعكاساته على لبنان.

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER
ESTABLISHED 1970

Published By the Australian Middle East Media
ABN 20 764 299 823

EDITOR IN CHIEF
ANTOINE KAZZI (OAM)

SYDNEY OFFICE
Level 1, 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
PO Box: 555, Bankstown NSW 1885
Tell: (02) 9790 8888 – (02) 9790 8000
Email: sydney@eltelegraph.com
www.eltelegraph.com

THE ENTIRE CONTENT OF THE EL-TELEGRAPH NEWSPAPER IS SUBJECT TO COPYRIGHT. NO COPYING REPRODUCTION OR DEALING IN ANY WAY, SHAPE OR FORM OF ANY ITEM PRINTED HEREIN WILL BE PERMITTED WITHOUT THE WRITTEN PERMISSION OF THE EL-TELEGRAPH

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER

رئيس مجلس الإدارة: ولهان وهبة
رئيس التحرير: أنطوان القزي
المدير العام: پول وهبة
مديرة الإنتاج: ليسا بوياچيان
شؤون إدارية: نيكول حنا
تصميم وإخراج: شاكر كرم
أستراليات: هاني الترك | سميح نان

Chairman: Walhan Wehbe
Editor in Chief: Antoine Kazzi OAM
General Manager: Paul Wehbe
Production Manager: Lysa Boyadjian
Operations Manager: Nicole Hanna
Designer: Chaker Karam
Australian Affairs: Hani Elturk OAM | Sameeh Nan

عون التقى ميتسوتاكيس: نريد السلام والإزدهار وسلام اجتمع مع البلديات

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، بعد لقائه رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، أن العلاقات بين الدول تقوم على المصالح، مشدداً في الوقت نفسه على أن مصالح الدول الحديثة والديمقراطية تنطلق من إرادة شعوبها وتهدف أولاً وأخيراً إلى تحقيق الخير والتقدم والازدهار لها.

وقال «صحيح أن العلاقات بين الدول تقوم على المصالح أولاً وأخيراً. لكن الصحيح أيضاً أن مصالح أي دولة حديثة ديمقراطية، منبثقة من إرادة شعبها، تقوم أولاً وأخيراً على تحقيق خير هذا الشعب وتقدمه وازدهاره». وأضاف:» أن خير أي شعب مرتبط بنظرته إلى تاريخه وتقاليده وتراثه وذاكرته وشخصيته ومنظومة القيم في مجتمعه، كما بتطلعه إلى مستقبله ودوره ورسالته، في أرضه وفي محيطه، وهو ما يشكل هوية هذا الشعب».

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن «هذه الرؤية تنطبق على العلاقات اللبنانية – اليونانية»، قائلاً: «لذلك أرى أن مصالحنا المشتركة، بين لبنان واليونان، هي فعلاً من عمر التاريخ، كما هي من نتاج حاضرنا ومن مقتضيات مستقبلنا».

وقال: «منذ أكثر من ألفي سنة، منذ الزمن الفينيقي الإغريقي، كنا معاً، يجمعنا هذا البحر المتوسط. يجمعنا في بُعد أمننا وسيادتنا وحريتنا. كما يجمعنا في بُعد مصالحنا الاقتصادية الشاملة. جمعَنا في التاريخ الأول في مسائل الإبحار والتجارة. ويضيفُ إليها اليوم، شراكتنا في قضايا منابع مصادر الطاقة وطرق نقلها ومصباتها وأسواقها، وفي مسائل حرية التجارة العالمية وحق الشعوب في خيرات أرضها وثروات الأرض. جمعنا المتوسط قديماً في مبادرات شعبينا الخلاقة، في التبادل الثقافي والحضاري والفكري. ويضيف إليها اليوم قضايا الحفاظ على حضاراتنا، في مواجهة ظواهر الإرهاب ورفض الآخر أو الخوف منه. كما في مقاربة مسائل التغييرات الديمغرافية القسرية، أو حتى السلامة البيئية البحرية والعامة. ولأنه بحرٌ متوسط، فهو مثل اسمه، يجمع ولا يفصل. ولذلك كانت مجتمعاته بيئة للاعتدال في المناخ كما في الاجتماع والسياسة. فلا تقبل التطرف ولا تحتمل الأحادية.

ونحن من هذا البحر ومثله. لذلك، نرى أنفسنا، كما نرى علاقاتنا الثنائية، نموذجاً منفتحاً على كل جيراننا، على كل من يريد الخير والسلام، بلا إلغاء ولا إقصاء ولا تفرد ولا استفراد. فنحن نعتبر أن علاقتنا مع أي جار أو صديق، هي مدخل لعلاقة مماثلة مع كل الجيران وكل الأصدقاء، من دون استثناء. على قاعدة سيادة بلدنا والاحترام المتبادل، وبهدف تحقيق كل الخير لكل شعوبنا».

اضاف الرئيس عون:»أتشرف بزيارتكم، وأنا طامحٌ وواثقٌ من طموحي، إلى استمرار دعمكم للبنان، في شتى المجالات. أتطلع إلى استمرار دعمكم للجيش اللبناني وقوانا المسلحة الرسمية. التي أولينا مهمة إنقاذ لبنان من أزمتيه المترابطتين المزمنتين: أزمة وجود احتلال على أرضنا. وأزمة وجود سلاح خارج سلطة دولتنا. وهو ما استمر طيلة عقود. حتى قررنا أن الحل الوحيد الممكن، هو بمعالجة المشكلتين بالتلازم والتزامن والتوازي: انسحاب كامل للاحتلال، وسيطرة كاملة لقوانا المسلحة وحدها على كل أرضنا».

سلام

من جهته، استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام وفدا من رؤساء بلديات واعضاء المجالس البلدية لقرى البستان، يارين، مروحين، الظهيرة والظلوتية الحدودية.

بعد اللقاء تحدث الشيخ الدكتور ناجي السويد باسم الوفد فقال: «تشرفنا باللقاء مع دولة الرئيس، متابعةً لشؤون القرى الحدودية وقرى الحافة الأمامية، وكان هناك عدد من المطالب. وكان دولة الرئيس حريصًا، كل الحرص، على متابعة كل المطالب، وقد تم تلاوة المحضر عليه، وكانت هناك معالجة لكل المطالب التي نوقشت مع دولة الرئيس.

نتوجه بالشكر على هذا الاهتمام الجيد والكبير، وعلى هذا الحرص الذي ينمّ عن مدى حبّه ومتابعته لقرى الجنوب على وجه الخصوص، ومنها قرى الحافة الأمامية.

نحن أمام مشهد جديد وطيب وبشارة خير لما وعدنا به دولة الرئيس، وخاصة أمام الرؤساء جميعًا والوفود التي كانت حاضرة من القرى الخمس وكان التعاون تامًا وكاملاً وشاملاً.»

بري في الذكرى ٤٨ لإخفاء الإمام موسى الصدر يشدد على ثوابت لبنان: الجنوب والجيش ومقاضاة إسرائيل لا شيء أغلى من لبنان إحفظوه ولا تضيّعوه في حروبكم الداخلية

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري اللبنانيين الى «مقاربة حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل مقاربة وطنية بعيدا عن أي حسابات مناطقية أو حزبية أو طائفية أو مذهبية»، مؤكدا ان «المطلوب إسرائيليا ليس حزب اللّه ولا سلاحه ولا حركة أمل ولا الطائفة الشيعية، انما المطلوب اسرائيليا الفتنة، وان المستهدف لبنان في وحدته وفي سلمه الاهلي»، قائلا إن «المرحلة الراهنة بمخاطرها الوجودية على الجنوب وعلى لبنان، لا تعطي أحدا حق التصرف بأي من العناوين السيادية تحت أي مسمى سواء كان «إتفاق إطار» أو «ملحقات سرية» أو غيرها».

وأكد أن «السلم الأهلي والوحدة الوطنية والجيش اللبناني خطوط حمراء ممنوع تجاوزها والمساس بها تحت أي عنوان من العناوين»، مشددا على أن «الجنوب بكل مدنه وقراه وبلداته، لا يقبل التجزئة بين شمال النهر وجنوبه، وجغرافيته ليست مناطق تجريبية كي يمتحن فيها المحتل الاسرائيلي جيشنا ومؤسساتنا المدنية والأهلية تحت أي مسمى ومن غير المقبول أن يكون الجنوب منطقة عازلة أو حزاما أمنيا لأي كان».

وأشار الى أن «أبناء الجنوب لم ولن يكونوا في يوم الايام دعاة حرب إنما حماة للأرض والعرض وهم ضحايا للعدوان الإسرائيلي منذ العام ١٩٤٨ ومستمر حتى هذه اللحظة»، رافضا باسم حركة «أمل» وكتلة «التنمية والتحرير»، «التنازل أو تعليق حق لبنان الدولة او المؤسسات او الافراد بمقاضاة إسرائيل على جرائم الإبادة التي ارتكبتها وترتكبها بحق الحجر والبشر في الجنوب»، مؤكدا ان «حركة أمل وكتلة التنمية مارستا حقهما الديمقراطي في رفض اتفاق الاطار»، قائلا: «وما زلنا على نفس الموقف». وسأل: «سبع جولات من التفاوض المباشر ماذا كانت النتيجة؟».

واعتبر «أي دعوة لإعادة النظر في شكل النظام السياسي لا تتوافق مع وثيقة الطائف هي مغامرة غير بريئة وغير محسوبة تهدد وجود لبنان وسلمه الأهلي، وسيادته ووحدة ترابه الوطني». وعن قضية إخفاء الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه، أكد أن «استمرار السلطات الليبية في سياسة عدم التعاون يضعها في خانة التواطؤ والتمادي في ارتكاب هذه الجريمة».

مواقف الرئيس بري جاءت خلال الكلمة المتلفزة التي وجهها الى اللبنانيين بالذكرى السنوية الـ٤٨ لجريمة إخفاء الامام السيد موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والاعلامي عباس بدر الدين، التي أحيتها حركة «أمل» هذا العام تحت شعار «أمانة وطن».

نص الكلمة

وجاء في كلمة الرئيس بري التالي:

ثمانية وأربعون عاما يعود آب جمر من دون إياب.يعود من دون الإمام الصدر ورفيقيه فضيلة الشيخ محمد يعقوب والصحفي عباس بدر الدين. يعود آب فنستعيد الإمام شمسا لا يطفئ توهجها قضبان السجون.وفكرا لا تحجبه ظلمة الزنازين، نلتحف عباءته.نطوف معه

«بعلبك» حيث نشأتنا الأولى. «صور» حيث بداية وعينا وصوتنا في كل القرى والمدن كما كل أسمائها وحاراتها هي هويتنا، لغتنا، أحلامنا، يقظتنا، حاضرنا ومستقبلنا وذاكرتنا التي تحاول إسرائيل محوها نسفا وتدميرا وتفجيرا. يعود الينا براحتيه يمسح عن وجوهنا غبار القلق.

نصلي خلفه في كفرشوبا في هذه اللحظات العصيبة متظللين عمامته نجوب معه الجنوب والبقاع والضاحية..نصغي إليه في كل الوطن صرخة ووصية :لا شيء أغلى من لبنان.

لا تضيعوه في حروب داخلية.ولا في انقسامات أو سقطات سياسية أو أمنية قاتلة.

أيها اللبنانيون مقيمين ومغتربين، البداية هي للشهداء كل الشهداء لشهداء المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية ومتطوعي الدفاع المدني في كشافة الرسالة الإسلامية والهيئة الصحية والصليب الأحمر، والدفاع المدني اللبناني والإعلاميين، شهداء الصوت والصورة والكلمة.

الذين حفظوا الوصية، وأثبتوا حيث ارتقوا أن الوطنية ليست شعارات ولا أرباحا ولا متاعا للمساومة والعرض والطلب، بل إن الوطن هو أبعاد وجود الإنسان وأساس كرامته.

هي للمقاومين كل المقاومين لمفقودي الأثر، هي للأطفال والعائلات التي شطبتها غارات الحقد الاسرائيلي عن قيود النفوس غيلة وغدرا.

هي للنازحين الذين لن يحول بينهم وبين عودتهم إلى أرضهم ومنازلهم أي قوة في الدنيا.

هي لكل اللبنانيين في مختلف المناطق والمحافظات، لا سيما في الجبل وبيروت والشمال، الذين شرعوا منازلهم، ومرافق بلداتهم التربوية والثقافية والدينية وسواها استضافة وإيواء.

هي للدول الشقيقة والصديقة التي وقفت ولا تزال تقف إلى جانب لبنان وجنوبه وأهله، بلسمة لجراحهم ومؤازرة لتجاوز هذه المرحلة المصيرية في حاضرنا ومستقبلنا.

لكل هؤلاء من منبر الإمام الصدر في ذكرى تغييبه ورفيقيه تحية وإعتزاز وتقدير وبعد، أيها اللبنانيون، منذ عام ١٩٦٩ كانت حجة الإمام ولا زالت دعوة صادقة لكل اللبنانيين، الحرب مع إسرائيل تتطلب مقاربة وطنية بعيدا عن أي حسابات مناطقية أو حزبية أو طائفية أو مذهبية.

صدقوني المطلوب إسرائيليا ليس حزب اللّه ولا سلاحه ولا حركة أمل ولا الطائفة الشيعية، المطلوب اسرائيليا «الفتنة»، المستهدف لبنان في وحدته في سلمه الاهلي، لبنان بما يمثل من نقيض لعنصرية إسرائيل.

حجة الإمام الصدر علينا: «احفظوا لبنان وفي قلبه الجنوب، ولبنان من دون الجنوب وقوته أسطورة ومغامرة تاريخية».

أيها السادة، نعم إن المرحلة الراهنة بمخاطرها الوجودية على الجنوب وعلى لبنان لا تعطي أحدا حق التصرف بأي من العناوين السيادية تحت أي مسمى سواء كان «إتفاق إطار» أو «ملحقات سرية» أو غيرها، ولا حق الإطاحة بقرارات أممية تحفظ حقوق لبنان السيادية على كامل ترابه الوطني في الجنوب تحت مظلة الجيش اللبناني وبمؤازرة من قوات الأمم المتحدة اليونيفيل كذلك القرار ١٧٠١.

ايها اللبنانيون، انطلاقا مما تقدم ومن وحي العنوان الذي اختارته «حركة أمل» لإحياء هذه الذكرى الوطنية الإنسانية الجامعة «أمانة وطن»، نؤكد على ثوابت الحركة وكذلك موقف كتلة التنمية والتحرير النيابية.

أولا: السلم الأهلي والوحدة الوطنية والجيش اللبناني خطوط حمراء ممنوع تجاوزها والمساس بها تحت أي عنوان من العناوين وخاصة الجيش اللبناني، نرفض رفضا مطلقا التشكيك والتوهين به وبدوره، وندعو لتأمين كل مقومات الدعم له كمؤسسة وطنية هي الحامية والحاضنة لآمال اللبنانيين وتطلعاتهم.

ثانيا: الجنوب جزء لا يتجزأ من لبنان، مسؤولية حفظه والدفاع عنه إلى جانب أهله وإعادة إعمار ما دمره ويدمره العدوان الإسرائيلي هي مسؤولية الدولة ومؤسساتها العسكرية والأمنية والدستورية، وهو بكل مدنه وقراه وبلداته لا يقبل التجزئة بين شمال النهر وجنوبه، وجغرافيته ليست مناطق تجريبية كي يمتحن فيها المحتل الاسرائيلي بالمباشر أو بالواسطة، جيشنا ومؤسساتنا المدنية والأهلية تحت أي مسمى، لن نقبل ان يكون منطقة عازلة أو حزاما أمنيا لأي كان مهما بلغت التضحيات وتحت اي ظرف من الظروف، أبناؤه الشرفاء الطيبون لم ولن يكونوا في يوم الايام دعاة حرب إنما حماة للأرض والعرض وهم ضحايا للعدوان الإسرائيلي بدأ منذ العام ١٩٤٨ ومستمر حتى هذه اللحظة.

ثالثا: نرفض التنازل أو كما يحلو البعض تسميته «تعليق» حق لبنان الدولة او المؤسسات او الافراد بمقاضاة إسرائيل على جرائم الإبادة التي ارتكبتها وترتكبها بحق الحجر والبشر في الجنوب تدميرا كاملا للقرى والمدن والحواضر التاريخية والتراثية والمؤسسات التربوية والصحية والمساحات الزراعية واستخدام أسلحة محرمة دوليا، ناهيك عن الإساءة للرموز والأماكن الدينية، كما حصل في بلدة القوزح من إساءة لتمثال السيدة مريم عليها السلام، وهدم واحد من أقدم المساجد التاريخية في لبنان المسجد الكبير في مدينة بنت جبيل، ونسف محيط قلعة الشقيف التاريخية، وهي جرائم تفاخر بها وزير الحرب الإسرائيلي، معلنا بشكل رسمي وبالصوت والصورة، تدمير ٢٤ مدينة وقرية، تدميرا كاملا وتحويلها إلى رماد، إن التنازل عن هذا الحق، هو تنازل عن السيادة، لا يملك أحد حرية التفريط به باعتباره حقا وطنيا سياديا يجب ان لا يسقط لا اثناء التفاوض ولا بالتقادم ولا بمرور الزمن.

رابعا: نجدد التأكيد أننا مارسنا حقنا الديمقراطي في رفض اتفاق الاطار ووصفناه بما وصفناه ، ولا زلنا على نفس الموقف، ونبهنا وحذرنا من مغبة التفاوض المباشر مع العدو الإسرائيلي تحت النار وفي غياب الإجماع الوطني، وكذلك فعل الكثيرون من الحلفاء والأصدقاء.

سبع جولات من التفاوض ماذا كانت النتيجة؟

إتسعت معها رقعة الإحتلال وإزدادت مساحات التدمير، وارتفع عدد الشهداء، وإسرائيل مستمرة في حربها.

خامسا: في الشأن الداخلي، نجدد تمسكنا بإتفاق الطائف وضرورة تنفيذ كافة بنوده الإصلاحية، ونعتبر أي دعوة لإعادة النظر في شكل النظام السياسي تحت مسمى الفدرالية، أو التقسيم او اي صيغة أخرى لا تتوافق مع هذه الوثيقة هي مغامرة ومقامرة غير بريئة وغير محسوبة، تهدد وجود لبنان وسلمه الأهلي، وسيادته ووحدة ترابه الوطني.

سادسا وأخيرا: في الشأن المتصل بتطورات المنطقة، نؤكد على دعمنا وتأييدنا لكل المساعي والجهود التي يبذلها الأشقاء العرب وكذلك جمهورية باكستان الإسلامية لإنهاء التوتر وإرساء الاستقرار في منطقة الخليج، بما يحفظ لدول المنطقة أمنها واستقرارها وسيادتها، خاصة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحيطها في دول مجلس التعاون الخليجي ومحيطها العربي والإسلامي.

أيها السادة،أيها اللبنانيون، يا ابناء الامام الصدر وعائلته وعائلات رفيقيه، عود على بدء، ان الإمام الصدر... وجه الوطن المغيب مع أخويه فضيلة الشيخ محمد يعقوب والإعلامي عباس بدر الدين في ليبيا منذ ثمانية واربعين عاما.

رحل السجان والمجرم، إلا ان عقلية من تسلم إرثه، للاسف هي ...هي، لم تتغير في التمويه، والتضليل، وعدم التعاون مع لبنان قضائيا وإنسانيا وأخلاقيا بما يؤسس لتحرير الامام ورفيقيه ولكشف ملابسات هذه القضية التي هي امانة وطن، كانت ويجب أن تبقى وستبقى قضية كل اللبنانيين، ومتابعتها ليست مسؤولية القضاء اللبناني العدلي فحسب، إنما هي مسؤولية كل السلطات الرسمية، إن استمرار السلطات الليبية في سياسة عدم التعاون يضعها في خانة التواطؤ والتمادي في ارتكاب هذه الجريمة، التي لن نسامح ولن نغفر ولن نتهاون مع مرتكبيها وكذلك مع من يحاول زيادة الغموض حيالها مستخدمين كافة الوسائل التي كفلها القانون اللبناني والدولي خاصة في جرائم الاخفاء القسري.

العهد والعهد والوعد هو الوعد له دائما ابدا أن نحفظ الأمانة امانة تحريره ورفيقيه وأمانة حفظ الوطن والدفاع عن كرامة الأرض والإنسان، وأن نحفظ لبنان وفي قلبه الجنوب كل الجنوب».

كيف يتحمّل «الحزب» كلّ هذا الخراب؟

جوزاف وهبه

لم يعد يمرّ يوم واحد، أو حتّى ساعة واحدة، دون دمار هائل.لم يعد تمرّ ٢٤ ساعة دون شهيد أو شهيدة، سعيد أو سعيدة، وكأنّ إضافة هذه الصفة المحبّبة يمكن لها أن تكفكف دموع أمّ، أو تخفّف من لوعة أب، أو تطيّب خاطر حبيب وحبيبة!

كأنّ الجنوب بات قدراً مكتوباً على البراميل المتفجّرة والطائرات المسيّرة وأشكال النسف والتفجير الجماعي للمنازل والمدارس والقصور.كأنّ هذه الممتلكات بلا أهل ولا أصحاب ولا ذاكرة.كأنّ هذه المساحات الخضراء أرض سائبة تتقاذف مصيرها إسرائيل وإيران، بين شاهد زور يُدعى «المقاومة الإسلاميّة» وبين شاهد عاجز يُدعى «الدولة اللبنانيّة».. وأقصى ما نشهده، وسط الخراب المتدحرج، دولة تتمسّك (على طريقة لا حول ولا قوّة..) بمناطق تجريبيّة ينعي نجاحها نتانياهو، وحزب يصرّ على «ربطنا» بطهران ينطق باسمها أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي، فيقول «الضاحية خطّ أحمر..»، دون أن يلفظ عبارة واحدة حول:ماذا عن جبل عامل والنبطيّة والمنصوري وعشرات البلدات والقرى وآلاف المدنيّين العالقين بين التاريخ والجغرافيا والحسابات الكبيرة والصغيرة!؟

لنفترض أنّ جوزاف عون ونوّاف سلام تراجعا خطوة إلى الوراء في المسار الإجباري للمفاوضات (في واشنطن أو روما..)، وسلّما (على سبيل التجربة المُرّة) دفّة الصراع لنعيم قاسم ومحمود قمّاطي، فماذا يمكن للحزب أن يفعله أكثر ممّا فعل في حرب ٢٠٠٦ وحربي إسناد غزّة والثأر للمرشد الأعلى؟

كيف يمكن للشيخ نعيم أن يُعيد لعريس ال ٤٨ ساعة زوجته «سُجى» التي سقطت في عربصاليم غداة زفافها الميمون؟ كيف يمكن له أن يُعيد لأشجار الزيتون حبّاتها واخضرارها بعد أن غطّى الفوسفور الحقول والهواء؟ كيف يمكن لمحمود قمّاطي أن يُعيد الروح إلى عشرات البلدات والقرى التي تحوّلت سطوحها إلى سهول مجبولة بالدم والمفقودين والوجع والقلق؟ كيف يمكن له أن يُخرج مقاتلين محاصرين في تلّة علي الطاهر، وحتّى إشعار آخر، برسم قرار أميركي يلجم – مؤقّتاً – رغبة «كاتس وأركانه» الجارفة في هدم التلّة والأنفاق والجبل فوق رؤوس، أينعت وحان قطافها، حسب ما يرون ويريدون؟

كلّ ما يفعله الحزب هو «الإنتظار». وليس انتظار مفاوضات روما ومساعي الدولة اللبنانيّة، كما تدّعي قياداته، وإنّما انتظار الضوء الأخضر أو الأحمر من مرجعيّته القديمة – الجديدة في الحرس الثوري الإيراني. وما يقوم به الأمين العام نعيم قاسم من إطلالات خطابيّة باردة وساخنة، إنّما يندرج في سياق الوقت الضائع، مبقياً حاضنته (وكلّ البلد) لا معلّقة ولا مطلّقة، في خدمة أولويّات وحسابات الولي الفقيه إلى أن تحين الساعة مع «الشيطان الأكبر»!

وبعيداً عن كلّ السرديّات السياسيّة والفقهيّة الممتدّة من قم إلى الضاحية الجنوبيّة، وبعيداً عن كلّ فذلكات التخوين والوطنيّة والعمالة والجهاد المقدّس، وبعيداً عن مصطلحات الصمود والبطولة والشجاعة والتضحية والشرف والكرامة، يبقى السؤال الأخلاقي الكبير:كيف تتحمّل قيادات حزب اللّه كلّ هذا المشهد المدمّر الواسع، في البشر والشجر والحجر؟ كيف تنظر عيونهم (ولو من عمق الأنفاق والدهاليز) إلى قوافل الشهداء بالعشرات، في كلّ قرية ودسكرة، دون أن يكون هناك أفق أو أمل في نصر قريب أو بعيد؟ كيف يبرّر هؤلاء القادة لجمهورهم المؤمن كلّ هذه الإستباحة الإسرائيليّة للأرض والسماء وما تحت الأرض بغير التعابير (الصبر الجميل، في أحضان الإمام، جهاد النزوح، عند ربّهم يُرزقون..) التي لا تقدّم ولا تؤخّر في موازين القوى، خاصّة وأنّ نظريّة «فرصة الدولة التجريبيّة» أو «الضغط الإيراني القادم» لم تعد لا بالمقنعة، ولا بالواقعيّة:الجيش الإسرائيلي يفعل ما يشاء..وحزب اللّه سبق له أن فعل ما يشاء، دونما انتظار أو اعتبار للدولة ومشيئتها، وللبنانيين وحقيقة مصالحهم!

حزب اللّه في مأزق كبير.الدولة في مأزق كبير.الطائفة الشيعيّة وكل طوائف لبنان في مأزق كبير..فما العمل؟

لا يملك الحزب سبيلاً للخلاص سوى في تقديم مزيد من الشهداء، ومزيد من الخراب المعمّم.. ولا تملك الدولة سوى تقديم مزيد من التنازلات، فوق وتحت طاولة المفاوضات، بانتظار أوان التسويات الكبرى في الإقليم، في مضيق هرمز..وربمّا في العالم!!

منسّى من صربيا: لبنان متمسّك بسيادته ودعم مؤسساته الشرعية

اجتمع وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسّى، في وزارة الدفاع الصربية في بلغراد، مع وزير دفاع جمهورية صربيا براتيسلاف غاشيتش، في حضور سفير لبنان لدى جمهورية صربيا يوسف جبر، وجرى خلال اللقاء البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطوير التعاون، ولا سيما في المجالين الدفاعي والعسكري.

وتناول البحث «أهمية التمسك بالمبادئ التي أرستها حركة عدم الانحياز، وفي مقدمها احترام سيادة الدول واستقلالها ووحدة أراضيها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، واعتماد الحوار والوسائل السلمية في تسوية النزاعات، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار».

وفي هذا السياق، أكد منسّى «تمسّك لبنان بهذه المبادئ»، مشددًا على «ضرورة صون سيادته ودعم مؤسساته الشرعية، وتعزيز دور الجيش اللبناني وتمكين الدولة من بسط سلطتها على كامل أراضيها، بما يرسّخ الاستقرار ويفتح الطريق أمام تحقيق الأمن والسلام».

كما لبّى وزير الدفاع دعوة عميد السلك الدبلوماسي العربي في بلغراد سفير دولة قطر فارس بن رومي النعيمي، إلى لقاء مع مجموعة من السفراء العرب المعتمدين لدى جمهورية صربيا، وتخلّل اللقاء حوار حول الأوضاع في لبنان والشرق الأوسط والتطورات الراهنة.

أدوية سرطان غير مطابقة: التحقيق في رخص منحها وزراء من إيران والهند

عادت قضية تسويق منتج غير مطابق، ومنها أدوية مخصّصة لمرضى السرطان إلى الواجهة مع تحرّك النيابة العامة التمييزية، بعد ورود معلومات عن تداول أدوية للسرطان من إيران والهند، أظهرت المعطيات الأولية أنها غير مطابقة للمواصفات المعتمدة أو يُشتبه بصحة تركيبها ومصدرها.

وتكشف مصادر قضائية أن وزراء صحة سابقين منحوا، قبل نحو ٣ أعوام وخلال جائحة كورونا، تراخيص استثنائية لشركات لاستيراد أدوية للسرطان، على أن تستكمل لاحقاً الشروط والفحوص المطلوبة، من دون تحديد مهلة واضحة.

وبعد مرور نحو ٣ سنوات ودخول الأدوية إلى السوق واستخدام بعضها، تبيّن وجود ٣ أنواع تحوم حولها شبهات جدية لناحية مطابقتها للمواصفات وصحة بياناتها. وتشير المعطيات إلى أن بعض هذه المستحضرات لا يُستخدم حتى في الدول المنسوب تصنيعه إليها، رغم دخوله لبنان بتراخيص استثنائية.

كما تتحدث تقارير ضمن التحقيق عن أرباح كبيرة تجاوز مجموعها ٤٠ مليون دولار، مرتبطة بأدوية مستوردة من إيران والهند.

ووضع النائب العام التمييزي القاضي أحمد رامي الحاج يده على الملف، بانتظار تقرير مفصّل من المدير العام لوزارة الصحة يوضح آلية دخول الأدوية، والجهات التي أجازت استيرادها، وكيفية وصولها إلى المرضى من دون رصد المخالفات المفترضة قبل طرحها.

ويركّز التحقيق أيضاً على أسباب عدم تفعيل الرقابة والفحوص، واستمرار التراخيص الاستثنائية منذ جائحة كورونا، تمهيداً لتحديد المسؤوليات واستدعاء كل من يثبت ارتباطه بالملف، بمن فيهم مسؤولون ووزراء سابقون إذا استدعت التحقيقات ذلك.

استراليات

بقلم هاني الترك
OAM

خواطر الأسبوع

فلورنس زوجة مؤلف مصاص الدماء

من منا لم يحضر فيلم أو مسرحية أو تلفزيون أو فيديو أو قرأ عن دراكولا مصاص الدماء.. فقد صدر ما يقارب ٩٠ كتاباً عن دراكولا.. وصدر هذا الأسبوع كتاب في استراليا يحمل عنوان «The Extraordinary Florence Stoker».

فلورنس هي زوجة المؤلف الحقيقي لرواية "Dracula" دراكولا.. برام ستوكر.. كتب ستوكر روايته الخيالية تماماً.. مستقاه من واقع رئيس كان قاسياً جداً في حكمه في رومانيا.. وكتبها ستوكر عام ١٨٩٠.. حيث إستغرق في كتابته سبع سنوات.

ويعود فضل نشرها الواسع في العالم الى زوجته فلورنس.. عاشت معه ٣٠ عاما.. كانت ذكية جداً وجميلة.. وتسافر معه لإستقاء خبرتهما في الكتابة.

إكتشفت فلورنس بعد وفاته ان الشركة الألمانية برانا فيلم إقتبست رواية دراكولا وأنتجت منها فيلم يحمل عنوان «Nosferatu».. رفعت فلورنس قضية في المحكمة وربحتها.. وتم إلغاء الفيلم.

فلورنس هي التي تولت بيع الرواية الى شركة إنتاج سينمائي.. والتي تدور حول مصاص الدماء دراكولا... وجميع الكتب والأفلام التي ظهرت عن دراكولا تعود الى زوجته فلورنس.

والكتاب الصادر حالياً الأسبوع الماضي مؤلفته Karen Brooks وهو أهم كتاب نُشر خلال شهر أغسطس/ آب.

معاداة السامية والتماسك الاجتماعي

أنهت مفوضية معاداة السامية والتماسك الاجتماعي تحقيقاتها الأسبوع الماضي.. وهذه ليست النهاية.. ولكن البداية.

فقد تسلمت المفوضية ٢٠ ألف مخطوطة كتابية.. وإستدعت أكثر من مئتي شاهد.. فهناك معاداة للسامية في المدارس وأماكن العمل والجامعات والمستشفيات.. ومواقع التواصل الاجتماعي وعامة الشعب.

والبداية هي رؤية التقرير والتوصيات التي سوف تصدرها المفوضية.. فقد استمعت المفوضة فرجينيا بيل ومعها فريق القانون الى شهادات كثيرة عن معاداة السامية.. وكانت متعاطفة مع أصحابها.

والبداية أيضاً هي تطبيق التوصيات التي تصدرها المفوضية.. فإن استراليا دولة ديمقراطية.. وجريمة بونداي البشعة تقوض من مبادئ الديمقراطية.. ويجب على جميع الاستراليين.. بصرف النظر عن الديانة أو الخلفية العرقية الشعور بالأمان والمساواة.. نحن جميعاً استراليون.. ولا يجب ان تعكس السياسة في الشرق الأوسط على سلوكيات أبناء الجالية العربية والإسلامية حتى لا تؤدي إلى معاداة السامية.. وعلينا الانتظار لمعرفة نتائج المفوضية.

حرية الكلام في المحكمة العليا الاسترالية

عندما علقت السيناتورة في حزب الخضر مهرين فاروقي Mehreen Faruqi عن العائلة المالكة لدى وفاة الملكة إليزابيث.. قالت لها بولين هانسن: «جهزي أمتعتك وعودي الى باكستان».

رفعت فاروقي دعوى قضائية في المحكمة الفدرالية متهمة هانسن بخرق البند ١٨C من قانون منع التمييز العنصري.. أقرّت المحكمة الفدرالية لصالح فاروقي إستناداً الى أن هانسون أهانت فاروقي.. وإن كلامها الى فاروقي ليس هو ممارسة لحرية التعبير السياسي.

قررت هانسون رفع القضية الى المحكمة العليا الاسترالية.. إستناداً الى ان الدستور الذي هو أب القوانين ينص على حرية الكلام.. فقد أصبح الاستراليون يخشون مناقشة قضايا مثل الهجرة والدين والأصل العرقي والأبوريجينيين تخوفاً من المحاكم.

قالت المحكمة الفدرالية هذه ليست حرية التعبير في مجتمع ديمقراطي.

وقالت الخبيرة في الدستور البروفيسورة آن تاومي ان قرار المحكمة الفدرالية بأن هانسون قد خرقت القانون الفدرالي والبند ١٨C فيه منع التمييز العنصري.. والأرجح أن تلغي المحكمة العليا الاسترالية قرار المحكمة الفدرالية.

ولا زالت هانسون تنتظر موافقة المحكمة العليا الاسترالية على قبول دعوى الإستئناف منها.

الشعور بالإنتماء الى استراليا

عند بدء خوض مباريات الهوكي للنساء بين استراليا واليابان إحترمت العضوات الاستراليات إنتمائهن لاستراليا.. وإستمعن الى النشيد الوطني الاسترالي.

إنطلقت العضوات بالإبتسام مع الحضور والمشاركة في النشيد.. والشعور بالفخر كونهن استراليات يمثلن استراليا.

وحقاً إنها فكرة رائعة ان تبدأ مباريات الكريكت والراغبي ليغ وغيرها من المباريات الرياضية بالنشيد الوطني الاسترالي.. مما يتطلب ان يردد اللاعبون النشيد الوطني.. ويشعرون بالفخر انهم استراليون.

رجل مسلح بسكين ومنشار يُتهم بالاعتداء على الشرطة في المطار

وُجهت تهمة الاعتداء على ضابط شرطة في مطار إقليمي بولاية نيو ساوث ويلز، حيث عُثر بحوزته على سكين ومنشار.

استُدعيت الشرطة إلى مطار بالينا بايرون غيتواي بعد الساعة ٩:٣٠ صباحًا بقليل يوم الاثنين، إثر بلاغات عن دخول رجل منطقة محظورة دون إذن.

فتّش الضباط الرجل البالغ من العمر ٣٨ عامًا، وعثروا على سكين ومنشار بين أغراضه.

طُلب منه مغادرة المطار، وهو ما فعله في البداية، لكن يُزعم أنه عاد بعد فترة وجيزة.

أظهرت لقطات فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي عددًا من الضباط وهم يُقيدون رجلًا على الأرض خارج المطار قبل محاولة إدخاله إلى سيارة الشرطة.

ألقت الشرطة القبض على الرجل بعد أن زُعم أنه اعتدى على شرطي برتبة رقيب أول، مما تسبب له بإصابات طفيفة.

قدّم المسعفون الإسعافات الأولية للشرطي في مكان الحادث، بينما نُقل الرجل البالغ من العمر ٣٨ عامًا إلى مستشفى ليسمور العام لإجراء الفحوصات اللازمة.

غادر المستشفى لاحقًا، ونُقل إلى مركز شرطة ليسمور، حيث وُجهت إليه عدة تهم. وتشمل هذه التهم الاعتداء على ضابط شرطة والتسبب له بأذى جسدي، وحيازة سكين في مكان عام، واستخدام سلاح هجومي لمنع اعتقاله، ومقاومة الشرطة، وعدم الامتثال لأوامرها، وإتلاف ممتلكات لا تتجاوز قيمتها ألفي دولار.

وقد رُفض الإفراج عنه بكفالة، ومن المقرر مثوله أمام محكمة الكفالات رقم ١ يوم الثلاثاء.

CANTERBURY BANKSTOWN

Mayoral Message

رسالة رئيس بلدية كانتربري بانكستاون

عزيزي المواطن،

مدينتنا تنبض بالحب!

ويسعدني دعوتكم لحضور مهرجان «أحب إيرلوود - نلتقي في مهرجان بلاتيا» يوم السبت ١٩ أيلول/ سبتمبر.

بعد النجاح الباهر الذي حققه المهرجان في دورته الأولى، يعود إليكم بحلة جديدة وأكثر ثراءً، احتفاءً بتراث البحر الأبيض المتوسط العريق الذي ساهم في جعل إيرلوود مجتمعاً نابضاً بالحياة ومرحباً كما هي عليه اليوم.

من الساعة ١١ صباحاً حتى ٥ مساءً، سينبض شارع كلارك بالحياة مع مشاهد وأصوات ونكهات البحر الأبيض المتوسط.

يمكن للسكان والزوار على حد سواء الاستمتاع بالمأكولات الأصيلة، وتذوق النبيذ، والموسيقى الحية، والعروض الثقافية، والأنشطة العائلية، ومعرض السيارات الرائع، وسوق نابض بالحياة يضم العديد من الشركات المحلية، والجمعيات الأهلية، وأكشاك الحرفيين.

في العام الماضي، انضم إلينا أكثر من ١٠،٠٠٠ شخص للاحتفال بكل ما يجعل إيرلوود مميزة. هذا العام، امتدت فعاليات المهرجان على طول شارع كلارك وصولاً إلى شارع ليوينز، لتشمل موقف سيارات كولز تحت الأرض، مما يوفر مساحة أكبر للزوار للاستكشاف والاستمتاع.

فعاليات كهذه تجمع الناس، وتحتفي بتنوع ثقافاتنا، وتدعم الشركات المحلية، وتعزز روح التكاتف التي تجعل من كانتربري-بانكستاون مكاناً رائعاً للعيش.

سواءً كنتم قادمين لتذوق المأكولات اليونانية والإيطالية التقليدية، أو للاستمتاع بالعروض الترفيهية الحية التي يقدمها الفنان الكوميدي جيمس ليوتا، أو للمشاركة في أنشطة الأطفال، أو لمجرد الاستمتاع بالأجواء، فستجدون ما يُناسبكم.

أدعو الجميع لاصطحاب عائلاتهم وأصدقائهم والانضمام إلينا لقضاء يوم رائع نحتفل فيه بروح إيرلوود المتوسطية.

أتطلع لرؤيتكم هناك!

Clr Bilal El-Hayek
MAYOR

بلال الحايك
رئيس البلدية

Contact me at: P 9707 9522 E Mayor@cbcity.nsw.gov.au
@MayorBilalElHayek @Bilal.ElHayek @ClrBilalElHayek

مقتل رجل بالرصاص خلال عملية سطو مسلح على منزل في غلين ألبين، جنوب غرب سيدني

أفادت الشرطة بمقتل رجل يُعتقد أنه في العشرينات من عمره، خلال عملية سطو مسلح «مُستهدفة» على منزل في جنوب غرب سيدني، إلا أنه لا يمكن استبعاد احتمال الخطأ في تحديد الهوية.

تم استدعاء فرق الطوارئ إلى المنزل في غلين ألبين حوالي الساعة ٣:٤٠ صباحًا.

وقالت القائمة بأعمال قائد شرطة منطقة كامبلتاون، غريتشن أتكينز، إن الرجل توفي في مكان الحادث.

وأضافت: «هذه هي كل المعلومات التي تمكنا من جمعها حتى الآن، وما زلنا في المراحل الأولى من التحقيق».

وقالت إن المحققين على علم بمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، من بينها منشور شاركه أحد شخصيات عالم الجريمة، إيزيا أوتاي، خلال الليل، جاء فيه: «أطلقنا النار على الشخص الخطأ، ولم نقتحم المنزل الصحيح».

وقالت: «لا نعرف الكثير في الوقت الحالي، ولكننا ندرس جميع الاحتمالات».

صرحت القائمة بأعمال المشرفة أتكينز بوجود عدة مشتبه بهم، لكنهم فروا من مكان الحادث قبل وصول الشرطة.

وأضافت أن عائلة الرجل كانت في المنزل وقت إطلاق النار، وأنهم «يتعاونون بشكل كبير» مع المحققين.

وقالت: «الضحية معروف بمخالفات مرورية، لذا فهو غير معروف لدينا. وعائلته تساعدنا».

وطلبت الشرطة من الجمهور الإبلاغ عن أي نشاط مشبوه في المنطقة قد يدعم التحقيق.

وقالت: «نرغب بشدة في التواصل مع أي شخص لديه أي معلومات، سواء كانت عن سيارات في المنطقة قبل الحادث أو بعده أو في الفترة التي سبقته، حتى نتمكن من تحديد ملابسات الحادث بدقة».

تم تطويق مسرح الجريمة، ويجري التحقيق حاليًا بمساعدة من فرقة جرائم القتل التابعة لقيادة جرائم الولاية.

وسيتم إعداد تقرير لتقديمه إلى الطبيب الشرعي.

خطة جديدة لمكافحة تهريب المخدرات في المحيط الهادئ مع ارتفاع حالات التهريب في أستراليا

من المتوقع أن تخصص الحكومة الفيدرالية ٦٠٠ مليون دولار لخطة جديدة خاصة بالمحيط الهادئ، تهدف إلى التصدي لتزايد تهريب المخدرات إلى المنطقة، بما في ذلك أستراليا.

يأتي ذلك في وقت يواجه فيه القادة عصابات إجرامية متطورة وعازمة على تهريب الكوكايين والميثامفيتامين إلى البلاد.

من المقرر أن يعلن رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي عن هذا الاستثمار في منتدى جزر المحيط الهادئ في بالاو اليوم، حيث يستعد القادة للموافقة على مبادرة «واقا موانا» التي تهدف إلى تعزيز مراقبة المحيط الهادئ الشاسع ومساعدة السلطات على اعتراض سفن التهريب وما يُسمى بغواصات المخدرات.

ستشمل حزمة التمويل الجديدة، التي ستُوزع على عدة سنوات، زيادة إنفاق أستراليا على المراقبة الجوية في جميع أنحاء المحيط الهادئ، بالإضافة إلى توفير تدريب

ودعم إضافيين للشرطة في المنطقة.

كما تهدف الخطة الجديدة إلى مساعدة الشرطة في جميع أنحاء منطقة المحيط الهادئ على تحسين التنسيق لمكافحة هذه التجارة، مع تعزيز تعاون الشرطة الفيدرالية الأسترالية مع دول أمريكا الجنوبية والوسطى في محاولة لاستهداف مصدر المخدرات غير المشروعة.

أبدت السلطات الأسترالية وسلطات دول المحيط الهادئ قلقًا متزايدًا إزاء مساهمة تجارة المخدرات في التفكك الاجتماعي وفساد الشرطة في بعض مناطق الإقليم، فضلاً عن مساهمتها في مشاكل صحية خطيرة كأزمة فيروس نقص المناعة البشرية في فيجي.

وتدرك الحكومة أيضًا أن تجارة تهريب المخدرات التي تُلحق أضرارًا بالغة ببعض مجتمعات المحيط الهادئ تتغذى على شهية أستراليا للمخدرات غير المشروعة، حيث يسعى المهربون جاهدين للوصول إلى أسواق المدن الكبرى المربحة مثل سيدني وبريسبان وملبورن.

وقال السيد ألبانيز إن المحيط الهادئ هو «موطن أستراليا وعائلتها».

وأضاف: «لذلك، من مصلحة أستراليا العمل مع شركائنا في المحيط الهادئ لمكافحة الجريمة المنظمة».

وفي وقت سابق من هذا العام، أعلنت الشرطة الفيدرالية الأسترالية أن تصاعد تهريب المخدرات يُشكل تهديدًا خطيرًا للأمن القومي لأستراليا والمنطقة، حيث تم ضبط أكثر من ١٧ طنًا من الكوكايين والميثامفيتامين غير المشروعين حتى الآن هذا العام.

يمثل هذا ارتفاعًا عن ٥,٥ طن في عام ٢٠٢٥.

يأتي هذا الإعلان في وقت يعقد فيه قادة دول المحيط الهادئ لاجتماعاتهم الرئيسية في منتدى جزر المحيط الهادئ في بالاو.

شهدت المراحل الأولى من الاجتماع توترًا دبلوماسيًا آخر بين الصين وتايوان. وقد منحت بالاو تايوان دورًا أكثر بروزًا في اجتماع هذا العام، باعتبارها واحدة من حلفائها الثلاثة المتبقين في المحيط الهادئ.

هدد مبعوث الصين إلى المحيط الهادئ، تشيان بو، بأن إشراك تايوان سيكون له «عواقب وخيمة»، بينما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، غو جياكون، إن «السلطات التايوانية لن تجلب على نفسها سوى الإذلال».

لكن وزير خارجية تايوان، لين تشيا لونغ، أصدر ردًا حادًا يوم الثلاثاء، قائلاً إن الصين تحاول «تضييق مساحتنا الدولية وإجبار حلفائنا».

كما شبّه الصين بضيف في حفلة يتصرف كمضيف، مما يخلق جوًا غير مريح للجميع.

وقال: «لا ينبغي لنا تقديم تنازلات بسبب تنمر الصين».

الشرطة تحقق في مزاعم علاقة غرامية ثلاثية بعد مشادة بين جارين أسفرت عن مقتل رجل

تحقق الشرطة في مزاعم علاقة غرامية ثلاثية بين جارين، وذلك بعد مشادة كلامية في وقت متأخر من الليل أسفرت عن مقتل رجل وإصابة آخر في شرق ملبورن.

استُدعيت فرق الطوارئ إثر بلاغات عن «مشادة» بين رجلين في منزل بشارع بينهيرن في كرويدون حوالي الساعة ٢:١٠ صباحًا يوم الاثنين.

وُجد بيتر دوس، البالغ من العمر ٧٩ عامًا، ميتًا في مكان الحادث.

أُلقي القبض على رجل يبلغ من العمر ٥٧ عامًا ونُقل إلى المستشفى مصابًا بجروح في الجزء العلوي من جسده، وهي إصابات غير مهددة للحياة. وبقي في المستشفى تحت حراسة الشرطة مساء الاثنين.

تقول الشرطة إن الرجلين يعرفان بعضهما.

يُحقق محققو وحدة جرائم القتل فيما إذا كان التوتر الناجم عن علاقة غرامية مزعومة هو ما أدى إلى العنف.

لم تُوجه أي تهم حتى الآن.

يُذكر أن دوس كان يعيش في المنزل مع زوجته لما يقرب من ٤٠ عامًا.

وتقيم الزوجة حاليًا مع أقارب لها في مكان قريب.

قالت صديقتها جيليان بيشر:

«لا أستطيع أن أتخيل كيف ستتعامل مع هذا الوضع».

وأفاد الجيران بأنهم انزعجوا لسماع الضجة في هذا الشارع الهادئ عادةً.

وقال بيتر مولوي، أحد السكان: «هذا آخر ما قد يتوقعه المرء في هذه المنطقة».

«كثير منا يعيش هنا منذ سنوات طويلة... الجيران ودودون للغاية، ولم نشهد مثل هذا الأمر من قبل».

GUILDFORD
Montessori
Kindergarten

02 9721 1125
64 Broughton Street, Old Guildford NSW 2161
info@montessorikindergarten.com.au
www.montessorikindergarten.com.au

العثور على جثة رضيع في حاوية قمامة بسيدني

عُثر على جثة رضيع داخل حاوية قمامة في مبنى سكني غرب سيدني، ويُعتقد أنه بقي هناك لأكثر من يوم قبل أن يكتشفه أحد المارة.

استُدعيت فرق الطوارئ إلى مبنى سكني في شارع هارو بمنطقة أوبورن حوالي الساعة ١١:٢٠ صباحًا بعد أن عثرت إحدى السكان على الجثة أثناء إخراجها القمامة.

وصرح القائم بأعمال المشرف دارين سلاي أن الرضيع وُجد عاريًا داخل كيس بلاستيكي في إحدى حاويات القمامة السكنية بالمبنى.

وتعتقد الشرطة أن الرضيع وُلد حديثًا، وربما تُرك في الحاوية لمدة تصل إلى ٣٦ ساعة.

طوّقت الشرطة المنطقة، وتُجري تحقيقًا في ملابسات وفاة الرضيع.

ومع استمرار التحقيقات، أعربت السلطات عن قلقها البالغ على صحة الأم وسلامتها.

وشددت الشرطة على أن سلامتها هي أولويتها القصوى.

وقال سلاي: «إذا كان لا بد من اتخاذ أي إجراء من جانب الشرطة، فهذا ليس من أولوياتنا على الإطلاق».

أولويتنا القصوى حاليًا هي سلامة الأم وضمان نقلها فورًا إلى المستشفى.

تقوم الشرطة بزيارات ميدانية للمنازل المجاورة ومراجعة تسجيلات كاميرات المراقبة لتحديد هوية الأم، بينما يحاول المحققون تجميع خيوط ما حدث خلال الـ ٣٦ ساعة الماضية.

وصف سلاي، في حديثه للصحفيين، الظروف بأنها «محزنة ومروعة».

وقال: «الضباط محترفون ويؤدون واجبهم، لكنهم بشر في النهاية».

«نحن نتحدث هنا عن طفل حديث الولادة. من الطبيعي أن تتأثر مشاعركم». يُرجى من أي شخص شاهد أي نشاط مريب في شارع هارو في أوبورن، أو أي شخص يعرف الأم، الاتصال بشرطة أوبورن أو الإبلاغ عن الجريمة على الرقم 1800333000.

وفاة أسترالي في نيبال

دُعيت شريكة حياة رجل أسترالي لقي حتفه في فيضانات نيبال إلى الهند لحضور طقوس دينية تكريمًا له.

كان مايكل كيتس، من الساحل الجنوبي لولاية نيو ساوث ويلز، قد وصل إلى الحدود النيبالية التبتية مع مجموعة سياحية قبل لحظات من وقوع الكارثة.

ظنت عائلته في البداية أنه بخير، لكن سرعان ما علموا أنه مفقود.

وقالت عائلته في بيان: «للأسف، أكدت مؤسسة إيشا سريعًا أن مايكل ومجموعته السياحية إلى كايلاش وصلوا إلى ميناء جيرونغ على الحدود النيبالية التبتية قبل عشر دقائق فقط من وقوع الفيضانات المأساوية».

وقالت شريكته، مدربة اليوغا إميلي بويد (الصورة)، إن السيد كيتس كان فردًا مهمًا جدًا في عائلتها.

وأضافت:

«كان... زوج أم ابني الصغير... كان الأب الوحيد الذي عرفه في حياته. لقد غيّر رحيله كل شيء بالنسبة لنا». «نحاول تجاوز صدمة وحزن فقدان شخص عزيز علينا، بينما نواجه فجأةً الحياة بدونه، فهو كان جزءًا لا يتجزأ من عائلتنا ومنزلنا.»

تلقّت السيدة بويد دعوةً للمشاركة في طقوس يوغا وروحانية مقدسة على طريقة سادجورو في الهند، تكريمًا للسيد كيتس، وقد أطلقت حملة تبرعات لتمويل رحلتها.

وقالت: «لهذه الرحلة معنى روحي عميق بالنسبة لنا، والمشاركة فيها ستكون ذات قيمة كبيرة في هذا الوقت العصيب.»

٤٣ أستراليًا في عداد المفقودين في نيبال

ارتفع عدد الأستراليين المفقودين بعد الفيضانات المدمرة التي اجتاحت نيبال مجددًا إلى ٤٣ شخصًا خلال ليلة واحدة، مع استمرار البحث الحثيث عن آلاف الأشخاص الذين ما زالوا في عداد المفقودين.

تم تأكيد وفاة ما يقرب من ٨٠٠ شخص، ويُقدّر عدد المفقودين بنحو ٣٠٠٠ شخص بعد الفيضانات الكارثية التي ضربت البلاد يوم الأربعاء.

وقال مساعد وزير الخارجية، مات ثيستلثويت، إن السلطات ما زالت تأمل في إنقاذ الأستراليين الـ ٤٣ المفقودين وإعادتهم إلى ديارهم سالمين.

قال السيد ثيستلثويت: «يعمل موظفو سفارتنا في كاتماندو على مدار الساعة، وقد أرسلنا بالفعل ١٢ فرداً إضافياً إلى كاتماندو لتقديم المساعدة».

وأضاف: «أمضى سفيرنا في كاتماندو معظم يوم أمس في الجلوس والتحدث مع أقارب الأستراليين الموجودين في المنطقة، على أمل عودة أحبائهم سالمين. لذا نبذل قصارى جهدنا للعثور عليهم».

وقد نشرت السلطات النيبالية الأسبوع الماضي هويات الأستراليين الـ٣٥ المفقودين الذين أُبلغ عن فقدانهم في البداية.

وقد عُثر على إحدى هؤلاء، وهي المسافرة المنفردة كارا سيفيرينو، البالغة من العمر ٢٦ عاماً، سالمة معافاة حتى الآن.

يُعتقد أن مجموعة من ١١ أسترالياً مرتبطين بمؤسسة إيشا، وهي منظمة غير ربحية ذات جذور في اليوغا والهندوسية، كانوا داخل مبنى الهجرة عند معبر الحدود النيبالي التبتي برفقة مرشدين من جمعية المتنزهين عندما ضرب الفيضان.

كان الأستراليون، ومن بينهم المهندس بهارات مانغواني، وهو أب لطفلين من سيدني، ورينيه سبراي، وهي عاملة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من صن شاين كوست، ضمن مجموعة متعددة الجنسيات تضم ٩٢ حاجًا.

وكان برفقتهم الزوجان أوداي وكريبا شيفامورثي من سيدني، المقيمان في إيبينغ.

يوم الأحد، قام موظفو جمعية المتنزهين بجولة جوية بطائرة هليكوبتر فوق الموقع الذي شوهدت فيه مجموعتهم السياحية آخر مرة.

وقال متحدث باسم الجمعية: «لم تتمكن الطائرة الهليكوبتر من الهبوط في المنطقة المتضررة بسبب الظروف الجوية الصعبة».

لذلك، قام الفريق بمسح جوي من الطائرة الهليكوبتر للتحقق من المنطقة المحيطة بالجانب النيبالي من الحدود الحدودية بين نيبال والصين. ونحن نواصل جهودنا لجمع معلومات واضحة وموثوقة حول الوضع.

نهر الهيمالايا الجليدي

كان خمسة عشر أستراليًا في طريقهم إلى جبل كايلاش في التبت ضمن رحلة حج مع مجموعة «هيمالايا غلاسير» السياحية.

كان سريدهاران آير وزوجته لاكشمي، من تشيريبروك شمال سيدني، مسافرين مع ابنيهما رودرا (٢٠ عامًا) وريشاب (٢٣ عامًا)، عندما انقطع الاتصال بهم.

كما كان أربعة أفراد من عائلة موراليثران – الشقيقان أشوين وآروش موراليثران، البالغان من العمر ١١ و١٤ عامًا على التوالي، ووالداهما شايلاجا وتشاندراسيكاران – ضمن المجموعة وقت انقطاع الاتصال.

وصرح متحدث باسم «هيمالايا غلاسير» لوكالة «نيوزواير» صباح الاثنين بأنه لم ترد أي أنباء عن العثور على أي أسترالي من المجموعة.

رحلات كايلاش

انضمت مجموعة من ستة أستراليين إلى ٢٦ مسافرًا دوليًا وخمسة مرشدين نيباليين لبدء رحلتهم إلى بحيرة ماناساروفار وجبل كايلاش، بعد أن فقدت شركة كايلاش جورنيز السياحية الاتصال بهم.

وكان من بين المجموعة كاناغاما سوندراسان، وهي امرأة من كوينزلاند، وزوجان من ملبورن هما سيدهارثي كوماري ساهو وساندیب موهاباترا.

ونشرت شركة كايلاش جورنيز صورة للمجموعة السياحية يوم الأحد، مناشدةً الجمهور المساعدة في العثور عليهم.

وقال متحدث باسم الشركة: «بعد الفيضان المفاجئ المدمر، لم نتمكن من الوصول إلى هذه المجموعة، ونعمل بشكل عاجل مع السلطات المحلية وفرق الإنقاذ لتحديد مكانهم».

المسافرون المنفردون والمنظمات الأخرى

السيدة سيفيرينو هي الأسترالية الوحيدة التي تم العثور عليها على قيد الحياة حتى الآن.

وفي بيان لهما، شكر والدا السيدة سيفيرينو، ديبي وفرانك، موظفي القنصلية الأسترالية على العثور عليها، ودعوا بالشفاء العاجل لآلاف المتضررين من الكارثة.

«إن رؤية اسم كارا يظهر في رسائلي، وسماع صوتها، والآن رؤية صورتها والتحدث معها، كان بمثابة معجزة»، هكذا جاء في بيانهم.

«نحن ممتنون للغاية لفرق الاستجابة القنصلية الأسترالية للعثور عليها وإيصالها إلى بر الأمان، وللرعاية التي يقدمونها لها، ولجميع الجهود الرائعة التي يبذلونها للعثور على آخرين.

«نحن ممتنون جدًا لرفاقها النيباليين في رحلة المشي الذين رافقوها خلال أيام عصيبة من المشي في تضاريس وعرة للغاية، ونشكر الله أنهم جميعًا وصلوا إلى بر الأمان.» ناراين بانثي، أخصائي الطفولة المبكرة المقيم في بريسبان، هو الأسترالي الوحيد الذي كان مسافرًا مع شركة «كاتماندو هوليداي».

كان السيد بانثي يبث مباشرةً يوم الفيضان، وقبل ذلك بيوم واحد فقط، نشر على فيسبوك عن حماسه للرحلة المقبلة.

قال: «مع اعتبار «عيش اللحظة» شعاري الرئيسي للأيام التسعة القادمة، سأحاول الاستمتاع بالطبيعة والثقافة والروحانية قدر الإمكان.»

كريس مينز، يطمئن الجالية الهندية قائلاً: «نحن ندعمكم» خلال أول زيارة رسمية له.

أكد رئيس وزراء نيوساوث ويلز كريس مينز أن على الجالية الهندية في نيو ساوث ويلز أن تفخر بمساهمتها في الولاية، رغم استمرار الجدل حول أعداد المهاجرين إلى أستراليا.

في اليوم الأول من زيارته الرسمية للهند، التقى كريس مينز بشباب نشأوا في فقر مدقع في دلهي، ثم تمكنوا من الالتحاق بالجامعات الأسترالية.

ومن بينهم مادو، البالغة من العمر ٢٢ عامًا.

قالت: «أنا من أحد الأحياء الفقيرة جنوب دلهي. بيتي عبارة عن غرفة واحدة فقط».

«ليس لدينا مطبخ وحمام مناسبان، لذا نضطر لاستخدام المراحيض العامة».

وأضافت مادو أن أحدًا من عائلتها لم يغادر الهند من قبل.

لكنها ستبدأ العام المقبل دراسة الماجستير في الصحة العامة بجامعة سيدني، بفضل دعم جمعية «آشا» التي توفر فرصًا في مجالي الصحة والتعليم لبعض أفقر أطفال دلهي.

وقالت مادو: «سيغير هذا مستقبلي ومستقبل عائلتي بالكامل».

«سأساعد مجتمعي على النمو... وسأقدم لهم شيئًا طيبًا في حياتهم».

وقال رئيس الوزراء إن زيارته لمركز آشا المجتمعي كانت تجربة مؤثرة للغاية.

«إنها تجربة لن أنساها أبدًا»، على حد قوله.

«هناك قوة شخصية وكرامة حقيقية داخل هذه المجتمعات، رغم الظروف الصعبة للغاية التي يمرون بها.»

قال السيد مينز، الذي انضم إلى بعض الأطفال في مباراة كريكيت في الشارع، إنه يأمل ألا يؤثر الجدل الدائر مؤخرًا حول تأشيرات الطلاب على سمعة أستراليا كوجهة مضيافة.

وأضاف: «علينا التأكد من أن التعليم، الذي يُعد ثاني أكبر قطاع تصديري في نيو ساوث ويلز، مفتوح وداعم، ويُقر بالفوائد الاقتصادية التي تعود على مجتمعنا.»

في وقت سابق من هذا العام، دعت بولين هانسون، زعيمة حزب «أمة واحدة»، إلى «ثقافة أسترالية موحدة»، قائلةً إن التعددية الثقافية قد فشلت.

بينما صرّح رئيس الوزراء بأنه لن يستغل الزيارة لانتقاد حزب «أمة واحدة»، فإنه سيسعى إلى تسليط الضوء على الفوائد التي يجلبها المهاجرون الهنود إلى مجتمعاتهم.

وقال: «أريد أن أجعل الأستراليين من أصل هندي فخورين بهذه العلاقة.»

«حكومة نيو ساوث ويلز وقيادتها تدعمهم.

«نؤمن بأهميتهم البالغة لمستقبلنا، ونعتقد أنهم أستراليون فخورون يحبون بلدنا.»

افتتح رئيس الوزراء، ووزير الخزانة دانيال موخي، رسميًا حرمًا جامعيًا جديدًا لجامعة غرب سيدني في الهند.

لا يزال الحرم قيد الإنشاء في ولاية أوتار براديش، وسيبدأ باستقبال الطلاب في فبراير من العام المقبل، مع التركيز على التكنولوجيا الزراعية والاستدامة وإدارة الأعمال.

وصرح نائب رئيس الجامعة، جورج ويليامز، بأن الجامعة ملتزمة بقبول الطلاب من جميع الخلفيات، بناءً على الجدارة.

وقال: «نريد أن يكون هذا الحرم الجامعي متاحًا لأفضل وألمع العقول في الهند».

مع ذلك، قد تتأثر قدرة الجامعة على قبول الطلاب الأجانب في فروعها الأسترالية بالتغييرات المرتقبة في نظام الهجرة الأسترالي.

ارتفع عدد تأشيرات الطلاب من ٣٨٣،٩١٠ تأشيرة في عام ٢٠١٧ إلى ٥٢٨،٩٩٩ تأشيرة هذا العام، وفقًا لوزارة الشؤون الداخلية.

وقد تعهد حزب «أمة واحدة» بالفعل بخفض أعداد تأشيرات الطلاب، وتدرس الحكومة الفيدرالية حاليًا تعديل معايير الأهلية لخفض إجمالي عدد المهاجرين إلى أستراليا.

حذّر البروفيسور ويليامز من أن تقليص أعداد الطلاب الأجانب سيؤدي إلى عواقب وخيمة على اقتصاد الولاية.

وقال: «إذا كنتَ في دار رعاية المسنين، فمن المرجح أن يكون طالبًا نيباليًا».

وأضاف: «إذا تم سحب عينة دم منك في غرب سيدني، فمن المرجح أن يكون طالبًا فلبينيًا دوليًا درس في جامعة غرب سيدني».

وأشار إلى أن قطاع البناء يعتمد بشكل كبير على الطلاب الأجانب.

وقال: «نحن نعتمد على الطلاب الدوليين لتحقيق ازدهارنا، وأتمنى أن يبدأ النقاش بالاعتراف بمساهماتهم».

الناجية من هجوم سمكة قرش تروي كيف استجمعت قواها وعادت إلى الحياة وهي على فراش الموت

كشفت أم شجاعة، تصدت لسمكة قرش حرصًا منها على ألا تكبر طفلتها يتيمة، أن أول كلماتها حين استيقظت من غيبوبتها كانت «أحبكِ».

أمضت ليا ستيوارت، البالغة من العمر ٣٥ عامًا، عشرة أيام في غيبوبة بعد تعرضها لهجوم شرس من سمكة قرش في أول هجوم من نوعه على شاطئ كوجي في سيدني منذ أكثر من قرن، وذلك في ١٣ يونيو/حزيران ٢٠٢٦.

بعد مرور ما يزيد قليلاً عن شهرين، تعافت الأم المصممة بما يكفي لتجلس وتروي قصتها.

لا تزال السيدة ستيوارت تحتفظ بذكريات حية عن الهجوم، ومقاومتها لسمكة القرش بيديها العاريتين، وإنقاذها، والهرولة إلى المستشفى.

لكنها تفضل أن تسترجع اللحظة التي استيقظت فيها في وحدة العناية المركزة بمستشفى سانت فنسنت لتجد والدتها بجانبها.

كانت أولى الكلمات التي نطقت بها السيدة ستيوارت بعد محنتها، كما صرّحت لبرنامج «٦٠ دقيقة» يوم الأحد: «أحبكِ».

كانت السيدة ستيوارت، وهي مُدرّسة وأم لابنة تبلغ من العمر عامًا واحدًا تُدعى أوغست، سبّاحة مُنتظمة في شاطئ كوجي، وكانت قريبة نسبيًا من الشاطئ عندما هاجمها القرش الأبيض الكبير.

تذكرت كيف واجهت الوحش الذي يبلغ طوله أربعة أمتار وجهًا لوجه، ورأت «عينيه السوداوين الصغيرتين» قبل لحظات من غرس أسنانه الحادة في فخذها وذراعها.

جُرّت السبّاحة الواثقة تحت الماء، وكانت مُقتنعة بأنها ستموت، لكنها فكّرت حينها في ابنتها.

تذكرت أنها فكّرت: «لن يكون لها أم. ستكبر بدون أم»، وكانت هذه نقطة تحوّل، فقاومت بشراسة أكبر.

قالت السيدة ستيوارت: «التفتُّ حول نفسي، وبدأتُ أوجّه اللكمات إليه مرارًا وتكرارًا، لكمة تلو الأخرى». كان الأمر أشبه بمقاتلة ديناصور، كان ضخمًا للغاية. كأنني أضرب جدارًا من الطوب.

قلتُ في نفسي: «أيها الوغد القبيح، لن تأخذني بعيدًا عن ابنتي!»

كان بطل العالم في التجديف وقوفًا، تشارلي فيركو، يتدرب بالقرب من السيدة ستيوارت عندما رآها تكافح في الماء.

ساعدها على الصعود على لوحه بذراع واحدة، بينما استخدم الأخرى للتجديف ببطء إلى الخلف نحو الشاطئ. يتذكر أنه لم يكن قادرًا على تحديد مكان القرش تحت الماء لأنه كان قد تحول إلى اللون الأحمر من الدم.

ثم رآهما بن هينان، منقذ الشاطئ الذي كان خارج الخدمة، وسارع لمساعدتهما، بينما اتصلت شريكته، الطبيبة كاساندرا ماكغريغور، برقم الطوارئ.

كان الدكتور إيان فيرغسون، أخصائي علاج الصدمات في الخطوط الأمامية، يحتسي القهوة في مكان قريب عندما سمع الصراخ على الشاطئ.

تمكن الفريق الطبي المرتجل من إنقاذ حياة السيدة ستيوارت باستخدام أربطة ضاغطة لوقف النزيف. قام الدكتور فيرغسون أيضًا بثقب نخاع عظام كتفيها لإعطائها محاليل وريدية من الدم والسوائل، نظرًا لعدم تمكنهم من العثور على وريد بسبب النزيف الشديد.

يتذكر فيرغسون قائلاً: «كنتُ آمل أن تصل إلى المستشفى سالمة، لكنني لم أكن متأكدًا من ذلك في تلك اللحظة».

وصفت السيدة ستيوارت اللحظة التي شعرت فيها وكأنها تفارق الحياة وهي على الرمال.

قالت: «شعرتُ وكأن كل شيء يغادر جسدي وأنني أرحل إلى مكان ما».

«بينما كنتُ على وشك الوصول إلى نهاية النفق، رأيتُ أوغست في رؤيا. عرفتُ حينها أنني لا أستطيع تركها».

«قلتُ: لا يمكنني الموت الآن، لا يمكنني». أعلم أن هذا يبدو غريبًا، لكنني استجمعتُ قواي للعودة.

«فتحتُ عينيّ، ورأيتُ كل من حولي في تلك اللحظة».

كان طاقم المستشفى متشككًا بالمثل بشأن فرص نجاة السيدة ستيوارت.

لمدة عشرة أيام عصيبة، انتظر أحباؤها لمعرفة ما إذا كانت ستفيق من غيبوبتها.

خلال تلك الفترة، خضعت السيدة البالغة من العمر ٣٥ عامًا لإحدى عشرة عملية جراحية لعلاج الإصابات البالغة في فخذها الأيسر وذراعها الأيمن. واضطر الأطباء إلى بتر ذراعها الأيسر.

كان شريك السيدة ستيوارت، فرناندو، ووالدتها، كريستين – وهي ممرضة، بجانبها باستمرار.

استيقظت أخيرًا من غيبوبتها في ٢٣ يونيوحزيران، وتذكرت شعورها «بالانزعاج الشديد» من أنبوب التنفس في حلقها.

قالت السيدة ستيوارت: «كنت ألوّح للممرضات ولكل من كان حولي، وأشير بيديّ قائلاً: «أخرجوه، أخرجوه، إنه أمر فظيع»، ومن الواضح أنهم لم يفهموا ما أقوله».

ثم وصلت والدتي. رأيت أمي للتو، وشعرت حينها: «حسنًا، أنا على قيد الحياة، وأمي هنا».

تأثرت كريستين بشدة وهي تستذكر اللحظة التي نطقت فيها ابنتها أخيرًا.

قالت: «حتى تلك اللحظة، كانت تشعر بنعاس شديد، ولم تكن تنظر في عيني، لكن هذه المرة كانت عيناها واعيتين تمامًا، تنظر إليّ».

«بمجرد إزالة الأنبوب، نظرت إليّ وقالت: «أحبكِ».»

أمضت السيدة ستيوارت الأشهر التي تلت ذلك في تعلم المشي والكتابة من جديد.

لحسن الحظ، لم تُصب بأي ضرر إدراكي نتيجة فقدان الدم الشديد.

ومع ذلك، لا تزال تُكافح للتأقلم مع إعاقتها الجديدة.

قالت السيدة ستيوارت: «هناك أيام جيدة وأيام سيئة. بالنسبة لي، ما زلت أحاول استيعاب أنني فقدت ذراعي».

«أشعر بالإحباط الشديد. ترفع أوغست يديها وتطلب مني أن أحملها». أنا أيضاً أشعر باليأس، لا أستطيع ببساطة.

لكنها تبذل قصارى جهدها للتركيز على «الإنجازات الصغيرة».

قالت السيدة ستيوارت: «الأمر يتعلق بالأشياء البسيطة، مثل أنني الآن أستطيع تنظيف أسناني بالفرشاة».

«أنا فخورة جداً بذلك. من الرائع أن تنظف أسنانك بنفسك، بدلاً من أن يقوم شخص آخر بذلك نيابةً عنك».

للبيع

تراخيص راديو للبيع في ملبورن، فيكتوريا، مع جهاز إرسال.

كما تتوفر تراخيص في ولايات أخرى.

الاتصال بالسيدة باريس على:

0418784552

For Sale

Radio Licenses for Sale, in Melbourne-Victoria with Transmitter.

Also available Licenses in other States.

Call Paris:

0418784552

ACCESS to Care

I ♥ ndis

Registered NDIS Provider

Our Services

Support Coordination
Improved Daily Living Skills
Household Tasks and Cleaning
Assistance with Self-Care Activities
Assistance with Travel and Transport
Community, Social and Recreational Activities (Individual and/or group)
Assistance with Domestic Activities

CONTACT US
www.accesstocare.com.au
info@accesstocare.com.au
0288 145 813 | 0410 770 760
L1/398 Chapel Rd, Bankstown, NSW, 2200

حرب تموز ٢٠٠٦ هكذا قام محور الممانعة

سعود المولى - ميغافون

يمكن القول إنّ الفترة الممتدّة بين عامَيْ ٢٠٠٠ و٢٠٠٦ هي إحدى أكثر المراحل حسماً في التاريخ المعاصر للشرق الأوسط؛ إذ شهدت المنطقة سلسلة تحوّلات استراتيجية متلاحقة أعادت صياغة توازنات القوى الإقليمية والدولية جذرياً. وعبر سلسلة من التطورات التي سنعرضها، تشكلت دينامية إقليمية عابرة للحدود أفرزت بنية أمنية جديدة في المنطقة، قوامها ترسيخ مكانة إيران كقوة إقليمية وازنة، وبروز شبكة من الفاعلين من غير الدول يتقاسمون رؤية استراتيجية مشتركة تبلورت وتدعّمت بشكل حاسم إبان حرب تموز ٢٠٠٦ التي كانت معمودية النار لتشكيل ما سُمّي «محور الممانعة».

ومن هذا المنظور، لا يمكن اختزال حرب تموز في كونها مجرّد مواجهة عسكرية محصورة بين إسرائيل وحزب الله، بل هي محطة مفصلية جسّدت الانتقال من منطق مقاومة ذات طابع وطني، إلى استراتيجية إقليمية متكاملة تربط بين لبنان وفلسطين والعراق وسوريا، ثم اليمن لاحقاً، ضمن مشروع جيوسياسي واحد. وعلى المستوى العسكري، لم تكن حرب تموز مواجهة بين عصابات مقاومة وطنية في جنوب محتلّ وجيش الاحتلال الإسرائيلي، بل كانت مواجهة بين جيشَيْن محترفَيْن لكلٍّ منهما امتداداته وأجنداته الإقليمية.

وبناءً عليه، تهدف هذه المقالة إلى تحليل الظروف التاريخية والسياسية الاستراتيجية التي مهدت لاندلاع هذه الحرب ورافقتها، والكشف عن رهاناتها السياسية الحقيقية، لبيان كيف شكّلت حجر الزاوية في بناء هذا المحور الإقليمي وتطوّره على مدى العقدين التاليين.

١. الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان؟

في ربيع عام ٢٠٠٠، أعلنت إسرائيل عزمها إنهاء احتلالها لجنوب لبنان قبل الموعد الذي كانت قد حدّدته سابقاً في شهر تموز/ يوليو من العام نفسه. وإذ بدا لي آنذاك أنّ هذا الانسحاب أصبح مرجَّحاً إلى حدّ بعيد، نشرتُ مقالاً بعنوان «أسئلة ما بعد الانسحاب» تناولت فيه التداعيات السياسية التي سيتركها انتهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وقد أثار هذا التحليل ردود فعل حادّة. إذ رفض أبرز ممثّلي الوصاية السورية في لبنان، إلى جانب أنصار ما كان يُعرف آنذاك بـ«محور المقاومة»، هذه الفرضية رفضاً قاطعاً، معتبرين أن إسرائيل لن تنسحب طوعاً من جنوب لبنان، ومتّهمين إيّاي بترديد دعاية العدو... وطالتني تهديدات مباشرة.

لكنّ الانسحاب الإسرائيلي حصل في ٢٥ أيار/ مايو ٢٠٠٠، أي قبل أسابيع من الموعد المعلن، الأمر الذي فاجأ معظم القوى السياسية والعسكرية في المنطقة.

وإذا كان هذا الحدث قد استُقبل بوصفه انتصاراً تاريخياً لدى قطاع واسع من اللبنانيين، فإنه خلق في الوقت نفسه معضلة استراتيجية كبيرة أمام حزب الله، إذ إن انتهاء الاحتلال أضعف المبرّر الأساسي لاستمرار احتفاظه بسلاحه، وأصبح السؤال المحوري يتمثّل في كيفية إعادة تعريف شرعية المقاومة المسلّحة.

في هذا السياق، اكتسبت مزارع شبعا أهمية سياسية واستراتيجية بالغة. فقد تمسّك حزب الله، وكذلك السلطات اللبنانية برئاسة الرئيس إميل لحود وحكومة سليم الحص، بأنّ الانسحاب الإسرائيلي لم يكن كاملاً، بحجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا.

وفي المقابل، تعامل الواقع الدولي والإقليمي مع هذه المسألة من زاوية اعتبار هذه الأراضي جزءاً من هضبة الجولان المحتلة، وتخضع بالتالي لأحكام القرار ٢٤٢ المتعلق بالنزاع السوري-الإسرائيلي. ومع ذلك، واصلت الدولة اللبنانية اعتبارها جزءاً من الأراضي اللبنانية، برغم عدم وجود ترسيم حدود رسمي ومعترف به من الجانب السوري يدعم هذا الادّعاء وفق القانون الدولي، وبرغم مطالبة الجانب اللبناني بوثيقة سورية رسمية لتقديمها لمجلس الأمن.

واعتبر الحزب أن هذه القضية، مع استمرار وجود أسرى لبنانيين وعرب في السجون الإسرائيلية، واستمرار الطيران الحربي الإسرائيلي في خرق الأجواء اللبنانية بشكل شبه يومي، مسوّغات تسمح باستمرار وجود الحزب المسلّح باعتباره مقاومة مشروعة.

وهكذا، لم ينهِ الانسحاب الإسرائيلي عام ٢٠٠٠ المرحلة التي افتتحها الاحتلال، بل دشّن مرحلة جديدة انتقلت فيها شرعية سلاح حزب الله تدريجياً من كونها مرتبطة حصراً بتحرير الأراضي اللبنانية، إلى الارتباط برؤية أشمل للتوازنات الاستراتيجية في الإقليم. وقد شكّل هذا التحوّل أحد الأسس الفكرية والسياسية لما سيعرف لاحقاً باسم «محور الممانعة».

٢. هجمات ١١ أيلول

أحدثت هجمات الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ ضدّ الولايات المتحدة تحوّلاً عميقاً في السياسة الخارجية الأميركية. ففي ظلّ إدارة الرئيس جورج دبليو بوش، تبنّت واشنطن عقيدة «الحروب الوقائية» وسياسة تغيير الأنظمة بالقوة، انطلاقاً من اعتبار أن بعض التهديدات ينبغي القضاء عليها قبل أن تتحول إلى أخطار فعلية. وترافق هذا التحول مع تعميم مفهوم «الإرهاب الإسلامي» بوصفه الوجهة المركزية في مقاربة الأمن الدولي. وضمن هذا الإطار الجديد، أدرجت الولايات المتحدة تدريجياً الحركات المسلحة في الشرق الأوسط، وفي مقدمتها حركتا حماس والجهاد وحزب الله، ضمن منظومة واحدة من التهديدات العابرة للحدود، إلى جانب تنظيم القاعدة. وقد أدى هذا التصنيف إلى إعادة تشكيل الإطار الذي ستدار في ظله الأزمات الإقليمية خلال السنوات اللاحقة.

ومنذ ذلك الحين، لم يعد لبنان يُنظَر إليه باعتباره ساحة نزاع محلية، بل غدا جزءاً من مواجهة أوسع بين الولايات المتحدة ومجموعة من القوى التي كانت واشنطن تعتبرها معادية للنظام الإقليمي الذي ترعاه.

٣. غزو أفغانستان والعراق

بعد الغزو العسكري الأميركي لأفغانستان واحتلالها (تشرين الأول- تشرين الثاني ٢٠٠١)، أدّى غزو العراق في آذار/مارس ٢٠٠٣ وسقوط نظام صدام حسين إلى إحداث زلزال جيوسياسي في المنطقة. فقد أزيل، خلال أقل من عامَيْن، الخصمان الاستراتيجيان الرئيسيان لإيران على حدودها الشرقية والغربية. وقد وفّر هذا الواقع لطهران فرصة تاريخية غير مسبوقة. فبعد أن أمّنت حدودها الشرقية إثر سقوط نظام طالبان، باتت الجمهورية الإسلامية قادرة على توسيع نفوذها تدريجياً غرباً عبر العراق، ثم نحو سوريا ولبنان. وبدأ الفضاء الجغرافي الممتد من طهران إلى البحر الأبيض المتوسط يتبلور باعتباره ممرّاً استراتيجياً متصلاً.

كما غيّرت حرب العراق طبيعة النفوذ الإيراني نفسه. فلم يعد قائماً على العلاقات التقليدية بين الدول وحسب، بل أصبح يعتمد بصورة متزايدة على شبكات سياسية وعسكرية ومذهبية قادرة على العمل عبر الحدود الوطنية، بما منح إيران أدوات تأثير أكثر مرونة واتساعاً داخل الإقليم.

٤. الانتفاضة الفلسطينيّة الثانية

أدخلت الانتفاضة الفلسطينية الثانية، التي اندلعت في خريف عام ٢٠٠٠، الأراضي الفلسطينية في مرحلة من المواجهة العسكرية المكثّفة. وخلال تلك الفترة، انتهجت إسرائيل سياسة الاغتيالات المستهدفة بحق عدد من أبرز قادة الفصائل الفلسطينية، من بينهم الشيخ أحمد ياسين، وعبد العزيز الرنتيسي، كما توفي ياسر عرفات عام ٢٠٠٤ في ظروف بقيت موضع جدل سياسي واسع.

وقد ساهمت هذه المرحلة في تعزيز التقارب بين حزب الله والفصائل الفلسطينية، إذ توسعت أشكال التعاون اللوجستي والعسكري والسياسي، في الوقت الذي أخذت فيه حركتا حماس والجهاد الإسلامي تعزّزان تدريجياً علاقاتهما مع إيران، التي باتت تُعدّ الداعم الإقليمي الرئيسي لهما.

وبذلك تحوّلت القضية الفلسطينية إلى أحد أهمّ العناصر الجامعة لشبكة من الفاعلين الذين يتقاسمون موقفاً معارضاً لإسرائيل وللنفوذ الأميركي في الشرق الأوسط.

٥. صعود محور الممانعة

ابتداءً من عام ٢٠٠٢، أدّى الكشف عن منشآت نووية إيرانية غير معلنة إلى وضع البرنامج النووي الإيراني في صدارة الاهتمام الدولي. ومع تقدّم المفاوضات بين طهران والقوى الغربية، تصاعدت العقوبات الاقتصادية وازدادت حدّة التوتّر مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

أمام هذا الضغط المتنامي، عملت إيران على تعزيز أوراق قوّتها الإقليمية في العراق ولبنان والأراضي الفلسطينية. فقد كان يُنظَر إلى هذه التحالفات كخطوط دفاع متقدّمة، من شأنها ردع أو تعقيد أيّ ضربة عسكرية أميركية أو إسرائيلية محتملة ضد الجمهورية الإسلامية.

وجاء انتخاب محمود أحمدي نجاد رئيساً للجمهورية الإسلامية في حزيران/يونيو ٢٠٠٥ ليعزّز هذا المسار. فقد أسهم خطابه الأكثر تشدّداً على الساحة الدولية في زيادة حدّة الاستقطاب الإقليمي، ورسّخ الانطباع بأن المنطقة تتّجه نحو مواجهة استراتيجية مفتوحة بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، في الفترة التي سبقت مباشرة اندلاع حرب تموز/ يوليو ٢٠٠٦.

٦. نشأة الحركة الحوثيّة

شكّلت حرب صعدة عام ٢٠٠٤ الحلقة الأولى في ما عُرف لاحقاً باسم «حروب صعدة الستّ» التي دارت بين نظام الرئيس علي عبد الله صالح والحركة المنبثقة عن تنظيم «الشباب المؤمن»، والتي ستصبح لاحقاً الحركة الحوثية. اندلعت المواجهات رسمياً في حزيران ٢٠٠٤، وتركزت بصورة رئيسية في منطقة مرّان التابعة لمديرية حيدان. وانتهى القتال في ١٠ أيلول من العام نفسه بإعلان مقتل حسين بدر الدين الحوثي.

غير أنّ أهمية هذه الحرب تجاوزت بُعدها المحلي؛ فقد مثلت نقطة تحول استراتيجية، إذ نقلت تياراً دينياً وفكرياً إلى حركة مسلّحة منظمة، ومهّدت الطريق لخمس جولات جديدة من الصراع، كما هيّأت، على المدى البعيد، لاندماج الحوثيين في شبكة التحالفات الإقليمية المدعومة من إيران..

٧. الانسحاب من غزّة

في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، طرح أرئيل شارون فكرة الانسحاب من غزّة للمرّة الأولى علناً في خطاب ألقاه خلال «مؤتمر هرتسيليا الرابع». وفي ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، أعلن شارون الخطة رسمياً عبر رسالة وجّهها إلى الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش. في ٦ حزيران/يونيو ٢٠٠٤، وافقت الحكومة الإسرائيلية على نسخة معدّلة من خطة فك الارتباط، وذلك بعد إقالة شارون للوزراء المعارضين لها. وفي ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠٥، صادق البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) بشكل نهائي على قانون تنفيذ خطة الانفصال (المعروف بقانون الإخلاء والتعويض). وفي ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، غادر آخر جندي إسرائيلي قطاع غزة، وأُنزل العلم الإسرائيلي عن مقرّ قيادة فرقة غزة التابعة للجيش، ليعلن إنهاء الوجود العسكري والعملي الدائم للاحتلال داخل أراضي القطاع، مع استمرار سيطرته على الأجواء والمياه الإقليمية والمعابر المحيطة.

وقد رأت العديد من الحركات التي تتبنّى نهج المقاومة في هذا الانسحاب تأكيداً للسابقة التي أرساها الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠. ومن وجهة نظر هذه الحركات، فإنّ الجمع بين الضغط العسكري والتعبئة السياسية قادر على إرغام إسرائيل على الانسحاب من الأراضي المحتلة من دون الحاجة إلى مفاوضات سياسية شاملة. وقد عزز هذا الفهم قناعة عدد من التنظيمات الإقليمية بأنّ الكفاح المسلّح لا يزال يشكل أداةً استراتيجية فعالة في مواجهة الاحتلال.

٨. وصول حماس إلى السلطة

شكّل فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ وتشكيلها الحكومة صدمةً حقيقية، سواء على المستوى الإقليمي أو داخل المجتمع الدولي. وقد أدّى هذا التطوّر إلى فرض حصار مالي وسياسي على قطاع غزة، في وقت بدأت تتبلور فيه بصورة متزايدة حقيقة استراتيجية جديدة، تتمثل في أن محور المقاومة المسلحة المدعوم من طهران أصبح يمارس نفوذاً حاسماً في ساحتين أساسيّتين من ساحات الصراع الإقليمي، هما لبنان وفلسطين.

وقد عزّز هذا الواقع الجديد الانطباع بأنّ النفوذ الإيراني في المشرق العربي يتوسّع تدريجياً من خلال فاعلين غير دولتيين يمتلكون قدرات عسكرية مستقلة، ويتحركون ضمن رؤية أيديولوجية واستراتيجية مشتركة.

٩. العراق

ينبغي أيضًا إدراج حرب تموز/ يوليو ٢٠٠٦ ضمن دينامية استراتيجية أوسع، تمثّلت في التطوّر التدريجي للنفوذ الإيراني في العراق بعد عام ٢٠٠٣. فقد استغلّت طهران سياق التفكّك الأمني العراقي، والأزمة السياسية المستفحلة، لاستقطاب عدد من الجماعات المسلحة المحلية وتنظيمها وتقديم الدعم لها. وفي هذا السياق، ظهرت عام ٢٠٠٦ جماعة عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي وأكرم الكعبي. وبفضل الرعاية المباشرة من إيران، أصبحت هذه المنظمة سريعًا واحدة من أكثر الجماعات المسلحة العراقية فاعلية، ونفذت عمليات مهمة ضد القوات الأميركية. وقد صُمّمت هذه العصائب، والمجموعات التي تشكلت لاحقًا من رحمها مثل كتائب حزب الله العراقي وحركة النجباء، باعتبارها نسخة عراقية من نموذج حزب الله اللبناني، سواء من حيث التنظيم العسكري والأمني، أو من حيث المرجعية الأيديولوجية المرتبطة بمبدأ ولاية الفقيه في إيران.

١٠. الزلزال اللبناني

كان الحدث الذي أدّى بلا شك إلى التحوّل الأكبر في المشهد العام، داخلياً وإقليمياً، هو اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في ١٤ شباط/ فبراير ٢٠٠٥.

قبل ذلك بأشهر، وتحديداً في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، كان مجلس الأمن الدولي قد أصدر القرار ١٥٥٩، الذي دعا إلى نزع سلاح الميليشيات اللبنانية. في إشارة فُسِّرت على نطاق واسع بأنّها تستهدف حزب الله ـ كما طالب بانسحاب جميع القوات الأجنبية الموجودة في لبنان.

ورغم تصاعد الضغوط الدولية، أقدم البرلمان اللبناني، الخاضع آنذاك للتأثير المباشر لدمشق، على تعديل الدستور في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٤ بما سمح بتمديد ولاية الرئيس إميل لحود ثلاث سنوات إضافية.

وقد وفّر القرار ١٥٥٩ إطاراً قانونياً وسياسياً دولياً مهمّاً للمعارضة اللبنانية، التي أعادت تنظيم صفوفها تدريجياً ضمن ما أصبح يعرف لاحقاً باسم تحالف ١٤ آذار عقب اغتيال رفيق الحريري. وتحت تأثير التعبئة الشعبية اللبنانية والضغوط الدبلوماسية الدولية، اضطرّت سوريا في نهاية المطاف إلى الانسحاب العسكري الكامل من لبنان في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، محققة بذلك أول المطالب الأساسية التي نص عليها القرار.

أدّى هذا الانسحاب إلى وضع حزب الله، للمرة الأولى منذ نشأته، أمام واقع سياسي داخلي جديد، إذ أصبح مكشوفاً داخل الساحة اللبنانية بعد أن فقد الغطاء الأمني والعسكري السوري الذي شكل طوال سنوات عنصراً أساسياً في بيئته الاستراتيجية.

وسرعان ما تحوّلت قضية سلاح الحزب إلى محور مواجهة سياسية كبرى بين فريقي ٨ آذار و١٤ آذار، كما أصبحت الموضوع الرئيسي المطروح على طاولة الحوار الوطني التي دعا إليها رئيس مجلس النواب نبيه بري..

ضمّت طاولة الحوار أربع عشرة شخصية سياسية لبنانية بارزة، باستثناء رئيس الجمهورية إميل لحود الذي كانت شرعيّته موضع اعتراض واسع بسبب التمديد المثير للجدل لولايته. امتدّ الحوار إلى ثلاث عشرة جلسة، ناقشت أبرز ملفات الأزمة اللبنانية، وفي مقدمتها مستقبل رئاسة الجمهورية، وقضية سلاح حزب الله، تحت عنوان الاستراتيجية الوطنية للدفاع. وعُقدت آخر جلسة قبل العطلة الصيفية في ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٦، حيث أُرجئ البحث في الاستراتيجية الدفاعية ومستقبل سلاح المقاومة إلى شهر تموز/ يوليو. وكان الأمين العام نصر الله، قد أكد صراحة للمشاركين أنّ الحزب سيحافظ على الهدوء على الحدود الجنوبية، حرصاً على عدم الإضرار بالموسم السياحي والاقتصادي الصيفي.

غير أنّ الأحداث أخذت منحىً مختلفاً بعد أيام قليلة، عندما نفّذ حزب الله، في يوليو ٢٠٠٦، عملية الوعد الصادق، التي قلبت المشهد السياسي اللبناني رأساً على عقب..

المعادلة الحقيقيّة لحرب تموز

يقود هذا المسار إلى السؤال الجوهري: ما كان الهدف الاستراتيجي الحقيقي من عملية ١٢ تموز/يوليو ٢٠٠٦؟ فقد جاءت عملية أسر الجنديين الإسرائيليين بعد أسبوعين فقط من إطلاق إسرائيل عملية أمطار الصيف في قطاع غزة، التي أعقبت أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط. وكانت المنطقة تعيش آنذاك حالة من التصعيد العسكري والسياسي.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية العودة إلى التصريح الشهير الذي أدلى به الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، بعد أسابيع قليلة من توقف القتال، والذي عُرف إعلامياً بعبارة لو كنت أعلم، حيث قال: «لو علمت قيادة المقاومة، لو علم حزب الله في ١١ تموز، بأنّ عملية الأسر ستؤدّي إلى حرب من هذا النوع، وبهذا الحجم، وستؤدّي إلى أن تُدمَّر مدننا وقرانا وبيوتنا، وتُستهدف عاصمتنا وضاحيتنا ومؤسساتنا، ويُقتل هذا العدد من أبنائنا وإخواننا وأهلنا، هل كنا سنقوم بعملية الأسر؟ قطعاً لا... لم نكن لنقوم بها على الإطلاق.»

إلا أن قراءة النتائج السياسية والاستراتيجية للحرب تقودنا إلى استنتاج مختلف. فقد أسهمت حرب ٢٠٠٦ في تعزيز موقع حزب الله بصورة كبيرة، سواء داخل لبنان أو على المستوى الإقليمي. واستطاع الحزب توظيف ظروف الحرب لتهميش خصومه السياسيين، وتصويرهم على أنهم يُضعفون «المقاومة»، بل والإيحاء بأنهم يخدمون المصالح الأميركية والإسرائيلية.

والحال أنّ الحرب اندلعت في ظرف سياسي بالغ الحساسية، تميّز بتصاعد الاتهامات الموجّهة إلى حزب الله والنظام السوري على خلفية سلسلة الاغتيالات التي استهدفت عدداً من قيادات قوى ١٤ آذار وأدّت إلى مقتل شخصيات سياسية وإعلامية وعشرات المواطنين اللبنانيين...

خاتمة

هكذا، يتبيّن أنّ حرب تموز/ يوليو ٢٠٠٦ لم تكن مجرّد مواجهة عسكرية محصورة في الجغرافيا اللبنانية أو حدثاً معزولاً عن سياقه، بل مثّلت نقطة الارتكاز التي توّجت سلسلة من التحولات الزلزالية التي عصفت بالمنطقة منذ عام ٢٠٠٠...ومع مرور عقدين على هذه المحطة المفصلية، وتمدُّد هذه الديناميكية لتشمل ساحات متعددة، فإن التحولات الكبرى التي بدأت مع طوفان الأقصى، والسقوط المدوّي لنظام بشار الأسد في سوريا، والذي قطع الشريان الجغرافي واللوجستي للمحور، وما تلا ذلك من تداعيات عاصفة تجسدت في الحرب على غزة وحرب الإسناد في لبنان واليمن، وصولاً إلى المواجهة الأخيرة في لبنان التي أنهكت بنية حزب الله القيادية والعسكرية، بالتوازي مع انحسار نفوذ الفصائل الحليفة في العراق واليمن؛ تضع المنطقة برمتها أمام واقع جيوسياسي جديد لم يعد يميل لصالح «الممانعة».

وبناءً على هذه الانكسارات الإقليمية والتراجعات الاستراتيجية لإيران، تفرض المرحلة حزمة من التساؤلات الجوهرية التي تفتح آفاقاً للبحث المستقبلي:

أولًا: كيف غيّر طوفان الأقصى، وسقوط النظام السوري وفقدان «وحدة الساحات» القواعد الهيكلية لـ«محور الممانعة»؟

ثانياً: في ضوء نتائج الحروب الأخيرة في غزة ولبنان، إلى أيّ مدى يمكن لشبكات الفاعلين غير الدولتيّين الاعتماد على هذا النموذج الهجين (عسكرياً وسياسياً وأيديولوجياً) الذي برز بعد عام ٢٠٠٦ للاستمرار في فرض موازين القوى، في ظل بيئة دولية وإقليمية متغيّرة وأكثر تشدّداً تجاه الأدوار العابرة للحدود؟

ثالثاً: في ظل الانكفاء الاستراتيجي الإيراني الإجباري نحو الداخل لحماية النظام وتثبيت تفاهمات مذكرات الاتفاق الدولية، كيف ستواجه القوى المحلية الحليفة «أزمة الشرعية والبيئة الداخلية»؟

أخيراً: هل يمثّل هذا الانهيار المتسلسل في الركائز الإقليمية، مدفوعاً بإنهاك المركز في طهران وتنازلاته السياسية، إعلاناً رسمياً عن نهاية الحقبة الجيوسياسية التي دشّنتها حرب تموز ٢٠٠٦؟

ميكي ماوس

د.خالد جمال

كان منظر الطوابير امام ماكدونالدز،في موسكو،اواخر ثمانينات القرن الماضي يثير الدهشة،وكذلك كان في بكين،وعواصم اخرى حول العالم،وقف الناس في صف طويل،يريدون ان يتذوقوا الهامبرغر بالنسخة الاميركية السريعة،والمشبعة بالدهون،وهكذا تم الاعلان عن انتهاء عصور بناء الاشتراكية ،بوصفة بسيطة عبارة عن قطعة لحم وكاتشب وخردل وخس مع بعض البطاطا المقلية.

الصراع على القيم هو الذي يحدد مسار الحضارات،انتصارها او هزيمتها ،وليس فقط السلاح بما فيه النووي.فماذا ستقدم دول مثل الصين وروسيا وحتى الهند الى العالم من قيم،هذا في حال انتصرت في صراع حربي،اعصروا مخيلتكم بربكم وقولوا ،ماذا تريدون من هذه الدول ان تقدم ،في الازياء ،في الطعام،في التسلية ،في الفنون ،في العلوم ،وفي مفاهيم الحياة كافة.لو اجتمعت كلها لن تستطيع ان تنتج ديزني لاند واحد، يحمل امال كل طفل وينقلها الى ابعاد تتناسب مع احلامه وطموحاته.

كل الازياء المعتمدة والمشهورة وتقليدها هو منتوج غربي،كل الطعام الشرقي الذي نعرفه ونستلذه ،مصنع بطريقة غربية ،بما فيها الطعام الصيني والهندي،لا نعرف ابطالا خياليين ،كسوبرمان ،وباتمان ،وسبيدرمان وغيرهم الا في الغرب ،لا نعرف العابا كباربي ورفيقاتها الا هنالك،معظم العلوم والروىء والفلسفات تصنع هناك ،سواءا بالنقل او البناء ،التعليم والصحة هناك ،السينما والموسيقى والفنون الراقية هناك ،كيفما نظرت تجد ميكي ماوس يصفق بيديه الواسعتين ،كيفما ذهبت تجد بيتزا هات وكنتاكي وهارديز وبيرغر كينغ ،كيفما حلقت سيكون عبر ايرباص وبوينغ. كلما عدوت ستحتذي نايك واديداس وبوما.

حدث في التاريخ ،كما يردد طلال الرفاعي ،ان انتصرت دول التخلف والهمجية،على دول راقية وحضارية،هذا صحيح ولكنها انتهت باعتناق مبادئها وعقائدها ،كحال المغول والتتار عندما اجتاحوا العالم الاسلامي،فاين هم اليوم اين لغتهم ،اين فنهم ،اين ادبهم ،اين وجودهم.الفرق ان الغرب قد تعلم الدرس جيدا ،وهو يعلم انه يملك ما يجب الدفاع عنه ،من طبيعة الدول والنظام والحكم ،الى مزايا التطور والريادة في الاقتصاد والاجتماع.ناعم وخشن حين تدعو الحاجة.

كل هذا التفوق الغربي في القيم (رغم الكثير من الشوائب) يمر عبر شبكات التواصل،المربوطة بجهاز صغير ،يحمله الشباب في حله وترحاله ،ويدلف عليه بكل ما يحتاجه من معلومات،انه عالم جديد ،عالم الوعي بما يجري،وتقييمه،عالم الشبكات يستبدل الغياب بالحضور ،ويميز بين ما يريد وما يفرض عليه ،وهو متمم لانتصار القيم الغربية ولا ينحاز للقديم.لا استلاب بعد اليوم ولكن خدع سرعان ما تنهار.

لبنان... «إقتصاد الطاولة»

د.محمد النغيمش - الكويت

أكتب مقالي هذا من مقهى جميل في أزقة بيروت، وحولي «صبايا وشباب» يبدو أنهم يمارسون عملهم الحر عن بُعد. تلك تصمم، وذاك يكتب، وآخر يدير فريقه في المهجر، وجميعهم تجمعهم طاولة واحدة.

عرف العالم لبنان من طاولته، فمنها خرجت أشهى مطاعمه، ومقاهيه، وأزيائه، وعلاماته التجارية. وعلى الطاولة قرأ العرب ما أنتجته مطابع بيروت، وحولها اختلف السياسيون والاقتصاديون وعامة الناس... وتصالحوا.

وللطاولة في لبنان اقتصاد قائم بذاته. فمن حولها تتحرك صناعة المطاعم والمقاهي والفندقة، ومنها انطلقت حقوق الامتياز اللبنانية (الفرانشايز) لتعبر الحدود. وعالمياً، أصبحت الطاولة جزءاً مما تُسمّى «مساحات العمل المشتركة»، ويصل حجمها إلى نحو ٢٦ مليار دولار، وهي تنمو بنسبة ١٥ في المائة سنوياً.

والطاولة مؤشر اقتصادي يكشف عن جانب من أحوال الناس. فكلما زادت أصنافها أو قلت عكس ذلك مدى تأثر الأسرة بالاقتصاد. فما يُوضع على المائدة وما يتناقص منها يروي شيئاً مما لا تقوله المؤشرات الاقتصادية. ولبنان عاش أحد أقسى الانهيارات النقدية، بعدما فقدت الليرة معظم قيمتها إثر عقود من تثبيتها أمام الدولار، ومع ذلك لم تتوقف محاولات الناس للتكيف ومواصلة حياتهم.

وأنا أسير في طرقات بيروت كانت عيناي تتابعان الشرفات التي لا تكاد تخلو من طاولة، وربما فنجان قهوة وحديث ممتد، يتقاسم فيه اللبنانيون مواجعهم، ولا يفوتون معه فرص الاستمتاع بالحياة.

ولا يمكن فهم الآخر إلا حينما تجلس معه على طاولة واحدة، مرات عديدة. فالطاولة ليست مكاناً للطعام فحسب، بل مساحة للحوار والاختلاف والتقارب.

ومن طاولات المطاعم، تظهر قيم المجتمع وعاداته. ولذلك لا ينسى العربي حوار النادل اللبناني في أي مطعم، فلديه براعة لافتة في إدارة توقعاتك، بل حتى خيبات أملك، ولا يمكن أن تغادر الطاولة إلا «مبسوطاً». ربما المكان الوحيد في العالم الذي تدفع فيه «البخشيش» مسروراً.

تعلم اللبناني، بعد أزمات متعاقبة، فناً آخر في إدارة خيبات الأمل. فالمجتمعات التي تخرج من ركام الحروب تتشكّل لديها «مناعة نفسية» وصلابة تختلفان عمّن لم تختبرهم ويلات الحروب.

ولعل أكبر دليل على ما يمكن أن تفعله الطاولة في لبنان، أن جراح الحرب الأهلية لم «تبدأ» بالالتئام إلا حول طاولة «اتفاق الطائف» عام ١٩٨٩، حيث وُضع الأساس لإنهاء حرب طاحنة امتدت لنحو خمسة عشر عاماً.

كل شيء يمكن أن يتغير في لبنان إلا تلك الطاولة التي ظلت في الرخاء والشدة شاهدة على طريقة عيش اللبنانيين، وحل مشكلاتهم، وتصدير إبداعاتهم إلى العالم.

تيّار المستقبل يخسر معركة «عائلات بيروت» ووليد كبّي رئيساً بالإجماع

عقدت الهيئة الإداريّة المنتخبة لاتحاد جمعيّات العائلات البيروتيّة، اجتماعها الأول في مقرّ الإتحاد، خصّص لتوزيع المهام المنصوص عليها في النظام الداخليّ للإتحاد، وترأسها السيّد باسم نعماني أكبر الأعضاء سنًّا، وتمّ خلالها انتخاب المهندس وليد كبّي بالإجماع رئيسًا للإتحاد، والدكتورة ندى يموت نائبة للرئيس، والأستاذ زياد دندن أمينًا للسر، والسيّد باسم نعماني أمينًا للصندوق، والأستاذ جميل الحوت محاسبًا، والمحامي الأستاذ رامي عيتاني مفوّض الإتحاد لدى الحكومة. و ماريا عضاضة، وليد دمشقيّة، مروان الصفح، نادر الشعار، منير الحافي، د. خالد القرق، خضر لاوند، سامي بليق، ناجي خيّاط، د.هيثم ياسين، حسن بربور، عبد الرزاق فايد، أعضاء.

وكانت فازت لائحة العائلات المستقلة المدعومة من النائب فؤاد مخزومي في الانتخابات، متقدمة بفارق كبير على اللائحة المدعومة من المستقبل وحلفائه وحققت ١١ مقعداً من أصل ١٨ مقعداً، ومتصدرة ترتيب الأصوات بأربعة مرشحين لها.

وفاز من لائحة العائلات المستقلة كل من: جميل الحوت، نادر الشعار، زياد دندن، باسم النعماني، هيثم ياسين، عبد الرزاق فايد، ماريا عضاضة، ناجي الخياط، وليد كبي، مروان الصفح، وخالد القرق. فيما فاز من لائحة المستقبل وحلفائه منير الحافي، رامي عيتاني، حسن بربور، وليد دمشقية، ندى يموت، وسامي بليق.

سلام يهنئ

من جهته، هنّأ رئيس الحكومة نواف سلام الهيئة الإدارية الجديدة لاتحاد العائلات البيروتية، متمنياً لأعضائها النجاح في خدمة بيروت وأبنائها.وقال سلام في رسالة وجهها إلى أهالي بيروت: «أتقدم بأحر التهاني على انتخاب هيئة إدارية جديدة، وأتمنى لأعضائها كل النجاح في خدمة مدينتنا وأبنائها».وأضاف أن «بيروت تحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى كل يد تعمل من أجلها، وإلى كل مبادرة تعيد الثقة إلى أهلها، وتحفظ تراثها، وتعزز الحياة فيها»، مؤكداً: «لبيروت منا كل الوفاء، ولأهلنا فيها كل المحبة».

القضاء يتدخل

وفي تطور لافت، دخل القضاء على خط انتخابات الهيئة الإدارية لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية، بعد صدور قرار عاجل بحفظ المستندات الانتخابية ووضع النتائج المعلنة تحت التدقيق، على خلفية اعتراضات تتعلق بمخالفات قيل إنها شابت عملية الاقتراع والفرز.

وجاء القرار بناءً على طلب تقدّم به المرشح عبد اللطيف محمد جنون الرامي، الذي أثار إشكالية تتعلق بنحو ٣٠ ورقة انتخابية، مشيراً إلى أنه لم يتمكن من التحقق من كيفية احتسابها وفرزها، فضلاً عن عدم السماح، وفق طلبه، لجميع المرشحين أو مندوبيهم بحضور مختلف مراحل العملية الانتخابية.

وبحسب القرار الصادر عن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، القاضية أوجينا عبود نصير، في ٣٠ آب ٢٠٢٦، كُلّف كاتب المحكمة الانتقال إلى مقر الاتحاد في منطقة مار الياس، وأخذ نسخ عن أوراق الاقتراع والمظاريف والأصوات ومحاضر الاقتراع والفرز والجداول واللوائح والنتائج، وإيداعها في ملف القضية، مع تنظيم محضر تنفيذي مفصل.

واستندت المحكمة إلى وجود حالة من العجلة القصوى، وخشية ضياع الدليل أو العبث به، خصوصاً أن إتلاف أوراق الاقتراع كان مقرراً عند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي. وفي المقابل، ردّت ما زاد أو خالف من مطالب لعدم توافر شروط إصدار أمر على عريضة.

ولا يعني القرار القضائي إبطال الانتخابات أو وقف نتائجها تلقائياً، كما أنه لا يتضمن أمراً صريحاً بإعادة الفرز، لكنه يحفظ المستندات الانتخابية ويضعها في متناول القضاء للتحقق من الاعتراضات، ما يجعل النتائج تحت المجهر بانتظار الخطوة القضائية التالية.

الراعي طلب حصر السلاح بالدولة ودعم الجيش والجنوب
عودة لتغيير التفكير ونمط الحياة..وكاريتاس على الحدود

احتفل صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة، بالقداس الإلهي في الصرح البطريركي في الديمان، عاونه فيه المطران جوزيف نفاع، النائب البطريركي على منطقتي الجبة وزغرتا، والمطران الياس نصار، النائب البطريركي في بكركي، والأب فادي تابت، أمين السر العام للبطريركية المارونية، والخوري كميليو مخايل، أمين السر الخاص، ولفيف من الكهنة.

وبعد تلاوة الإنجيل المقدس، استهلّ البطريرك الراعي عظته بالتوقف عند المشهد الإنجيلي الذي يجمع يسوع وسمعان الفريسي والمرأة الخاطئة. فالمرأة التي كانت معروفة في المدينة بخطيئتها لم تدخل بيت سمعان حاملة تبريراتها، ولم تحاول الدفاع عن ماضيها، بل حملت توبتها في أفعال صامتة: غسلت قدمَي يسوع بدموعها، ومسحتهما بشعر رأسها، وقبّلتهما ودهنتْهما بالطيب. وشدّد الراعي على أن المرأة في الإنجيل لم تنطق بكلمة. دموعها كانت خطابها، وأفعالها كانت اعترافها، ومحبتها كانت تعبيرًا عن توبتها. فهي لم تقل إنها نادمة، بل أظهرت ندامتها؛ ولم تقل إنها تحب، بل أحبّت بالفعل...

وفي ذلك تبرز إحدى الأفكار اللاهوتية الأساسية في العظة: رحمة الله لا تعني التساهل مع الشر، بل تعني فتح المستقبل أمام الإنسان الذي يريد أن يتغيّر.

وانتقل البطريرك الراعي إلى الشأن الوطني، رابطًا بين قول المسيح «لأنها أحبّت كثيرًا» وبين حاجة لبنان اليوم إلى محبة حقيقية تنقذه.فالوطنيّة، في منطق العظة، ليست عاطفة موسمية، ولا خطابًا سياسيًا، ولا شعارات تُرفع عند الأزمات. إن محبة لبنان مسؤولية. ومن يحب وطنه حقًا يعمل لخلاصه... محبة لبنان تعني «أن نصون مؤسساته وماله العام، ونحترم قوانينه، ونرفض الفساد، ولا نجعل الطائفة أكبر من الوطن، ولا الحزب أقوى من الدولة، ولا المصلحة الخاصة فوق المصلحة العامة».

وتوقف البطريرك الراعي عند مسألة حصرية السلاح بيد الدولة، مشددًا على وجوب ألا تتحول هذه القضية إلى مواجهة بين اللبنانيين أو إلى مادة لإثارة الشارع والانقسام الطائفي. ووضع المسألة في إطارها المؤسساتي، معتبرًا أنها تتصل بقيام الدولة نفسها ووحدة مرجعيتها، وبأن يعيش جميع اللبنانيين تحت شرعية واحدة ومؤسسات واحدة.

وعبّر البطريرك عن تطلع اللبنانيين إلى أن تخرج المفاوضات والمساعي من دائرة الانتظار، وأن تبلغ نتائج تحفظ حقوق لبنان، وتوقف الاعتداءات، وتؤدي إلى الانسحاب من أرضه، وتعيد إليه الأمن والاستقرار. وأعطى موقعًا أساسيًا للجيش اللبناني، واصفًا إياه بأنه «المؤسسة الوطنية الجامعة»، الحاملة أعباء حماية الأمن والاستقرار وبسط سلطة الشرعية.ودعا الدول إلى تسليحه بما يلزم، لكي يستحق الالتفاف الوطني حوله، ويبقى حصن الوطن ومؤسساته.

وخصّ الجنوب بكلام حمل بُعدًا إنسانيًا ووطنيًا واضحًا، رافضًا أن يبقى «أرض انتظار وألم». فأهله يريدون العودة إلى قراهم وبيوتهم، والأرض تريد أبناءها، والمناطق المتضررة تنتظر إعادة الإعمار واستعادة الحياة.وجدّد البطريرك الراعي الدعوة إلى حياد لبنان الفاعل الذي يحميه من صراعات المحاور ويصون قراره الحر، من دون أن ينتقص ذلك من حقه في الدفاع عن أرضه وسيادته.

عودة

بدوره، ترأس متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، خدمة القداس في كاتدرائية القديس جاورجيوس. بعد قراءة الإنجيل ألقى عظة قال فيها: «لقد تعلم اللبناني أن يعيش وسط أزمات متلاحقة وحروب وضيقات، وأن يحمل في قلبه كثيرا من التعب والخوف والقلق. قد يظن أنه يعيش في أرض لا تعطي ثمرا، وأن كل ما يبنيه معرض للإنهيار. قد لا نستطيع تغيير كل شيء في بلدنا، لكننا نستطيع تغيير تفكيرنا الخاطئ ونمط حياتنا. نستطيع أن نكون محبين، رحماء، أمناء في بيوتنا، صادقين في أعمالنا، مستقيمين في تعاملنا مع الآخرين، رافضين الفساد والكذب والظلم والرياء، حريصين على ألا نضيف كراهية جديدة إلى بلد أنهكته الكراهية. فالكرم الذي وضعنا الله فيه ليس الكنيسة فقط، بل هو أيضا البيت والمجتمع والوطن، وواجبنا السهر واليقظة والحفاظ على ما منحنا الله».

وأضاف: «كل واحد منا يعيش اليوم داخل كرم أعطاه إياه الله، وسوف يأتي اليوم الذي يعود فيه صاحب الكرم ليسألنا عن الثمر. هل نقدم له حياة فارغة أتمة أم ثمرا كثيرا هو نتيجة الجهد الشخصي والإستجابة لمشيئته. نقول في القداس الإلهي: «التي لك مما لك نقدمها لك». هل ثمرنا الوزنات المعطاة لنا أم أسأنا إلى الأخ والوطن وتسلطنا على ما للغير كما فعل كرامو المثل الإنجيلي وقتلنا ابنه؟ الكرم له. كل ما نفعله فيه يجب أن يكون استجابة لمحبته العظيمة، وهل من حب أعظم من أن يبذل أحد نفسه من أجل أحبائه؟ هل ندرك عظم هذه المحبة؟».

أسقف كولونيا

من جهة أخرى، رافقت رابطة «كاريتاس لبنان»، رئيس أساقفة كولونيا في ألمانيا الكاردينال راينر ماريا فولكي، في زيارة تضامنية إلى بلدات عين إبل ودبل ورميش الحدودية، للاطلاع عن كثب على أوضاع الأهالي والوقوف إلى جانبهم في ظل التصعيد الأخير والظروف الصعبة التي يشهدها الجنوب.

واستُهلّت الزيارة في مدينة صور، حيث التقى الكاردينال فولكي راعي أبرشية صور المارونية المطران شربل عبد الله، وراعي أبرشية صور للروم الملكيين الكاثوليك المطران جورج اسكندر، بحضور عدد من الكهنة وأبناء الأبرشيتين.

توقيف «ميمو» في قضية خطف وقتل باسكال سليمان في سوريا

على مدى أكثر من سنتين، بقيت جريمة خطف منسق حزب «القوات اللبنانية» في جبيل باسكال سليمان وقتله محاصرة بين روايتين متناقضتين: رواية جريمة هدفها سرقة سيارة انتهت بمقتل صاحبها، ورواية اغتيال متعمد تقف خلفه دوافع تتجاوز الجرم الجنائي العادي. أحدث قرار الظن الصادر في القضية تحولا أساسيًا في مسار الملف، فالقرار لم يتبنّ توصيفًا سياسيًا شعبويًا للجريمة، ولم يحسم بعد الجهة المستفيدة أو الدافع النهائي خلفها، لكنه أسقط قضائيًا فرضية «سرقة السيارة» بوصفها التفسير لما حصل، مثبتًا وجود تخطيط مسبق وعملية خطف انتهت بقتل سليمان عمدًا، وهنا تحديدًا تكمن أهمية القرار.

في ٧ نيسان ٢٠٢٤، تعرض سليمان لعملية خطف خلال وجوده في منطقة ميفوق، قبل نقله إلى الأراضي السورية والعثور على جثمانه لاحقًا. ومنذ الساعات الأولى، برزت رواية مفادها أن الهدف كان سرقة سيارته وأن وفاته حصلت خلال تنفيذ الجريمة، لكن قرار الظن أعاد رسم الحدود القانونية للملف، فالتحقيق، وفق ما تظهره خلاصاته، أخذ في الاعتبار عدد أفراد المجموعة، وآلية الرصد والمراقبة، وطريقة التعامل مع سليمان، إضافة إلى إبدائه استعدادًا للتخلي عما يملك مقابل إطلاقه. ومع ذلك، لم تتوقف العملية عند الاستيلاء على السيارة، بل انتهت بقتله ونقل جثمانه إلى سوريا.

وبذلك، يكون القرار قد نقل القضية من توصيف «سرقة انتهت بموت عرضي» إلى جريمة خطف وقتل عمد مخطط لها، تاركًا، في الوقت نفسه، أمام المراحل القضائية اللاحقة مهمة التوسع في تحديد الدافع الحقيقي. وهذه النقطة تحديدًا ستكون من أبرز الملفات المطروحة أمام الهيئة الاتهامية ولاحقًا أمام محكمة الجنايات: لماذا باسكال سليمان تحديدًا؟

زوجة سليمان، ميشيلين وهبة، رأت في القرار محطة أساسية بعد أكثر من سنتين على الجريمة، وشددت على أن العائلة لم تقتنع منذ اليوم الأول برواية السرقة، لكنها اختارت انتظار كلمة القضاء.وقالت وهبة لـ«نداء الوطن» إن القرار «أعاد الأمل ليس فقط لعائلة باسكال بل لكل اللبنانيين بأن هناك قضاء قادرًا على القيام بدوره وقول كلمة الحق مهما كانت الظروف والضغوط». أضافت أن العائلة احترمت التحقيق منذ البداية ولم تستبق نتائجه، لكنها كانت مقتنعة بأن ما حصل «لم يكن مجرد عملية لسرقة سيارة»، معتبرة أن «القرار أعاد القضية إلى مسارها الصحيح بعد كثير من الالتباس والتضليل الذي أحاط بها».

إلّا أن التطور الأبرز الذي قد يفتح نافذة جديدة أمام التحقيق يأتي هذه المرة من سوريا، فقد كشفت مصادر قضائية لـ«نداء الوطن» أن السوري فراس رياض ميمو، وهو أحد المشاركين الرئيسيين، بحسب الملف، في خطف باسكال سليمان وقتله، أوقفه الأمن السوري منذ آذار ٢٠٢٦ في منطقة قطنا، وأصبح في قبضة السلطات السورية. واعتبرت المصادر أن هذا التطور يفتح المجال أمام تحرك قضائي لبناني أكثر فاعلية باتجاه دمشق من أجل استكمال التحقيق، ولا سيما في ما يتعلق بالدافع ومن يقف خلف العملية.أضافت أنه حتى في حال تعذر تسليم ميمو إلى لبنان لأي سبب قانوني، يبقى في إمكان القضاء اللبناني الطلب من السلطات القضائية السورية استجوابه في سوريا بشأن جريمة سليمان وإرسال نسخة عن محاضر التحقيق إلى لبنان، بما يسمح باستكمال المسار القضائي ومحاولة كشف ما بقي غامضًا في القضية.

بدورها، كشفت محامية زوجة سليمان، الأستاذة إليان فخري، أن طلب تسليم اثنين من المطلوبين الأساسيين في القضية، زكريا زعفر القاسم وفراس رياض ميمو، ليس وليد التطورات الأخيرة. وأوضحت أنها تقدمت بطلب رسمي لتسليمهما منذ ٢٧ آب ٢٠٢٤، وأن الطلب سلك، في حينه، المسار الإداري والقضائي المختص، لكن الظروف السياسية والأمنية في سوريا لم تسمح بالوصول إلى نتيجة.أما اليوم، وبعد انتقال الملف من قاضي التحقيق إلى الهيئة الاتهامية، فأكدت فخري أن فريق الادعاء سيجدد طلبه، وسيعيد متابعة مسألة تسليم المطلوبين السوريين، استنادًا إلى الأطر القانونية الناظمة للتعاون القضائي بين لبنان وسوريا.

وبذلك، يصبح توقيف ميمو في سوريا فرصة عملية أمام القضاء اللبناني، لا سيما أن الملف لم يعد يدور حول سؤال كيفية وقوع الجريمة فقط، بل انتقل إلى السؤال الأصعب: لماذا وقعت؟ فقرار الظن أجاب عن جزء أساسي: سليمان لم يمت في عملية سرقة عابرة، بل قُتل عمدًا بعد عملية خطف منظمة ومخطط لها. أما الحلقة التي لم تكتمل بعد، فهي الدافع وصاحب المصلحة.

المفاجآت مستمرة في تطورات معركة تلّة علي الطاهر
الحزب يعتمد تكتيكاً مربكاً ونتانياهو يربط الحسم بالانتخابات

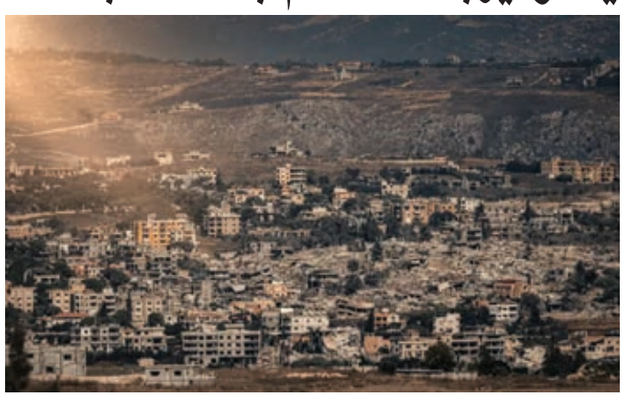

لا يبدو الخرق الذي تحدثت عنه إسرائيل من جانب «حزب الله» في منطقة علي الطاهر حدثاً ميدانياً عابراً، بل مؤشراً إلى دخول المواجهة هناك مرحلة أكثر تعقيداً، يسعى خلالها الحزب إلى اعتماد تكتيك الإرباك الميداني ضدّ القوات الإسرائيلية وتأخير أي تقدم محتمل لها داخل التلة ومحيطها. المسألة هذه تمثل من ناحية محاولة الحزب استخدام آخر أوراقه الميدانية في المنطقة، خصوصاً أن التطويق الذي يواجهه كبير. وعليه، يسعى «حزب الله» قدر الإمكان للحفاظ على منشآته هناك وتأخير أي توغل ضمنها انطلاقاً من عمليات ميدانية استدعت رداً إسرائيلياً مباشراً. ويحمل استخدام المسيّرات الانقضاضية، وفق الرواية الإسرائيلية، دلالة عسكرية بارزة، إذ يعني أن الذراع الجوية لـ«حزب الله» ما زالت تعمل قرب نقطة شديدة الحساسية، تخضع لرقابة جوية إسرائيلية مشددة وإطباق ميداني متواصل.

وفي هذا السياق، تكشف مصادر معنية بالشأن العسكري لـ«لبنان٢٤» أن المسيّرات لم تُطلق بالضرورة من داخل علي الطاهر، مرجحة انطلاقها من مناطق محاذية للتلة. وهنا، يشير ذلك، في حال ثبوته، إلى محاولة الحزب الحفاظ على هامش للحركة في محيط ساحة المعركة، وتوزيع منصات الإطلاق بما يصعّب رصدها واستهدافها.سياسة في المقابل، تحاول إسرائيل توسيع نطاق تمددها الميداني في منطقتي الشقيف وعلي الطاهر، إلا أن الطبيعة الجغرافية المعقدة للساحة تحول دون فرض سيطرة سريعة على التلة. وهنا، فإنّ التضاريس الوعرة واتساع رقعة العمليات وتشابك محاور الحركة تجعل أي تقدم إسرائيلي محفوفاً بمخاطر الكمائن والاستهدافات الموضعية.

وأمام ذلك، فإنّ أمد المواجهة قد يطول أكثر إذا نجح «حزب الله» في المحافظة على خطوط إمداد تربط منشآت علي الطاهر بمناطق خلفية أخرى. وضمنياً، فإن هذه الجبهة الخلفية تمثل العنصر الأساسي في صمود مقاتليه داخل التلة، سواء لناحية إيصال العتاد أو تأمين الحركة والاتصال وإعادة الانتشار. وبالتالي، فإنّ اعتماد «حزب الله» تكتيكات الهجمات المتفرقة قد يهدف إلى تأخير التقدم الإسرائيلي من جهة وإلى إبقاء خطوط الإمداد الخلفية بمأمن عن أي هجوم موسع.

وبناءً على ذلك، تتجه معركة علي الطاهر إلى التحول إلى مواجهة استنزاف طويلة، تقوم على عمليات موضعية وهجمات متقطعة ومتدرجة أقرب إلى أسلوب حرب العصابات، بدلاً من المعارك التقليدية المباشرة. أما الجيش الإسرائيلي، فيُرجح أن يواصل اعتماد تكتيك التقدم البطيء، بالتوازي مع نصب الكمائن وتنفيذ عمليات هندسية دقيقة، مع تركيز خاص على ضرب الجبهة الخلفية للتلة وعزلها عن محيطها. وعليه، فإن الحسم في علي الطاهر لا يرتبط فقط بالسيطرة على منشآتها، بل بالقدرة على قطع شرايينها الخلفية. وبين محاولات إسرائيل التقدم والعزل، ومساعي «حزب الله» للإرباك والحفاظ على الإمداد، تبدو التلة مرشحة للبقاء ساحة مواجهة مفتوحة واستنزاف متبادل لفترة طويلة.

عمليّة سرّية

من جهة أخرى، يخوض الجيش الإسرائيلي، وفق رواية إسرائيلية، عملية بطيئة ودقيقة تستهدف البنية الاستراتيجية لحزب الله في جنوب لبنان، بعدما أمضى أشهراً في تدمير أنفاق في مرتفعات الشقيف، فيما ينقل الآن الأسلوب نفسه إلى تلة علي الطاهر التي يصفها بأنها أحد الخطوط الاستراتيجية للحزب.

وبحسب مقال للصحافي آفي أشكنازي في صحيفة «معاريف» يمكن لمن ينظر من الحدود باتجاه مرتفعات الشقيف أن يشاهد مساحة بيضاء واسعة وسط الجبال والتلال الخضراء. ويقول الكاتب إن هذه المساحة تشكل دليلاً على تصميم الجيش الإسرائيلي على تدمير ما يعتبره «أصلاً استراتيجياً» تابعاً لحزب الله. وأشار التقرير إلى أن المساحة البيضاء ظهرت بعدما دمّر عناصر الهندسة القتالية أنفاقاً استراتيجية في مرتفعات الشقيف، في عملية استغرقت عدة أشهر، ونُفذت بعيداً من الضجيج مع اتخاذ أقصى الإجراءات الممكنة لحماية القوات الإسرائيلية. وبحسب الرواية نفسها، ينفذ الجيش الإسرائيلي حالياً عملية مماثلة في تلة علي الطاهر، حيث توجد أنفاق استراتيجية يقول التقرير إن إيران بنتها، ويزعم أن عشرات المقاتلين موجودون داخلها.

ويرى الجيش الإسرائيلي، وفق «معاريف»، أن حزب الله يتعرض لضغط متزايد في محيط علي الطاهر، وأنه يدرك أن هذا الموقع يتجه إلى السقوط بيد الجيش الإسرائيلي. كما يراقب استمرار الحكومة اللبنانية في إجراء المحادثات مع إسرائيل، في وقت لا تتحرك فيه إيران إلى جانبه حالياً، ما يدفعه إلى محاولة تنفيذ خطوة تغيّر الواقع القائم. ووضع التقرير إرسال حزب الله مسيّرتين في إطار هذه المحاولة، مشيراً إلى أن رد الجيش الإسرائيلي عليهما جاء مجدداً بصورة محسوبة، وطاول منطقة النبطية وتلة علي الطاهر.

وفي موازاة العمليات في لبنان، حذّر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير من تراجع الجهوزية بسبب نفاد الموازنة التشغيلية، وعدم تحويل وزارة المالية الالتزامات المطلوبة أو تغطية التعهدات المقدمة إلى الشركات الكبرى التي تدعم الجيش والمؤسسة الأمنية في بناء القوة. ويحتاج الجيش الإسرائيلي بصورة عاجلة، بحسب المقال، إلى مروحيات هجومية جديدة، إلا أن إسرائيل لم تقدم التزامها المالي إلى شركة «بوينغ» الأميركية، ما قد يؤدي خلال أيام إلى خسارة دورها للمرة الثانية على خط الإنتاج وتأخير التسليم سنوات. وينطبق الأمر نفسه على خيار شراء طائرتي تزود بالوقود إضافيتين إلى جانب ٦ طائرات سبق طلبها، وعلى مروحيات النقل الثقيلة التي يحتاج إليها سلاح الجو.

وقال زامير: «للأسف، نخوض في هذه الأيام أيضاً معركة على الموازنة. وفي وقت ينتشر فيه الجيش الإسرائيلي وعناصره على جميع الجبهات، نضطر إلى التعامل مع خزينة فارغة. وضع كهذا يضر بجهوزية الجيش». وأضاف: «تنتظرنا تحديات كثيرة. نحن ندفع بإجراءات قتالية في جميع الجبهات، من إيران ولبنان وصولاً إلى غزة، ونحافظ على جهوزية عالية في مواجهة قابلية الاشتعال على جبهات متعددة». وأعلن رفع جهوزية قيادة فرقة نظامية إضافية لتعزيز القوات في الضفة الغربية، والاستعداد لتفعيل وحدات وكتائب فوراً مع اقتراب الأعياد اليهودية، مؤكداً أن الجيش سيبقى في حالة تأهب كاملة على جميع الجبهات، من دون فترات توقف أو خفض لعديد القوات العملياتية. ويخلص المقال إلى أن الجيش الإسرائيلي يريد إدارة عملياته في لبنان بهدوء ومن دون تصريحات صاخبة، فيما تبقى تلة علي الطاهر في قلب المواجهة بوصفها، وفق التقدير الإسرائيلي، أحد أهم الأصول الاستراتيجية المتبقية لحزب الله في الجنوب.

القوات تختصر مهرجان شهدائها في معراب بسبب «عصر الدرون»!

قرّر حزب «القوات اللبنانية» نقل مهرجان شهدائه المقرر في ٦ أيلول من الباحة الخارجية في معراب إلى الباحة الداخلية، واختصار الحضور بشكل كبير، في ظلّ الظروف الأمنية المتوترة في البلاد.

وأوضح مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب ريشار قيومجيان أن القرار جاء نتيجة «معطيات أمنية» تتطلب حماية رئيس الحزب سمير جعجع والحضور، مشيراً إلى أن الدعوات اقتصرت على عدد محدود من الشخصيات.

أضاف: «نحن اليوم في عصر الدرون والتكنولوجيا، فلا مزاح في الموضوع الأمني، وعلى هذه الخلفية قررنا أن تكون في باحة داخلية لا خارجية، ولدينا معطيات عن حظر أمني للحكيم وللحضور.

بدوره، قال النائب السابق وهبي قاطيشا إن المهرجان لن يكون حاشداً، وقد يقتصر الحضور على نحو ١٥٠ شخصاً من الهيئة التنفيذية والنواب والوزراء الحاليين والسابقين وبعض المقربين، مؤكداً أن قداساً سيقام في موعده، مع كلمة متوقعة لجعجع يتناول فيها التطورات الراهنة، ولا سيما في ظل الأوضاع الأمنية في الجنوب».

استهدفت نحو 100 موقع وناقلتين... ومقتل 7 من «الحرس الثوري»

واشنطن تغيّر قواعد الاشتباك لردع إيران

لندن - واشنطن - طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر أميركية، الأربعاء، عن انتقال واشنطن إلى سياسة «ناقلة مقابل ناقلة» في مضيق هرمز بعد استهداف ناقلتين إيرانيتين، فيما أعلن «الحرس الثوري» مقتل سبعة من عناصره، ووسعت طهران هجماتها على «قواعد أميركية» في المنطقة.

وأفاد «الحرس» بمقتل أربعة من عناصر الوحدة الصاروخية في محافظة كرمانشاه غرب البلاد، في هجوم أميركي، فيما ذكرت وسائل إعلام إيرانية أن ثلاثة من عناصر «الباسيج»، الذراع التعبوية لـ«الحرس الثوري»، قُتلوا في ضربات على جزيرة لاوان. وفي الأحواز جنوب غرب البلاد، نقلت وكالة «إرنا» الحكومية عن نائب المحافظ للشؤون الأمنية وإنفاذ القانون ولي الله حياتي قوله إن سبعة أشخاص قُتلوا وأصيب ثمانية آخرون في ضربات أميركية استهدفت ثلاثة مواقع، بينها الأحواز وآغاجاري. ولم يتضح بعد ما إذا كان القتلى مدنيين أم عسكريين.

وفي هرمزغان، قال رئيس جامعة العلوم الطبية في المحافظة إن أربعة أشخاص قُتلوا وأصيب 68 آخرون في الضربة على سيريك. وأضاف أن 19 من المصابين أطفال دون العاشرة، بينهم سبعة صبيان و12 فتاة.

وأوضح أن الضربات التي استهدفت المحافظة ليل الثلاثاء أسفرت أيضاً عن إصابة ستة أشخاص في جزيرة لاوان وأربعة آخرين في جزيرة قشم، مشيراً إلى أن حالتهم العامة مستقرة بعد تلقي العلاج.

وجاء تأكيد المسؤول بعدما قالت جمعية الهلال الأحمر الإيرانية إن خمسة مدنيين، بينهم طفل، قُتلوا وأصيب 50 آخرون في ضربة على حفل زفاف بقرية كوهستك قرب سيريك، على ساحل مضيق هرمز.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي إن منزلاً سكنياً استُهدف بينما كان سكانه يقيمون حفل زفاف، مضيفاً أن أكثر من 50 شخصاً سقطوا بين قتيل وجريح. وقال إن «الأخطر من القنبلة نفسها هو أن يصبح القصف أمراً عادياً».

وقال متحدث باسم القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط «سنتكوم» إن القيادة على علم بالتقارير الإيرانية عن سقوط مدنيين في كوهستك، لكنه شدد على أن «القوات العسكرية الأميركية لا تستهدف المدنيين أبداً».

«ناقلة مقابل ناقلة»

وأشارت تقارير إيرانية إلى أن الضربات امتدت من بندر عباس وقشم وجاسك وميناب وسيريك إلى مؤانئ تشابهار وكنارك وعسلوية وجزيرة لاوان ومدينة جيرفت بمحافظة والأحواز، في أوسع جولة أميركية منذ استئناف المواجهة المباشرة.

وقال مسؤولون أميركيون إن القوات الأميركية ضربت نحو 100 هدف خلال هجمات الثلاثاء، شملت مواقع دفاع جوي ورادارات وقدرات لزرع الألغام ومواقع اتصالات ومنصات صواريخ كروز مضادة للسفن ومنصات لإطلاق طائرات مسيّرة تابعة لـ«الحرس الثوري».

وكانت «سنتكوم» قد قالت إن الضربات جاءت رداً على محاولات حديثة لـ«الحرس» لاستهداف سفن تجارية في مضيق هرمز وعسكريين أميركيين منتشرين في المنطقة.

وشملت الضربات للمرة الأولى ناقلتين تابعتين للحكومة الإيرانية، كانتا راسيتين قبالة الساحل الإيراني شمال خط الحصار البحري الأميركي. وقال مسؤولون أميركيون إن طائرات مسيّرة أطلقت صواريخ أصابت غرف المحركات في الناقلتين.

وبحسب «أكسيوس»، جاءت العملية في إطار سياسة جديدة أقرها الرئيس دونالد ترمب تحت عنوان «ناقلة مقابل ناقلة»، للرد على الهجمات الإيرانية ضد السفن العابرة للمضيق، بدلاً من اقتصار استهداف الناقلات الإيرانية على منعها من خرق الحصار.وفي رواية مغايرة، أعلن «الحرس الثوري» أن الناقلتين اصطدمتا بألغام أثناء عبورهما مضيق هرمز خارج المسار الملاحي الذي حددته القوات الإيرانية، وأن النيران اشتعلت فيهما بعد وقوع انفجارات.

وقال «الحرس» إن الناقلتين حاولتا، «بتحريض من الجيش الأميركي، العبور عبر مسار غير قانوني»، قبل أن «تصطدما بألغام وتسجل انفجارات»، مضيفاً أن «النار تشتعل فيهما حالياً». وصرح مسؤول أميركي لموقع «أكسيوس» إن الضربات أضعفت قدرات إيران الهجومية حول المضيق وخفضت مستوى التهديد للسفن التجارية «لمدة شهر على الأقل».

وكانت الخطة الأوسع التي ناقشها ترمب ومساعدوه تقوم على استهداف القدرات التي تعيد إيران بناءها حول هرمز بصورة دورية، في نهج وصفه مسؤول أميركي بـ«جزّ العشب».

وأفادت مصادر لـ«رويترز» بأن مساعدي ترمب يسعون في الوقت الراهن إلى تجنب عودة الحرب إلى تصعيد شامل قبل انتخابات الكونغرس في نوفمبر (تشرين الثاني). وأظهر استطلاع لـ«رويترز/إبسوس» أواخر أغسطس أن معارضي الحرب بين الأميركيين يفوقون مؤيديها بأكثر من اثنين إلى واحد.

الرد الإيراني

وأعلنت هيئة الأركان الإيرانية و«الحرس الثوري» ، في بيانات رسمية، إنها استهدفت أصولاً أميركية في الأردن والبحرين والكويت والعراق، بعدما أعلنت قواتها المسلحة بدء «عملية حاسمة» رداً على الهجمات الأميركية.

وأعلن «الحرس الثوري»، الأربعاء، شن هجوم صاروخي وبطائرات مسيّرة على قاعدة علي السالم الجوية في الكويت، وأدعى استهداف «مقر إقامة القائد الأميركي ومنشآت للطائرات المسيّرة».

وقالت فرق الإطفاء الكويتية إن حريقاً اندلع في مجمع سكني بالعاصمة بعد استهدافه بطائرة مسيّرة إيرانية، وإنه أُخمد من دون إصابات، مع تسجيل أضرار مادية.

وفي الأردن، قالت القوات المسلحة إن دفاعاتها تعاملت مع 13 صاروخاً باليستياً دخلت المجال الجوي، واعترضت عشرة منها، فيما سقطت ثلاثة في مناطق نائية. وقال مسؤولان أميركيان إن التقييمات الأولية لم تظهر وقوع خسائر بشرية.

ووفق مسؤول أميركي، أطلقت إيران نحو 25 صاروخاً باليستياً، لكن نحو نصفها فقط وصل إلى المجال الجوي الأردني. كما أطلقت نحو 24 طائرة مسيّرة باتجاه قواعد أميركية في البحرين، اعترض معظمها، إضافة إلى صواريخ ومسيّرات باتجاه الكويت. وفي العراق، قال «الحرس» إن قواته نفذت هجمات مشتركة بالصواريخ والمسيّرات على مواقع أميركية في أربيل، بينها «مركز للصيانة ومستودعات للمعدات الفنية» ومنظومة لتوجيه «بالون تجسس»، مدعياً تدميرها ومقتل عدد من الأفراد الأميركيين. ولم تؤكد واشنطن أو بغداد تلك الرواية. ونشرت تسجيلات مصورة نُسبت إلى حرائق في أربيل فجر الأربعاء، لكن لم يتسن التحقق منها بصورة مستقلة. وقال مسؤول أميركي إن طائرتين مسيّرتين أُطلقتا على قاعدة أميركية في أربيل واعترضتا.

وفي قطر، التي شاركت في الوساطة لاتفاق وقف إطلاق النار في يونيو (حزيران)، قالت وزارة الخارجية إن الهجمات الإيرانية ستزيد «تعقيد الجهود الرامية إلى احتواء التوتر»، وحملت طهران «المسؤولية القانونية الكاملة» عن الهجمات وتداعياتها.

وتزامن التصعيد مع استمرار القوات الأميركية في مرافقة السفن عبر مضيق هرمز. وقال مسؤول أميركي إن نحو 40 سفينة عبرت المضيق في الاتجاهين الثلاثاء، محملة بملايين براميل النفط.

وأضاف أن القوات الأميركية اعترضت عدة صواريخ كروز مضادة للسفن وطائرات مسيّرة أطلقها «الحرس الثوري» باتجاه السفن، ولم تُصب أي منها.

وكانت الجولة الحالية بدأت بعد ضربة أميركية على منصات إطلاق في جزيرة لارك، قالت واشنطن إن قوات من «الحرس» كانت تستعد من خلالها لإطلاق صواريخ تحمل ألغاماً بحرية إلى المضيق. وردت طهران لاحقاً بإطلاق صواريخ على مواقع أميركية في الأردن. وهدد ترمب، بعد ضربات الثلاثاء، برد أشد إذا واصلت إيران الهجمات، قائلاً إن طهران ستتعرض لضربة «أشد وأقوى بكثير»، وإن هجوماً أكبر «ينتظر في الكواليس».

ترمب يقترح إعادة تسمية مضيق هرمز باسمه

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

اقترح الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأربعاء، إعادة تسمية مضيق هرمز باسمه، مستنداً إلى ادعائه بأن الممر المائي الاستراتيجي بات تحت السيطرة الأميركية، في أحدث تصريحاته بشأن المضيق الذي ترفض طهران الإقرار بسيطرة واشنطن عليه.

وكتب ترمب على منصته «تروث سوشال»: «بما أنه بات الآن تحت سيطرة الولايات المتحدة، هل ينبغي أن نغيّر اسم مضيق هرمز إلى مضيق ترمب؟».

وأضاف: «على غرار أميركا نفسها، سيكون أكثر إثارة من أي وقت مضى».

وجاء الاقتراح في خضم المواجهة الأميركية - الإيرانية حول المضيق، بعدما كرر ترمب خلال الأيام الماضية القول إن الولايات المتحدة باتت تملك «سيطرة شبه كاملة» عليه، في حين تصرّ طهران على أن الممر لا يزال مغلقاً وفق شروطها.

وسبق لترمب أن دفع باتجاه تغيير أسماء معالم جغرافية؛ إذ أمر قبل أيام باستخدام اسم «بحيرة أميركا» بدلاً من بحيرة أونتاريو في المراجع الفيدرالية الأميركية، بعدما أعاد في يناير (كانون الثاني) 2025 تسمية خليج المكسيك «خليج أميركا» في الاستخدام الرسمي الأميركي.

وكان ترمب قد دعا الإيرانيين في وقت سابق الأربعاء إلى «النهوض والقتال»، في تصعيد لخطابه ضد القيادة الإيرانية، غداة ضربات أميركية واسعة على مواقع لـ«الحرس الثوري» جنوب وغرب البلاد وتبادل هجمات بين واشنطن وطهران.

وكتب ترمب في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي: «أنا لا أحاول إجبار إيران على الجلوس إلى طاولة المفاوضات، كما ذكرت (إيه بي سي) للأخبار الكاذبة»، مضيفاً: «لا يهمني إطلاقاً إذا وقعوا اتفاقاً لا قيمة له بالنسبة إليهم».

وقال إنه يفضل الوضع الحالي للمواجهة: «يعجبني موقعنا الآن أكثر بكثير، مع سيطرة شبه كاملة على مضيق هرمز، وانهيار اقتصادهم بالكامل».

وأضاف أن القيادة الإيرانية «لا تفعل سوى انتظار ما بات محتوماً»، قبل أن يتوجه إلى الإيرانيين قائلاً: «متى سينهض الشعب الإيراني ويقاتل؟».

وتعيد دعوة ترمب الإيرانيين إلى «النهوض» إلى الواجهة خطاباً استخدمه بعد ساعات من اندلاع الحرب أواخر فبراير (شباط)، عندما حضهم على «السيطرة على حكومتكم». كما شجع محتجين إيرانيين قبل بدء الحرب.

لكن ترمب تراجع لاحقاً عن الدعوات التي فُهمت على أنها تأييد لإسقاط النظام، بعدما امتدت الحرب، التي كان متوقعاً في البداية أن تستمر أسابيع قليلة، إلى أشهر.

وقال لاحقاً إنه «لم يهتم قط بتغيير النظام». وعدَّ مقتل كبار المسؤولين الإيرانيين شكلاً من أشكال «تغيير النظام».

وسعى ترمب في مراحل سابقة إلى التوصل لاتفاق مع طهران، ووصف الإيرانيين في يونيو (حزيران) بأنهم «عقلانيون جداً»، قبل أن يتشدد خطابه مجدداً مع تعثر المسار التفاوضي وتجدد المواجهة العسكرية.

وكان وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت قد قال، الاثنين، إن الهدف من العقوبات على إيران هو «تهيئة الظروف التي تجعل إيران راغبة في الجلوس إلى طاولة المفاوضات»، معتبراً أن طهران ترد عسكرياً بقوة، لأنها «تخسر اقتصادياً».

ويأتي نفي ترمب السعي إلى إجبار طهران على التفاوض بعد يومين من تصريحات بيسنت، إذ شدد الرئيس الأميركي في منشوره على أنه لا يسعى إلى دفع إيران إلى طاولة المفاوضات، وأبدى عدم اكتراثه بتوقيع اتفاق جديد معها.

وكان ترمب قد شكك، الثلاثاء، في جدوى أي اتفاق جديد مع طهران، قائلاً لـ«فوكس نيوز»: «أعتقد أن أي اتفاق معهم لا يساوي قيمة الورق الذي يُكتب عليه»، مضيفاً: «لقد منحناهم فرصاً كثيرة».

وهدد بتصعيد أكبر إذا واصلت إيران الرد على الضربات الأميركية، قائلاً: «إذا ردوا فسيتعرضون لضربة أشد بكثير»، ومحذراً من أن إيران «لن تبقى موجودة» إذا استمرت في الرد.

وأضاف أن الضربات الأميركية دمرت «الكثير من الرادارات» ضمن شبكة الدفاع الإيرانية، بما فيها أنظمة حاولت طهران إعادة بنائها.

وقال: «حاولوا إعادة بناء راداراتهم، لأنهم لا يستطيعون رؤية أي شيء. انتظرنا حتى أوشكت على الاكتمال ثم ضربناها».

حذر داعمي طهران من مواصلة التعامل معها

بيسنت يلوّح باستهداف الطيران والملاحة والأصول الرقمية المرتبطة بإيران

لندن-واشنطن: «الشرق الأوسط»

لوّح وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت، الأربعاء، بتوسيع العقوبات على إيران لتشمل شركات الطيران والقطاع البحري والأصول الرقمية، محذراً الدول والجهات التي تواصل دعم طهران من تداعيات التعامل معها، ضمن حملة أميركية لتشديد الخناق على الاقتصاد الإيراني.

وأوضح بيسنت، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، أن صلاحيات جديدة تتيح لوزارة الخزانة استهداف شبكة الدعم الخارجية لإيران في قطاعات الطيران والملاحة البحرية والأصول الرقمية.

وحذر بيسنت «الأصدقاء والأعداء» من التعامل مع طهران، قائلاً: «نحن نعرف مَن أنتم، وأنتم تعرفون مَن أنتم، وإذا اضطررنا إلى ذلك فسوف نخرجكم من السوق».

وأضاف أن واشنطن ستمضي بصورة منهجية في ملاحقة الجهات التي تساعد إيران على الالتفاف على الضغوط الأميركية، قائلاً: «سنتحرك بشكل منهجي ونستهدف كل جهة سيئة من هذا النوع».

تحذير للداعمين

وجاء التحذير بعد يوم من تأكيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعمه لإيران خلال الحرب، وتعهد بمواصلة موسكو تقديم ما تحتاج إليه طهران.

ولدى سؤاله عن الدعم الروسي، أجاب بيسنت: «رسالتي للجميع هي: ابتعدوا. نريد جميعاً أن ينتهي هذا الصراع، وأسرع طريقة لإنهائه هي ألا يقدم أحد أي دعم لهذا النظام».

وأشار إلى أن واشنطن تجري محادثات موسعة مع الأطراف التي تساند طهران، بمشاركة فرق من وزارات الخزانة والخارجية والدفاع.

وقال: «هذا يتطلب تضافر جميع الجهود. فرق من وزارات الخزانة والخارجية والدفاع انتشرت حول العالم، ونحن نجري محادثات مكثفة للغاية مع أي جهة تدعم النظام».

ولم يعلن بيسنت إجراءات محددة ضد روسيا، لكنه شمل الداعمين الخارجيين لطهران بتحذيره من مواصلة التعامل معها. وكان بوتين قد أبلغ نظيره الإيراني مسعود بزشكيان، الثلاثاء، أن موسكو تحاول تقديم «المساعدة» و«السلع» التي تحتاج إليها إيران خلال الحرب، من دون كشف تفاصيل.

طائرة آواكس تهبط على حاملة الطائرات «يو إس إس جورج واشنطن» الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

استهداف الشبكات المالية

وركّز بيسنت على المؤسسات المالية التي تساعد إيران في الوصول إلى الأموال والنظام المالي الدولي، مشيراً إلى عقوبات أميركية فُرضت أخيراً على فروع في دبي لبنك مصري.

وبحسب بيسنت، ساعدت تلك الفروع إيران في الحصول على أكثر من 1,8 مليار دولار منذ 2025.

وأشار إلى أن واشنطن ستواصل استهداف المؤسسات التي تسهل المعاملات المالية الإيرانية، بعدما أعلن، الثلاثاء، أن الإدارة قد تفرض عقوبات على بنك آخر خلال الأسبوع.

وتندرج الإجراءات ضمن حملة «عملية المنبوذ الاقتصادي» التي أطلقتها إدارة ترمب في أواخر أغسطس (آب)، وتركز على تشديد العزلة المالية والتجارية لإيران وملاحقة الجهات التي تساعدها على تجاوز العقوبات.

«خنق» الاقتصاد

ووصف بيسنت العقوبات بأنها جزء من استراتيجية أوسع تجمع بين الضربات العسكرية والحصار البحري والضغط الاقتصادي.

وقال: «نفذنا 6 أسابيع من الضربات العسكرية الناجحة، ثم فرضنا الحصار الذي يعزل البلاد، والآن نطبق عقوبات لم يسبق لها مثيل وستعمل على خنق النظام».

واستشهد بما عدّه مؤشرات على اشتداد الأزمة الاقتصادية داخل إيران، مشيراً إلى تراجع العملة وارتفاع التضخم وصعوبات في دفع رواتب القوات. وأضاف: «العملة تنهار. التضخم يتجاوز 100 في المائة. إنهم غير قادرين على دفع رواتب جنودهم».

وكان وزير الخزانة قد أعلن أن واشنطن تعتزم فرض عقوبات إضافية بصورة أسبوعية، بدءاً بالمؤسسات المصرفية التي تحتفظ بأموال إيرانية أو تساعد طهران على الوصول إلى النظام المالي العالمي.

كما لوّح بإمكان عزل مؤسسات بالكامل عن التعامل بالدولار، ودعا دول مجموعة العشرين إلى قطع أو تقليص علاقاتها الاقتصادية مع إيران، قائلاً إن واشنطن لن تسمح بوجود ثغرات في حملة الضغط.

وتأتي تصريحات بيسنت بالتزامن مع تجدد المواجهة العسكرية بين واشنطن وطهران، واستمرار الحصار الأميركي على الموانئ الإيرانية والضغط على حركة التجارة والطاقة.

وكان قد قال، الاثنين، إن هدف العقوبات هو «تهيئة الظروف التي تجعل إيران راغبة في الجلوس إلى طاولة المفاوضات»، معتبراً أن طهران تصعد عسكرياً لأنها «تخسر اقتصادياً».

لكن الرئيس دونالد ترمب نفى، الأربعاء، أنه يسعى إلى إجبار إيران على العودة إلى التفاوض، وقال إنه لا يكترث بما إذا كانت طهران ستوقع اتفاقاً جديداً، مع استمرار إدارته في تصعيد الضغوط العسكرية والاقتصادية.

غداة اعترافه الضمني بتورط جماعات «المقاومة» في قتل المحتجين عام 2019

غضب شعبي عراقي ودعاوى قضائية ضد رئيس منظمة «بدر»

بغداد: فاضل النشمي

أرشيفية لأفراد من «عصائب أهل الحق» (أ.ب)... وفي الإطار هادي العامري (وكالة الأنباء العراقية)

تتواصل موجة الغضب والانتقادات الشعبية ضد رئيس منظمة «بدر»، هادي العامري، على خلفية تصريحات اعترف فيها بتورط ما سماها «المقاومة» في الأحداث التي رافقت «حراك أكتوبر (تشرين الأول)» 2019، الذي استمر نحو سنتين وسقط خلاله أكثر من 600 متظاهر وأصيب فيه أكثر من 20 ألفاً آخرين.

وأعلن كثير من عائلات ضحايا الاحتجاجات نية رفع دعاوى قضائية ضد العامري بعد «اعترافاته» الأخيرة.

وكان العامري قال الاثنين الماضي إن «(المقاومة) هي التي وقفت بشجاعة أمام (فتنة تشرين)، وحفظت الدولة والنظام السياسي»؛ الأمر الذي عدّه معظم الناشطين والمراقبين، «اعترافاً صريحاً بتورط الفصائل المسلحة التي تصف نفسها بـ(المقاومة) في دماء المتظاهرين والمحتجين».

وكانت السلطات العراقية شكلت خلال السنوات الماضية كثيراً من اللجان التحقيقية بشأن الاحتجاجات وما وقع فيها، لكن من دون أن تعلن أي نتيجة تذكر، رغم الأعداد الكبيرة للقتلى والجرحى، مما عزز قناعات كثيرين بـ«تورط جماعات الفصائل المسلحة التي تخشاها السلطات في مجازر المحتجين».

وأصدر مكتب المرجع الشيعي الأعلى، علي السيستاني، في سبتمبر (أيلول) 2020، بياناً طالب فيه السلطات بـ«العمل بكل جدية للكشف عن كل مَن مارسوا أعمالاً إجرامية، مِن قتل أو جرح أو غير ذلك، بحق المتظاهرين، أو القوات الأمنية، أو المواطنين الأبرياء»، لكن السلطات لم تستجب، وطرحت بدلاً من ذلك فرضية تورط «طرف ثالث» في المجازر وما رافق الحراك الاحتجاجي وقتذاك من أعمال عنف.

بدوره، قال حسين الغرابي، رئيس حزب «البيت الوطني» المنبثق عن «حراك تشرين»، في تدوينه عبر «فيسبوك»، إن «العامري يعترف علناً بأن الطرف الثالث في (تشرين) هو المقاومة».

وأضاف أن تصريح العامري «خطير جداً ويخالف توجه المرجعية الدينية التي سمت شباب (تشرين) بـ(الأحبة)، ووصفت دماء شهدائها بالدماء الزاكية، لكنه يأتي ويعترف أن مَن قمع (فتنة تشرين - كما يعبر هو ظلماً وعدواناً) هو سلاح المقاومة».

وتساءل الغرابي: «من يقدم له هذه النصائح والكلمات الجارحة والمفرقة للشعب، وكيف حوّل المقاومة، التي ينظر إليها كثير من أبناء الشعب بعين وطنية، إلى قوات رادعة لتطلعات الشعب وقامعة للمطالب الحقة، بل وحمّلها الدماء التي أريقت في (تشرين)».

وفتح الشيخ أوس الخفاجي، القائد السابق لفصيل «أبو الفضل العباس»، النار على العامري، وقال في مقابلة تلفزيونية: «الله يظهر الحق ولو بعد حين، دماء تشرين (لها حوبة)، (عاقبة الظلم)، وبانت (حوبتها) على مراحل عدة وبمستويات كثيرة، منها هذه المحطة التي يعترف فيها زعيم فصيل عراقي بأنه وفصيله شاركا في قتل مئات من شباب العراق، وأنا أتمنى أن يستغل هذا الإعلان بتقديم بيان ودعوى إلى المدعي العام العراقي على مسؤوليته (العامري) عن هذه الدماء».

وتوالت الردود والمواقف الحقوقية والسياسية على مدى يومين، رفضاً لتصريحات العامري؛ المعروف بأنه ومنظمته حليفان وثيقان لإيران، وقد اشتركا معها في حربها ضد العراق من 1980 إلى 1988.

وقالت حركة «نازل آخذ حقي الديمقراطية» المنبثقة عن «حراك تشرين»، في بيان، إنه «في الوقت الذي تتصدى فيه مؤسسات الدولة لترسيخ ثقافة القانون ومكافحة الفساد ومعالجة التحديات، تُطلق بعض الجهات السياسية تصريحات غير مسؤولة تصف (تشرين) بـ(الفتنة)».

وأضافت أن «(تشرين) كانت ولا تزال صوتاً صادقاً لهموم العراقيين وتطلعاتهم نحو الإصلاح والتغيير، وقدم شبابها دماءً زكية دفاعاً عن حريتهم، فيما لا تزال الأسئلة قائمة بشأن الجهات التي استهدفتهم».

ودعا رئيس «مركز العراق لحقوق الإنسان»، علي العبادي، «مجلس القضاء الأعلى» والجهات المختصة، إلى «التصدّي لملف أحداث (تشرين) وفتح تحقيق جدي وشفاف يحدد المسؤولين عن الانتهاكات وفق القانون». وأوضح أن «هذه التصريحات (من العامري) تستوجب التحقق القضائي بجدية؛ بعيداً عن الحسابات السياسية».

ودعا المنظمات الدولية والأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية إلى «متابعة الملف لضمان عدم إفلات المتورطين في جرائم الانتهاكات من المساءلة والعدالة».

«اعتراف صريح بتورط الفصائل التي تصف نفسها بالمقاومة في دماء المحتجين»

أي «مقاومة»؟

وقال الكاتب والمحلل فلاح المشعل، في تدوينة عبر منصة «إكس»، إن «ثوار (انتفاضة تشرين) يمثلون الطليعة الواعية، الشجاعة، المعبرة عن حقيقة الرفض الشعبي الوطني العام لنظام المحاصصة والانحراف عن الدستور والحق والعدالة». وأضاف: «أهؤلاء يُقتلون باسم (المقاومة) للحفاظ على نظام اللصوص... الذين استباحوا البلاد، ونهبوا خيراتها، وأفقروا شعبها؟ أية (مقاومة) تلك التي تدافع عن أفسد نظام سياسي في التاريخ؟ وهل يُعقل أن يُقتل الثوار من أجل استعادة وطنهم من عصابات الأحزاب والفاسدين؟».

بدوره، قال المحلل والكاتب يحيى الكبيسي، في تدوينة عبر «إكس»، إن «ما قاله هادي العامري عن قتلة محتجي (تشرين)، لم يكن زلة لسان أو اعترافاً متأخراً، بل كان تهديداً مبطناً، وأن أي احتجاج قادم ستواجهه الميليشيات بآلة القتل نفسها، وستفلت من العقاب كالعادة».

وفي تدوينة مماثلة، قال النائب السابق سجاد سالم: «أكدّ هادي العامري ما يعرفه الجميع، وما تنكره المقاومة. وما كان سبباً في إغراقنا بالدعاوى القضائية التي تلاحقني اليوم حيثما وجدت محكمة في العراق».

وأضاف: «اعترف العامري اعترافاً كأنه اعتراف المنتصر... اعترف وآلاف الشباب من الجنوب غادروا العراق بعد أن حولته المقاومة جحيماً عليهم وعلى عوائلهم».

إخبار رئيس الادعاء

وقدّم المحامي حازم مازن البدري، الأربعاء، إخباراً رسمياً إلى المدعي العام في محافظة واسط، يطالب فيه بتحريك دعوى قضائية واستدعاء العامري، على خلفية تصريحاته بشأن «فتنة تشرين».

وقال البدري، وفق وثيقة الإخبار المقدمة إلى الادعاء العام، إنه استند إلى مقطع فيديو متداول يظهر فيه العامري صراحة وهو يتحدث عن أن «(المقاومة) هي التي وقفت بشجاعة أمام (فتنة تشرين) وحفظت الدولة والنظام السياسي».

وأضاف أن «تصريح العامري يثير تساؤلات جديّة تستوجب التحقيق القضائي للوقوف على طبيعة المهام والأفعال التي قامت بها الجهات المسماة (المقاومة)، وما إذا كانت قد ارتبطت بالاعتداء على المتظاهرين أو قمعهم أو التسبب في سقوط ضحايا وجرحى خلال المظاهرات». وطالب البدري القضاء بـ«فتح تحقيق أصولي، وتثبيت التسجيل المرئي الأصلي، إضافة إلى استدعاء العامري للاستماع إلى أقواله ومطابقتها مع التحقيقات السابقة وملفات الضحايا والجرحى».

«حراك تشرين»... الأكبر في التاريخ العراقي الحديث

بغداد: «الشرق الأوسط»

انطلق «حراك تشرين» الاحتجاجي، أو ما بات يعرف بـ«ثورة تشرين»، في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وكان أكبر حركة احتجاجية شعبية شهدها العراق بعد عام 2003، وفي تاريخه الحديث.

وتركز الحراك؛ الذي استمر نحو عامين، في العاصمة بغداد ومعظم محافظات الجنوب ذات الغالبية الشيعية، وكانت عبارة: «نريد وطناً» الشعار الأبرز الذي رفعه المحتجون. وكانت الدوافع الأساسية للاحتجاج؛ الفساد المستشري، وتراجع الخدمات، وانهيار البنى التحية، وضعف الخدمات، إلى جانب «رفض التدخلات الأجنبية السافرة»، لا سيما الإيرانية منها، حيث ظهر الهتاف الأبرز بصيغة: «إيران برة برة... بغداد تبقى حرة».

ومع استمرار الاحتجاجات وتصاعدها اعتمدت القوات الحكومية والفصائل المسلحة أسلوباً عنيفاً ضد المحتجين؛ أدى إلى سقوط من لا يقلون عن 600 قتيل وأكثر من 20 ألف جريح؛ كانت إصابات بعضهم خطرة جداً. في المقابل، ومع تصاعد عمليات القمع، عمد المحتجون إلى حرق كثير من مقار الأحزاب و«الحشد الشعبي»، خصوصاً في محافظة ذي قار الجنوبية، كما عمدوا إلى حرق القنصليات الإيرانية في كربلاء والبصرة أكثر من مرة.

وتحت ضغط الاحتجاجات، قدّم رئيس الوزراء الأسبق، عادل عبد المهدي، استقالته من منصب رئاسة الوزراء في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، ثم تراجعت الاحتجاجات بعد ذلك مع وصول مصطفى الكاظمي إلى رئاسة الوزراء في أبريل (نيسان) 2020، وانتشار جائحة «كورنا».

قالوا إنهم تحت الاحتلال منذ 60 سنة ويدركون ما تضمره إسرائيل لسوريا

دروز الجولان يطالبون أهل جبل العرب بوضع حدّ لتصريحات الهجري

دمشق: موفق محمد

قوبلت التصريحات الأخيرة لشيخ العقل في السويداء، حكمت الهجري، بالرفض من قبل نخب سورية من دروز الجولان المحتل، الذين عدوها «تطاولاً على جوهر العقيدة التوحيدية»، بقوله إن الدروز «مشتركون العقيدة مع دولة إسرائيل»، وإنهم «جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل»، مؤكدين أن كلامه «لا يستند على أي حيثية تاريخية، أو أخلاقية، أو وطنية»، مطالبين بصدور موقف مِن أعلى مرجعيات الدروز.

بعد حرب يونيو (حزيران) 1967 التي احتلت على أثرها إسرائيل هضبة الجولان السورية، بقي سكان بلدات (مجدل شمس، ومسعدة، وبقعاثا، وعين قنيا) السوريين فيها، وهم من أتباع الطائفة الدرزية، ويبلغ عددهم 23 ألف نسمة.

وأصدرت الهيئة الدينية في تلك القرى الواقعة شمال الهضبة، الاثنين الماضي، بياناً استنكرت فيه تصريحات الهجري التي أطلقها في مقطع مصور نهاية الأسبوع الماضي. وأدان ثلاثة من نخب مجدل شمس في حديث لـ«الشرق الأوسط» تصريحات الشيخ الهجري، وعبروا عن مخاوفهم حيال مصير السويداء، وقلقهم على سوريا الموحدة.

الكاتب والصحافي حسان شمس، وهو من سكان «مجدل شمس»، يؤكد أن تصريحات الهجري ومشروعه الانفصالي «مرفوضين جملة وتفصيلاً»، مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن كل المواقف التي اتخذها «لا تستند على أي حيثية تاريخية، ولا أخلاقية، ولا منطقية، ولا وطنية».

ويصف شمس مشروع الهجري بأنه «مشروع دمار لسوريا بشكل عام، ولتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا كدروز»، مشدداً على أنه «لا يحق له المقامرة بمستقبل طائفة جذورها الوطنية ضاربة في عمق التاريخ». وبرأيه، فإن الهجري بتصريحاته الأخيرة التي لاقت استنكاراً محلياً وإقليمياً «تجاوز المسموح له بكثير، وتطاول حتى على جوهر العقيدة التوحيدية الدرزية، فما قاله بأن الدروز جزء لا يتجزأ من إسرائيل هو تلفيقات، وهذيان... وعلامة إفلاس، وصرخة استغاثة لا تدل على أن هناك من الإسرائيليين من وعده بأي شيء».

وأقصى ما يمكن أن يحصل عليه الهجري، حسب شمس، هو اتفاق عمّان الثلاثي الذي أعلن عنه في سبتمبر (أيلول) 2025، وهو رفضه في حينها، «ولكنه حالياً سيقبله مرغماً»، معرباً عن عدم ثقته في أن يكون جزءاً من مرحلة قادمة «لأنه غير مؤتمن»، بحسب تعبيره، معتبراً أن أكثر ما تحتاج إليه السويداء «انتفاضة كرامة على مَن أهدر كرامتها، وطي هذه الصفحة السوداء مِن تاريخها، ومحو لطخة العار التي جسدتها فترة تسيُّد الهجري».

جندي إسرائيلي يثبّت علم الدروز على آلية عسكرية في مجدل شمس يوليو 2025 (أ.ف.ب)

د. نزار أيوب -باحث متخصص في القانون الدولي، وحقوق الإنسان، وقضايا العدالة الانتقالية، وهو من مجدل شمس أيضاً- يرى أن الهجري بتصريحاته تمادى في حشر نفسه في الزاوية، مختطفاً سكان محافظة كاملة من محافظات سوريا، ومعتمداً في ذلك على قمع كل من يبدي معارضة لنهجه المتمثل في إنكار تاريخ السويداء، ودورها الوطني. ويبيّن أيوب لـ«الشرق الأوسط» أن «تصريحات الهجري التي تتملق إسرائيل، وتستجدي حكومتها ليس لها سند في الواقع، ولا في القانون، ولن تكون السويداء ولا درعا ولا الجولان المحتل جزءاً من إسرائيل تحت أي ظرف، لأنها قوة احتلال».

ويلفت إلى أن إسرائيل توظف خطاب الهجري في سياق محادثاتها مع السلطة الانتقالية في دمشق للضغط عليها من أجل الوصول إلى تفاهمات أمنية في جنوب سوريا، ولتحصل على أفضل نتائج ممكنة، لكنها ستتخلى عن الهجري عندما تقتضي مصلحتها ذلك.

يعيد أيوب إلى الأذهان أن سياسة إسرائيل تجاه الدروز العرب -وبينهم دروز الجولان المحتل- تقوم على الاستغلال، إذ تنتهج منذ إقامتها سياسة فرق تسد في تعاملها مع العرب الفلسطينيين، وسكان دول المحيط العربي، ومن ضمنهم الموحدون الدروز. ويصف أيوب «دولة باشان» التي رفع الهجري رايتها بأنها «وهم مطلق، فالمجتمع الدولي والمحيط العربي مع الإبقاء على وحدة سوريا، وضد تقسيمها إلى كيانات».

أيوب يرى أن الهجري لا يستطيع الذهاب بالسويداء إلى أي مكان، حيث هنالك توافق وطني بين الوطنيين السوريين، ومن ضمنهم سكان السويداء، على وحدة سوريا، وسلامتها الإقليمية، وسيادتها على كامل أراضيها، ومن ضمنها الجولان المحتل، موضحاً أن إسرائيل لن تقبل بضم أي من سكان محافظات جنوب سوريا تحت أي ظرف، فعقيدتها تقوم على التوسع الاستيطاني الاحتلالي، والسيطرة على أراضي الغير بعد تهجير سكانها الأصليين.

وفي أحسن الأحوال، وفي حال بقيت إسرائيل تسيطر على مناطق في جنوب سوريا، فإنها ستقيم جيشاً من المرتزقة يساعدها على حماية الجبهة الشمالية، حسب أيوب الذي يوضح أنه في حالة سوريا، هنالك اعتراف دولي واسع بالسلطة الانتقالية السورية، وتوافق دولي واضح حول وحدة سوريا، وسيادتها على أراضيها، وتصريحات الهجري هي بمثابة حلم غير قابل للتحقيق تحت أي ظرف كان.

ظاهرة شاذة يجب وضع حد لها

الكاتب والباحث السوري د. ثائر كنج أبو صالح -من أهالي مجدل شمس- يذهب إلى ما ذهب إليه شمس، وأيوب، برفض تصريحات الهجري، ومشروعه.

ويعتبر أبو صالح لـ«الشرق الأوسط» أن تصريحات الهجري الأخيرة «تنم عن جهل فاضح بالتاريخ، والعقيدة، ويبدو أنه وبحكم اغترابه لسنوات طويلة يجهل تاريخ وعقيدة الدروز، ويظنها صفقة من صفقاته يستطيع أن يشكلها كما شاء لتخدم أغراضه، ومصالحه، ولذلك نحن ندين ونستنكر كلامه، ونعتبره ظاهرة شاذة يجب على أهل جبل العرب وضع حد لها بأسرع وقت».

ويوضح: «نعيش تحت الاحتلال منذ ما يقرب من الستين عاماً، ونعرف إسرائيل، وسياساتها، وما تضمره، وتخطط له، فهي تسعى لاستعمال الورقة الدرزية في سوريا للإبقاء على البلاد ضعيفة، وغير قادرة على النهوض...»، معرباً عن اعتقاده بأن الهجري «فقد البوصلة، ولا يعرف إلى أين يأخذ أهل السويداء تحت تهديد السلاح، وأصبح غير قادر على التراجع».

الأزمة مع ألمانيا تتصاعد... وبوتين يتهمها بـ«تصدير أزمات داخلية»... ومدفيديف يهدد بقصفها

الكرملين يرغب في إنهاء الصراع وليس تجميده لكنه «لن يتفاوض مع إرهابيين»

موسكو: رائد جبر

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده ترغب في إنهاء الصراع في أوكرانيا. وقال للصحافيين في ختام مشاركته في قمة منظمة «شنغهاي» في عاصمة قرغيزستان بيشكيك، إن بلاده تؤيد أن تكون أي مفاوضات بشأن التسوية السلمية للنزاع الأوكراني مليئة في المقام الأول بمحتوى محدد.

وأضاف: «إذا كان هناك من يمكنه تقديم أي إيجابية في هذه العملية التفاوضية، التي هي مجمدة إلى حد ما حتى الآن، كما نفهم، فنحن بشكل عام لا نمانع».

وكشف الرئيس الروسي أن الجانب الأوكراني يطلب استئناف المفاوضات وعقد لقاءات شخصية، وقال: «إنهم يطلبون منا استئناف المفاوضات، ويطلبون لقاءات شخصية. لكن لا يمكن التفاوض مع الإرهابيين».

وحول إمكانية مشاركة الولايات المتحدة في الوساطة، أوضح بوتين أن روسيا «مرتاحة» للعمل مع أشخاص تعرفهم وتثق بهم، لا سيما المقربين من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وزاد: «موسكو لا تمانع مشاركة متخصصين وعسكريين ودبلوماسيين في العملية التفاوضية، شريطة أن يكون ذلك إيجابياً وفاعلاً».

ورداً على سؤال حول اقتراح رئيس كازاخستان بتجميد الصراع بشكل مؤقت، شدد الرئيس الروسي على أن موسكو ترغب في تحقيق سلام طويل الأمد، مؤكداً: «لن نجمد الحرب؛ نريد إنهاءها وتحقيق سلام دائم وكامل. بشكل عام، سواء في أوكرانيا أو في أوروبا، ونحن مستعدون لعملية التفاوض هذه مع أي شخص يرغب في القيام بذلك».

وأضاف بوتين: «موقف أصدقائنا هو أن الجميع يؤيد إنهاء هذا الصراع بأسرع وقت ممكن، ويفضل أن يكون ذلك بالوسائل السلمية. نحن ندرك هذا الموقف، ونحترمه بشدة، وهو موقف صادق، والجميع يفكر في كيفية تحسين الوضع، لكن لا أحد يمارس علينا أي ضغوط غير مبررة».

وأقر الرئيس الروسي بأن الضربات الأوكرانية على البنية التحتية الحيوية لبلاده «ألحقت بنا ضرراً حقيقياً» موضحاً: «خلال أسبوعين ألحقوا أضراراً بنحو 40 سفينة تابعة لنا. لم يدمروها، بل ألحقوا بها أضراراً. وبشكل عام، خلال هذه الأيام الأربعين، ألحقوا أضراراً بنحو 100 سفينة تابعة لنا. وقد سقط قتلى، من بينهم بحارة، بمَن فيهم أجانب. وكان من بين القتلى مواطنون أذربيجانيون ومواطنون أتراك».

لكنه زاد أن «الأضرار الإجمالية، وفقاً لتقديراتنا الأولية، كبيرة جداً - نحو 1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي (...) هذه ليست أضراراً جسيمة بالنسبة لنا. ولا يمكنهم إلحاق أضرار جسيمة بنا. لكنها أضرار على أي حال».

وتطرق بوتين إلى الأزمة المتفاقمة مع بريطانيا على خلفية تكثيف لندن التعاون العسكري مع كييف، وقال إن «أي منشآت عسكرية على الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك المنشآت البريطانية إن وجدت، تُعد هدفاً مشروعاً للقوات المسلحة الروسية».

وعندما سُئل عما إذا كانت «المنشآت الصناعية العسكرية البريطانية إن وجدت على الأراضي البريطانية» قد تصبح أهدافاً عسكرية، أجاب بوتين: «هذا سر، سر عسكري».

كما هاجم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بشدة واتهمه بممارسة «إرهاب دولة». ورداً على تهديد زيلينسكي أخيراً بإغلاق المجال الجوي الروسي، قال الرئيس الروسي إن «نظام كييف سيواجه رداً قاسياً إذا حاول استهداف الطائرات المدنية أو إغلاق السماء»، واصفاً خطط زيلينسكي بأنها «إرهاب دولة».

وكان زيلينسكي قد صرح، في وقت سابق، بأن أوكرانيا قد تلجأ إلى إسقاط طائرات مدنية روسية إذا لم يتوقف ما وصفه بـ«القصف الروسي للبنية التحتية الأوكرانية»، وهو ما أثار مخاوف دولية من تداعيات خطيرة على سلامة الملاحة الجوية في المنطقة.

الوضع الميداني

وأعلن الرئيس الروسي أنه أصدر تعليماته للقوات المسلحة بالتحضير لضربات واسعة النطاق على منشآت الطاقة في أوكرانيا وتنفيذها، قائلاً: «إنهم يضربون منشآتنا - سيحصلون على رد».

وكشف بوتين أن القوات الأوكرانية حاولت ليلاً استهداف 3 مصافٍ للنفط في روسيا، لكنها فشلت بفضل تعزيز مستوى الحماية، مشدداً على أن مستوى الدفاع عن هذه المنشآت «أصبح مختلفاً تماماً». وأكد بوتين أن «العدو سينهار»، معتبراً أن المسألة هي «مسألة وقت ومواعيد» فقط، مشدداً على أن الحرب «عمل قاسٍ يصعب التنبؤ به».

وقال إنه يتلقى معلومات حول الوضع في «منطقة العملية العسكرية الخاصة» من مصادر متعددة، بما في ذلك جميع هيئات الإدارة والأجهزة الخاصة، ما يتيح له تكوين صورة موضوعية متكاملة عن سير العمليات.

وزاد أن القوات الروسية سوف «تزيد من وتيرة هجومها»، مشيراً إلى أنها «حررت خلال شهر أغسطس (آب) 270 كيلومتراً مربعاً من أراضي دونيتسك، و15 بلدة، من بينها مدينة سفياتوغورسك التي أصبحت تحت السيطرة الروسية الاثنين، إضافة إلى كازاشيا لوبان و14 بلدة أخرى».

وفي محور آخر، أشار الرئيس الروسي إلى أن وحدات مجموعة قوات «يوغ» تتقدم بثقة نحو الضواحي الشرقية لسلافيانسك وكراماتورسك، والضواحي الجنوبية لدروجكوفكا، حيث باتت المسافات المتبقية تتراوح بين كيلومتر ونصف الكيلومتر وأربعة كيلومترات على مختلف قطاعات الجبهة.

كما تحدث بوتين عن المعارك الدائرة في مدينة دوبروبوليه، واصفاً إياها بـ«المركز اللوجستي المهم والمحصّن جيداً»، مؤكداً أن قوات مجموعة «تسنتر» تخوض معارك شوارع للسيطرة عليها، ومبدياً ثقته بتحقيق النتائج المرجوة.

وفي اتجاه زابوريجيا، أكد بوتين أن القوات الروسية تشن هجوماً نشطاً، وأن تشكيلات مجموعتي «فوستوك» و«دنيبر» سيطرت في أغسطس على 9 بلدات، بينما تُخاض معارك في الأحياء المركزية لمدينة أوريخوف.

وعلى الصعيد الدفاعي، أشار الرئيس الروسي إلى أن الجيش الروسي يعمل على إنشاء منطقة أمنية في المناطق الحدودية بمقاطعتي سومي وخاركوف، كاشفاً عن أن القوات باتت على بعد 12 كيلومتراً من طريق سومي الدائري.

واختتم بالقول: «قد نتأخر في بعض الأماكن، وقد نتفوق على العدو في بعضها، لكننا بالتأكيد سنتغلب على جميع التحديات وسنحل جميع المهام».

ووصف بوتين التقارير التي تحدثت عن احتمال الإعلان عن موجة جديدة من التعبئة في روسيا بعد انتخابات مجلس الدوما بأنها «هراء محض» وهجوم إعلامي على البلاد. مؤكداً عدم وجود نية لفرض إجراءات جديدة على هذا الصعيد.

الأزمة مع ألمانيا تتصاعد

وحمل بوتين بقوة على ألمانيا واتهمها بافتعال أزمة مع موسكو للتغطية على أزماتها الداخلية. وقال إن اتهامات برلين لموسكو بالضلوع في حادث المسيرة بمطار لايبزيغ، مرتبطة بالوضع السياسي والاقتصادي الصعب الذي تشهده ألمانيا وتراجع شعبية المستشار فريدريش ميرتس. وأضاف: «هناك أخطاء اقتصادية واضحة، فالشركات تغلق أبوابها، والناس يفقدون وظائفهم، ومستويات المعيشة تتدهور»، مشيراً إلى أن اتهام روسيا يُستخدم لتبرير إخفاقات السلطات الألمانية تحت ذريعة ما يسمونه «مواجهة روسيا العدوانية».

وتساءل بوتين عن الأدلة التي تستند إليها برلين في اتهام موسكو، قائلاً: «أين الأدلة؟ لقد جرى اختلاقها»، في إشارة إلى حادثة المسيّرة في مطار لايبزيغ.

لكن التعليق الأقوى على الاتهامات الألمانية ضد موسكو جاء على لسان نائب رئيس مجلس الأمن الروسي ديمتري مدفيديف الذي قال إن ألمانيا «تستحق ضربة مباشرة تدمّر جميع مواقع تصنيع الأسلحة التي تسلمها لنظام كييف، ولا سيما في ظل النهج النازي الجديد في ألمانيا».

وكتب السياسي الذي يعد من معسكر «الصقور» ويدعو باستمرار إلى حسم مباشر وقوي للحرب، في قناته على «تلغرام»: «وجهت برلين إلى روسيا اتهامات بهجوم غير مثبت على مطار لايبزيغ. وفي ظل المسار النازي الجديد المعادي لروسيا الذي تتبناه القيادة الألمانية الحالية، فإن ألمانيا تستحق ضربة مباشرة لجميع منشآت إنتاج المعدات العسكرية الألمانية التي يتم إرسالها لنظام كييف». وأضاف: «هم يستحقون ضربة مباشرة لجميع المنشآت الألمانية لإنتاج العتاد العسكري، وربما أيضاً لبعض المواقع الأخرى في برلين». وتشهد العلاقات الألمانية الروسية توتراً غير مسبوق، حيث تعد ألمانيا من أكبر الداعمين لأوكرانيا عسكرياً ومالياً، ولعبت دوراً محورياً في فرض العقوبات الأوروبية على موسكو.

أقر الرئيس الروسي بأن الضربات الأوكرانية على البنية التحتية الحيوية لبلاده «ألحقت بنا ضرراً حقيقياً»

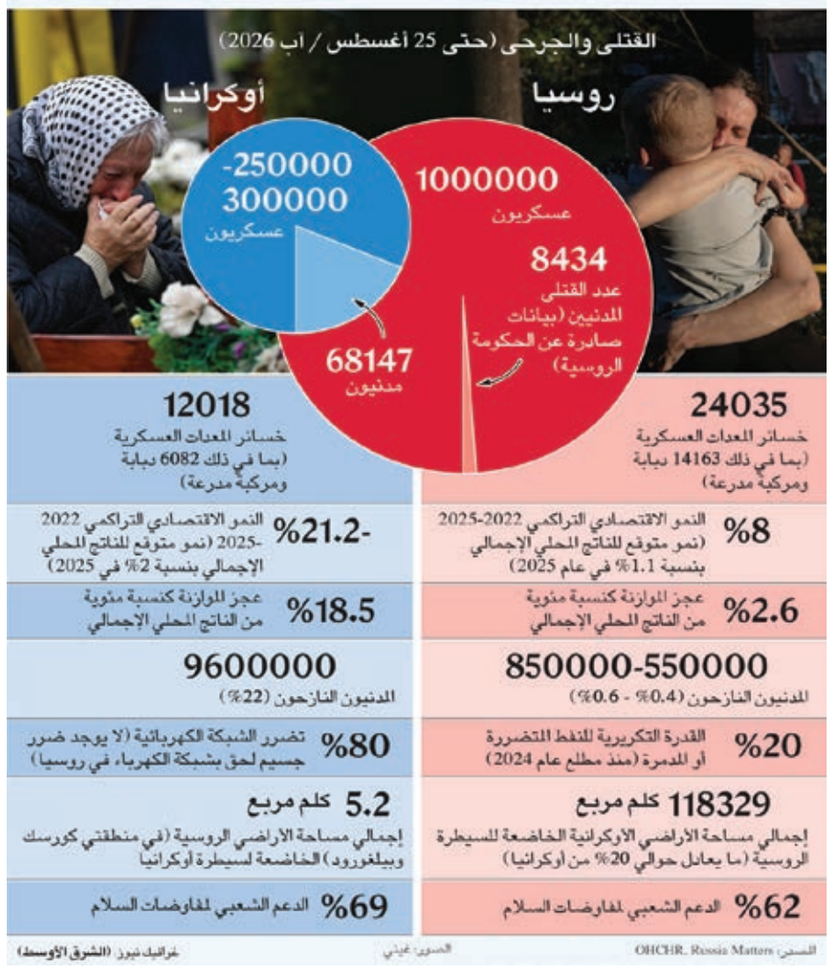

عمليات تخريب تستهدف محطات كهرباء ومحطة قطارات غداة إعلان برلين خطوات عقابية ضد موسكو

ألمانيا في حالة استنفار أمني بعد تحميل روسيا مسؤولية متفجرات مطار لايبزيغ

برلين: راغدة بهنام

تعيش ألمانيا في حالة استنفار بعد ازدياد المخاوف من هجومات هجينة روسية محتملة، وبدأت السلطات الألمانية التحقيق في دور جديد محتمل لروسيا في عمليات تخريب استهدفت بنى تحتية في ولايتين، غداة اتهامها موسكو بالمسؤولية عن مسيرة محملة بمتفجرات في مطار لايبزيغ، مطلع الشهر.

وبعد يوم على إعلان برلين عن عقوبات تستهدف روسيا رداً على محاولة الهجوم في مطار لايبزيغ شرقي ألمانيا، كشفت الشرطة في ولاية شمال الراين فستفاليا في غرب البلاد عن وقوع حادث تخريب، ليل الثلاثاء، في محطة كهرباء في بيرغاين بالقرب من مدينة كولونيا. وأعلن وزير الداخلية في الولاية هيربرت رويل عن فتح تحقيق في الحادث بوصفه «عملاً تخريبياً مناهضاً للدستور»، وهو تعبير يستخدم لوصف أفعال إجرامية تستهدف النظام في الدولة.

ووصلت الشرطة إلى مكان الحادث بعد تلقيها بلاغات عن رصد ومضات ضوئية في المحطة. وتبين أن ماساً كهربائياً أثر على عدة خطوط لنقل الطاقة، ولكن من دون التأثير على الإمدادات للمواطنين.

وقال رويل، في مؤتمر صحافي بعد الإعلان عن عملية التخريب، إن التحقيقات الآن تعمل على تحديد «ما إذا كان العمل متعمداً»، مضيفاً: «المزيد من الأعمال التخريبية، المزيد من الهجمات الهجينة... من يتصرف بهذه الطريقة لا يسعى فقط إلى ضرب كابلات بل إلى ضرب بلادنا».

وجاء هذا الحادث بعد أقل من 24 ساعة على حادث شبيه استهدف خطوط كهرباء في ولاية براندنبورغ الشرقية المجاورة لبرلين، حيث تعرض معمل يانشفيلده إلى أضرار بعد إصابته بمقذوفات حارقة. وتسبب الاعتداء بانقطاع وجيز للكهرباء. وقالت الشرطة في الولاية إنها فتحت تحقيقاً في اعتداء «إرهابي» استهدف خطوط الكهرباء.

وقال وزير الداخلية في ولاية براندنبورغ يان ريدمان بعد الهجوم: «كنا محظوظين للغاية إذ لم يصل إلى الهدف سوى واحد فقط من أصل 12 جسماً يشبه الصواريخ ومزود بشحنة دافعة». وأضاف أن منفذي الهجوم «وضعوا المقذوفات مباشرة أسفل خطوط الكهرباء». وأشار إلى أن الجناة «لا بد أنهم كانوا موجودين في الموقع قبل العملية بعدة أيام، وقاموا بتركيب المعدات اللازمة؛ لأن تصنيع هذه الأجهزة وتركيبها يتطلبان قدراً كبيراً من الخبرة الفنية».

وما زالت السلطات تبحث عن الجناة في الحادثين، وقالت إنها تحقق في مسؤولية أطراف خارجية، ولكن أيضاً في مسؤولية أطراف من الداخل منتمين لمنظمات تخريبية من أقصى اليسار كانت مسؤولة عن عمليات شبيهة في الماضي.

وعمّت الفوضى كذلك في محطة قطارات أوسبورغ في ولاية بافاريا الغربية، فجر الأربعاء، بعد سماع انفجار بالقرب من المحطة.

ونقلت عدة وسائل ألمانية أن عبوة ناسفة انفجرت قرابة الساعة الثالثة فجراً، وأصابت شاباً وشابة يبلغان من العمر 17 عاماً و18 عاماً. ولكن الشرطة لم تؤكد سبب الانفجار واكتفت بالقول إن التحقيقات جارية.

وبعد نحو 4 ساعات أغلقت المحطة بالكامل بعد تلقيها تحذيراً بإمكانية وجود قنبلة داخل المحطة بعد العثور على جسم غير معروف. وتوقفت حركة القطارات عبر المحطة بالكامل، ما أثر على حركة القطارات بين ميونيخ وشتوتغارت لأكثر من ساعة خلال وقت الذروة صباحاً. وأعيد فتح المحطة بعد أن تبين أن الغرض الذي عثر عليه لا يشكل خطراً.

ويوم الثلاثاء، أعلن وزيري الداخلية والخارجية الألمانيين عن عدة خطوات تصعيدية رداً على دور موسكو.

وأعلن الوزيران عن إغلاق آخر قنصلية روسية في ألمانيا كانت ما زالت أبوابها مفتوحة في مدينة بون غربي البلاد، إضافة إلى إغلاق المركز الثقافي الروسي في برلين. كما أعلنا عن زيادة التقييدات للمواطنين الروس وزيادة التضييق على أسطول الظل الروسي. وكانت برلين قد أغلقت القنصليات الروسية في كبرى المدن الألمانية بعد الهجوم الروسي على أوكرانيا. وأعلن الوزيران كذلك عن الإعداد لقائمة أوروبية بأسماء مشتبه بهم لمنعهم من السفر وسحب التأشيرات منهم.

وفي وقت تترقب فيه ألمانيا المزيد من الهجمات الهجينة من روسيا بعد إعلانها الرد على حادث مطار لايبزيغ، نفت السفارة الروسية في برلين الاتهامات الألمانية لها، ووصف السفير الروسي سيرغي نيتشايف الاتهامات بأنها «سخيفة»، وأضاف عقب استدعائه إلى وزارة الخارجية أن برلين فشلت «في إثبات مزاعمها». ورأى أن ما حصل في مطار لايبزيغ «كان عبارة عن استفزاز تم تدبيره على عجلة»، وأنه «يخدم مصالح أوكرانيا والسياسيين الأوروبيين وصناعة الأسلحة».

وحذر عدد من المسؤولين والسياسيين الألمان من هجمات روسية هجينة إضافية في الأيام المقبلة رداً على تصعيد برلين، وقال أمين عام الحزب الاشتراكي المشارك في الحكومة تيم كلوسندورف إنه «علينا أن نكون مستعدين لهجمات شبيهة إضافية».

وحصلت برلين على مجموعة من الردود الأوروبية المؤيدة لها، ولكن الدعم الأهم قد يكون جاءها من سفير الولايات المتحدة لدى حلف شمالي الأطلسي ماثيو ويتاكر، الذي كتب على حسابه على منصة «إكس»، إن «الولايات المتحدة تقف إلى جانب ألمانيا وحلفائها في وجه كل المحاولات لإحداث أضرار وخلق الفوضى داخل أراضي الناتو».

وأضاف أن الولايات المتحدة «تبقى ملتزمة بالدفاع المشترك للناتو». ورغم أن ويتاكر لم يسم روسيا فإن إعلانه تضامنه العلني مع برلين لا شك سيتسبب بارتياح في العاصمة الألمانية وسائر الدول الأوروبية، خاصة مع تزايد عدم اليقين من الموقف الأميركي من أمن أوروبا في ظل إدارة الرئيس دونالد ترمب.

وتعهد كل من رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وأمين عام الناتو مارك روته، في مؤتمر صحافي مشترك، بزيادة الضغوط على موسكو، وأعلنا تضامنهما مع ألمانيا.

عناصر للشرطة في محطة قطارات في آوسبورغور في ولاية بافاريا بعد انفجار قريب (إ.ب.أ)

نتنياهو يؤكد من غزة أن قواته لن تنسحب من القطاع

«حماس» مصدومة من اختطاف العرابيد... وإسرائيل تتحدث عن «كنز استخباري»

غزة: «الشرق الأوسط»

تسيطر حالة من الصدمة على الجهات الأمنية الحكومية وغيرها داخل حركة «حماس»، بعد العملية الإسرائيلية الخاطفة التي استهدفت قبيل ظهر الثلاثاء، المسؤول الأمني البارز في الحركة وحكومتها، معين العرابيد، والذي اختطف ونقل إلى داخل إسرائيل.

وفي المقابل، تتحدث تقارير إسرائيلية عما تصفه بـ«كنز استخباري» يمكن أن تحصل عليه الأجهزة الأمنية الإسرائيلية باستجواب العرابيد.

وبعد يوم واحد من العملية، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في أثناء تفقده قواته في غزة، إن الدولة العبرية لن تنسحب من القطاع الفلسطيني. وأكد نتنياهو من منطقة «الخط الأصفر» الذي يفصل ما بين الأنحاء حيث تنتشر قوات إسرائيلية وتلك الواقعة تحت إدارة «حماس»: «نحن نسيطر على المنطقة، لن نتراجع، سنبقى على هذا الخط».

وكادت العملية الإسرائيلية التي نفذتها قوة من جهاز الأمن العام «الشاباك»، تتعقد أكثر، خاصةً أن العرابيد وأفراد عائلته بمن فيهم زوجته وابنته، ومرافقون له شاركوا بالاشتباكات لمحاولة إفشال العملية.

ونُفذت العملية الأمنية الإسرائيلية، في وسط مربع «الفلل» السكني في منطقة الكتيبة بمدينة غزة التي كان يُنظر إليها باعتبارها آمنة، خاصةً أن مقر جهاز الأمن الداخلي الحكومي في غزة الذي كان يقوده العرابيد، كما تؤكد مصادر لـ«الشرق الأوسط»، لا يبعد سوى نحو 250 متراً أو أقل من مكان الحدث.

وتضم المنطقة كذلك كثيراً من النازحين وعائلات فلسطينية لديها أسلحة استخدمت فقط منذ أيام في شجار كبير تخلله إطلاق نار لساعات، وقتل فيه شخص على الأقل.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في «حماس» بغزة، أنه تم تشكيل لجنة تحقيق موسعة في ظروف العملية وكيفية تسلل القوات الإسرائيلية إلى المنطقة، مشيرةً إلى أنه تم جمع جميع مقاطع الفيديو التي التقطت من المواطنين الذين يقطنون بالمنطقة والنازحين بالقرب منها، إلى جانب ما التقطته الكاميرات الأمنية والخاصة ببعض المنازل والعمارات السكنية، للوقوف عند كل خطوة جرت فيها العملية.

ويكشف مصدران أمنيان لـ«الشرق الأوسط» عن أن العرابيد كان يخرج من منزله برفقة أحد المرافقين حين تمت مباغتتهم بإطلاق النار اتجاههم من قبل أفراد القوة الإسرائيلية الخاصة، قبل أن تكتشف زوجته. وقال أحد المصدرين إن «الزوجة (قُتلت في الهجوم)، أطلقت النار باتجاه أفراد القوة الإسرائيلية، وبعدها هب اثنان من أبنائها لإطلاق النار (أصيبا بإصابات بالغة في الاشتباكات) ومحاولة إتاحة الفرصة أمام والدهما للانسحاب من المكان، رغم إصابته في قدمه».

وأكد المصدر الأمني الثاني أن «كاميرات المراقبة، وشهادات الشهود أظهرت أن أفراد القوة الإسرائيلية لاحقوا العرابيد وأصابوه واختطفوه واقتادوه لخارج مدينة غزة باتجاه مناطق سيطرة الجيش الإسرائيلي، وسط تحليق مكثف لطائرات حربية ومسيرة تؤمن انسحاب تلك القوة».

وحسب مصدر فصائلي، فإن «نجل العرابيد الذي كان قد تزوج منذ 4 أشهر، تم استئصال عينه نتيجة إصابته فيها بشكل مباشر، فيما أصيب نجله الآخر الذي كان من المفترض أن يعقد قرانه، أمس الثلاثاء، بجروح خطيرة. بينما أصيبت شقيقتهما بجروح متوسطة، مشيراً إلى أن الأم (الزوجة) تعرضت لإطلاق نار مباشر في رأسها خلال الاشتباك. كما أصيب اثنان على الأقل من المرافقين كانا في الفناء الخلفي للمنزل لحظة الهجوم، وهبوا للاشتباك مع القوة الإسرائيلية».

وأشار المصدر إلى أن أكثر من 5 صواريخ أطلقتها طائرات مسيرة، إلى جانب أكثر من 14 قنبلة ألقتها طائرات مسيرة صغيرة «كواد كابتر» في المنطقة ومحيطها لتشتيت الانتباه وحماية القوة الخاصة.

ونشر مقطع فيديو التقط من قبل سكان في المنطقة، لحظة زحف العرابيد وهو مصاب، وكان يبدو أنه يحاول الهروب من المكان، إلا أن المركبة التي كانت تقل القوة الخاصة وصلت إليه، قبل أن يطلق النار اتجاههم، إلا أن القوة الإسرائيلية ردت بإطلاق النار وإلقاء قنبلة اتجاهه قبل أن يتم اختطافه.

ولم يتوقف الاحتفاء الإسرائيلي بالعملية، وأشاد بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، مساء الثلاثاء، وادعى أن العرابيد كان يقف خلف الاحتفاظ برهائن إسرائيليين ومحاولة استعادة قدرات «حماس» بغزة. فيما نفى مصدر قيادي في الحركة لـ«الشرق الأوسط» أن يكون له أي دور يتعلق بملف المختطفين الإسرائيليين لدى الحركة خلال الحرب.

ووصف المراسل العسكري للقناة الـ12 العبرية نيتسان شافيرا، ما يمكن أن يُدلي به العرابيد من اعترافات بأنه قد يكون بمثابة «كنز استخباري» بالنسبة لإسرائيل.

ووفقاً للقناة الـ12 العبرية، فإن العرابيد تلقى العلاج في أحد مستشفيات إسرائيل وهو بحالة جيدة، وأنه بدأ التحقيق معه، وسط تقديرات أمنية أن لديه الكثير ليقدمه من معلومات أمنية لدوره المهم في حركة «حماس»، مشيرةً إلى أن العملية نفذت من قبل جهاز «الشاباك» فقط، ولم تشارك أي من مجموعات العصابات المسلحة في قطاع غزة. ولفتت القناة إلى أن جهاز «الشاباك» تابع العرابيد لفترة طويلة، حتى وصلت ما وصفتها بـ«المعلومات الذهبية، والفرصة المناسبة لاعتقاله، وتم تنفيذ العملية بمستوى عالٍ جداً من السرية، وتم التخطيط لإخفاء التفاصيل، إلا أن تسرب التقارير (عن طبيعة الهجوم) من جهات فلسطينية، اضطر الأجهزة الأمنية للكشف عنها». وكانت مصادر ميدانية أكدت، الثلاثاء، لـ«الشرق الأوسط»، أن التقديرات تشير إلى أن القوة الخاصة الإسرائيلية كانت موجودة في المنطقة منذ يومين على الأقل قبل التنفيذ.

وذكر تقرير لهيئة البث الإسرائيلية أن جهاز «الشاباك» تمكن من تحديد مكان العرابيد منذ عدة أسابيع، وتم دراسة إمكانية تصفيته جواً، لكن تم إدراك إمكانية إحضاره إلى إسرائيل للتحقيق من خلال عملية خاصة.

وبيَّن التقرير أنه «تم التخطيط للعملية على مدار أشهر، وأديرت من غرفة العمليات الخاصة في (الشاباك)»، مشيراً نقلاً عن مصادر أن «قرار إحضاره حياً للتحقيق اتخذ بسبب دوره في إعادة بناء (حماس)، وكونه من العناصر التي أعاقت تفكيك الحركة ونزع سلاحها، وأنه تم التنسيق للعملية مع الأميركيين، واتخذ قرار الموافقة من قبل نتنياهو، ووزير الدفاع يسرائيل كاتس»، وفق التقرير.

وقالت مصادر إسرائيلية للقناة الـ12، إن العملية لا تهدف فقط إلى جمع معلومات استخباراتية؛ بل تستهدف كذلك خلق شعور بالمطاردة بين كبار قادة حركة «حماس»، حتى في حالة وجود نوع من الهدنة في غزة.

وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أن العملية خلقت إدراكاً داخل «حماس» أن قياداتها مكشوفة للاستخبارات الإسرائيلية، وباتت تدرك أنها قادرة على الوصول إلى كل منزل ونفق. فيما قال مسؤول أمني إسرائيلي للصحيفة إن «العرابيد في وضع مماثل يشبه وضع الشقيقين محمد ويحيى السنوار اللذين كانا يسيطران على الجناح العسكري لـ(حماس)». فيما نفى مصدر مطلع من الحركة لـ«الشرق الأوسط» تلك الرواية، مكتفياً بالتأكيد أنه ليس مجرد ضابط أو مسؤول أمني عادي.

ونقلت الصحيفة تقييمات عن مصادرها أن «العملية كانت استراتيجية؛ إذ كانت هناك قدرة على تصفية الهدف من الجو كما فعلت مع غيره، لكن إسرائيل قررت جلبه للحصول على المعلومات»، مرجحةً أن تُثمر العملية نتائج وفق المعلومات التي يمكن أن يقدمها»

وقالت صحيفة «هآرتس» العبرية إنه «من وجهة النظر الإسرائيلية، يعد اعتقال العرابيد ذا قيمة كبيرة، ومن خلال استجوابه، يمكن معرفة مثلاً ما تعرفه (حماس) عن شبكة العملاء التي تديرها إسرائيل في قطاع غزة حالياً، كأحد دروس أحداث السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، والتي أظهرت التحقيقات أن العمليات التشغيلية للعملاء كانت ضئيلة جداً قبل الحرب».

ورجحت الصحيفة أن تتخذ «حماس» خطوات لمحاولة الحد من الضرر الاستخباراتي الذي سيلحق بها جراء عملية الاختطاف.

وكانت مصادر من «حماس» أكدت، الثلاثاء، لـ«الشرق الأوسط» أن العرابيد كان مسؤولاً عن ملف المتخابرين مع إسرائيل، كما أنه تولى مسؤولية عدة ملفات أمنية حساسة، منها اعتقال الموالين لتنظيم «داعش» وغيرهم، كما أشرف على عمليات تحقيق تتعلق بالعصابات المسلحة.

فلسطينية تودّع شقيقتها الطفلة إسراء الحسي (7 سنوات) بعد أن قُتلت بنيران الجيش الإسرائيلي وسط غزة يوم الثلاثاء (أ.ف.ب)

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في غزة أمس (صفحته على «إكس»)

مصادر إسرائيلية للقناة الـ12: العملية لا تهدف فقط إلى جمع المعلومات بل خلق شعور بالمطاردة بين كبار قادة حركة «حماس»

نائب محافظ بنك إسرائيل: الحل هو إيجاد جهة دائمة للتعامل معها

تل أبيب ترحِّل أزمة العلاقة مع البنوك الفلسطينية إلى ما بعد الانتخابات

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال نائب محافظ بنك إسرائيل، آندرو أفير، إن الحكومة الإسرائيلية الجديدة ستكون مطالبة بإيجاد حل للعلاقة بين البنوك الإسرائيلية ونظيراتها الفلسطينية، بعد التوصل إلى اتفاق سمح بتمديد هذه العلاقة حتى نهاية العام الحالي 2026.

وتجرى الانتخابات الإسرائيلية في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، فيما تشير الاستطلاعات إلى صعوبات تكتنف مستقبل الائتلاف الحكومي الحالي في الاحتفاظ بالأغلبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة.

وأعلنت وزارة المالية الإسرائيلية تمكنها من الاتفاق مع البنوك الإسرائيلية على تمديد العلاقة مع البنوك الفلسطينية حتى نهاية العام، ما ينهي بشكل مؤقت أزمة كان من شأنها أن تدفع السلطة الفلسطينية أكثر نحو الانهيار.

وكان من المقرر أن يوقف بنكان إسرائيليان التعامل مع البنوك الفلسطينية، وهما بنك ديسكونت إسرائيل، في الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي، وبنك «هبوعليم» الشهر المقبل، لكن بعد مفاوضات مع وزارة المالية، قال أفير إن البنكين وافقا على تأجيل قطع العلاقات حتى نهاية 2026.

وأضاف أفير لـ«رويترز»: «بعد ذلك، ستتحول المسألة للحكومة الجديدة التي ستقرر من ينبغي أن يتحمل ذلك العبء المتمثل في أعمال الخدمات المصرفية المراسلة مع البنوك الفلسطينية... الموعد النهائي تأجل».

ولا تملك البنوك الفلسطينية وصولاً مباشراً إلى النظام المالي العالمي؛ لذا فهي تحتاج إلى بنوك إسرائيلية تعمل كوسيط بينها وبين هذا النظام، وتقوم البنوك الإسرائيلية بتحويل الأموال إلى الخارج، وإدارة التجارة المتبادلة، لكنها معرضة لما تصفه بـ«مخاطر قانونية تتعلق بحظر غسل الأموال، ومخاوف تمويل الإرهاب».

ولضمان استمرار هذا النشاط، ومنع الانهيار الاقتصادي في السلطة الفلسطينية، تمنح الدولة البنوك الإسرائيلية خطاب تعويض (حصانة) تتحمل بموجبه المسؤولية القانونية في حال وجود مطالبات، أو غرامات في الخارج. وظل هذا الوضع سارياً حتى وصل وزير المالية بتسلئيل سموتريتش إلى منصبه، وكان يعارض توقيع الإعفاءات، لكنه تراجع عن هذا الموقف عدة مرات بسبب ضغوط من الولايات المتحدة، والحكومة الإسرائيلية.

القوات الإسرائيلية تداهم محلات صرافة في الضفة الغربية المحتلة مايو 2025 (أ.ف.ب)

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في تقرير سابق أن سموتريتش استغل مسألة حاجة السلطة الفلسطينية إلى استمرار «العلاقة البنكية»، وساوم الدول التي ضغطت من أجل ذلك، مقابل غض الطرف عن المستوطنين في الضفة، والتوسع الاستيطاني، لكنه ظل يهاجم علاقة البنوك الفلسطينية بما يصفه بـ«الإرهاب»، وهو وضع زاد من التوتر في المصارف الإسرائيلية.

وعلى الرغم من موافقة الحكومة الإسرائيلية الشهر قبل الماضي على تمديد العلاقة، أبلغ البنكان الإسرائيليان (ديسكونت وهبوعليم) أنهما سيوقفان التعامل مع البنوك الفلسطينية، لأن«الأمر لا يستحق المخاطرة».

وبعد مفاوضات طويلة تم إقناعهما بالاستمرار، وهو وضع سيؤجل بت المسألة للحكومة القادمة. وتدرك الحكومة الحالية وأي حكومة أخرى أن قطع العلاقة مع البنوك سيعني انهيار السلطة الفلسطينية.

وتشير تقديرات سلطة النقد الفلسطينية إلى أن بنكي «ديسكونت»، و«هبوعليم» يعالجان معاملات سنوية للسلطة الفلسطينية بقيمة 51 مليار شيقل (17 مليار دولار)، في حين يمر 90 في المائة من التجارة الفلسطينية، مثل الأغذية والوقود والأدوية، عبر إسرائيل.

وتعاني السلطة الفلسطينية من خطر الانهيار بسبب غياب أفق سياسي، وأزمة مالية عميقة نتيجة حجب سموتريتش أموال العوائد الضريبية من جهة، ومحاصرته البنوك بإجراءات من بينها التهديد بوقف التعامل معها، إضافة إلى رفضه استقبال المزيد من عملة الشيقل التي راحت تخنق البنوك الفلسطينية، وتهدد الاقتصاد.

وقال أفير: «الحل طويل الأجل هو إيجاد جهة دائمة تقدم خدمات مصرفية مراسلة بين البنوك الفلسطينية والإسرائيلية، سواء كان ذلك من خلال استمرار بنك هبوعليم وديسكونت، أو عبر شركة حكومية تحل محلهما. لكن يتعين الاتفاق على جهة دائمة ما لتنفيذ الخدمات المصرفية المراسلة».

شقة فاتن حمامة في حيّ الزمالك الراقي: أخيراً صفقة تليق بالقيمة التاريخية والفنية للعقار

تم أخيرا بيع شقة فاتن حمامة الشهيرة في حي الزمالك الراقي بالقاهرة، في صفقة أنهت سنوات من المحاولات المتعثرة لإيجاد مشترٍ يليق بالقيمة التاريخية والفنيّة لهذا العقار. فقد شهدت هذه الوحدة السكنية فصولا مهمة من حياة سيدة الشاشة العربية الراحلة، إذ عاشت فيها أكثر من عشرين عاما، وكانت شاهدة أيضا على سنوات من زواجها بالنجم العالمي عمر الشريف، أحد أبرز الوجوه العربية التي وصلت إلى هوليوود. وبحسب ما تم تداوله، آلت ملكية الشقة إلى إحدى سيدات الأعمال المصريات، مقابل مبلغ ١,٥ مليون دولار أميركي، أي ما يعادل أكثر من ٧٥ مليون جنيه مصري وفق أسعار الصرف الحالية، في صفقة تُعد من أبرز صفقات العقارات التراثية في القاهرة خلال الفترة الأخيرة.

تقع شقة فاتن حمامة في الطابق الثاني عشر من «عمارة ليبون»، إحدى أعرق العمارات التراثية في قلب الزمالك، وتبلغ مساحتها الإجمالية نحو ٤٨٢,٣ مترا مربعا، موزعة على طابقين بنظام «الدوبلكس»، وهو تصميم معماري كان يُعد من رموز الفخامة في العمارة المصرية خلال منتصف القرن الماضي.

وتتميز الشقة بإطلالة مزدوجة نادرة: فمن جهة، تطل مباشرة على نهر النيل، ومن الجهة المقابلة تطل على حديقة الأسماك الشهيرة بشارع الجبلاية، وهو ما يمنحها موقعا استثنائيا يصعب تكراره في أي عقار آخر بالمنطقة، ويفسر جزءا كبيرا من قيمتها السوقية المرتفعة رغم قِدَم البناء.

لم تكن صفقة بيع شقة فاتن حمامة وليدة اللحظة، بل جاءت بعد مسار طويل من المحاولات. فقد باعت الفنانة الراحلة الشقة لأحد الأشخاص قبل وفاتها، وظل هذا المالك يبحث لسنوات عن مشترٍ يقدّر قيمتها التاريخية والمعماريةَ بالشكل المناسب. وفي عام ٢٠٢١، طُرحت الشقة في مزاد علني بسعر بلغ ٢٤,١ مليون جنيه مصري، إلا

أن المالك رفض إتمام البيع حينها، معتبرا أن القيمة الحقيقية للعقار تتجاوز هذا المبلغ بفارق كبير نظرا لموقعه وتاريخه. وبعد سنوات من التفاوض، تحقق أخيرا الاتفاق على الصفقة الحالية بالدولار الأميركي، بقيمة تفوق كثيرا سعر المزاد السابق.

لا تكتسب شقة فاتن حمامة قيمتها من موقعها فقط، بل من العمارة التي تحتضنها. فـ «عمارة ليبون» تُعد من أشهر المباني التراثية في القاهرة، وقد سكنها على مدار عقود عدد من أبرز نجوم «الزمن الجميل»، من بينهم فريد الأطرش وسامية جمال وشريهان ومحرم فؤاد، ما يجعل من هذا المبنى بحد ذاته قطعة من ذاكرة الفن العربي، وليس مجرد وحدات سكنية عادية.

لماذا تحظى عقارات النجوم بهذا الاهتمام؟

تشهد سوق العقارات التراثية في مناطق مثل الزمالك ووسط البلد اهتماما متزايدا من المستثمرين وهواة جمع الإرث الفني، إذ ترتفع قيمة العقار السوقية حين يرتبط اسمه بشخصية فنية أو تاريخية بارزة. وتضيف عوامل مثل الطراز المعماري المميز، والإطلالة النادرة، والموقع المركزي، قيمة استثنائية تفوق أحيانا أضعاف سعر العقارات المشابهة في المساحة دون هذا الارتباط التاريخي. تُختتم بذلك قصة عقارية امتدت لسنوات حول شقة فاتن حمامة، لتصبح إحدى أبرز الصفقات العقارية المرتبطة بتاريخ الفن المصري في الآونة الأخيرة، وتبقى «عمارة ليبون» في الزمالك عنوانا لذاكرة فنية وعقارية يصعب تكرارها.

الفنانة اللبنانية سندي لطّي : ليلة طربية تستعيد روائع الغناء العربي

من مقامات أم كلثوم إلى أغاني وديع الصافي ووردة الجزائرية، مرورا بالفولكلور السوري وألحان أسمهان ومحمد عبد الوهاب، اختارت الفنانة اللبنانية سندي لطّي أن تأخذ جمهور مسرح الهواء الطلق بالحمامات مساء الأحد ٩ أوت في رحلة مع الأغنية العربية الطربية، ضمن فعاليات الدورة ٦٠ لمهرجان الحمامات الدولي (١١ جويلية – ١٣ أوت ٢٠٢٦).

وبدا اختيار سندي لطّي لبرنامجها منسجما مع روح هذه الدورة التي تقام تحت شعار «ذاكرة تعيش»، إذ استحضرت محطات من الذاكرة الموسيقية العربية. فقد بنت سهرتها أساسا على أعمال راسخة في الوجدان العربي وقدمتها بصوت دافئ ومساحات صوتية واسعة، مع حضور واضح للعود والفرقة الموسيقية في الانتقال بين المقامات والجمل الغنائية.

استهلت الفنانة اللبنانية وصلتها بأغنية «أغدا ألقاك» لأم كلثوم، قبل أن تنتقل إلى أداء مقتطفات من «ألف ليلة وليلة» و«أنت الحب»، مستعيدة من هذه الأعمال مقاطع اختارتها بعناية لتبرز إمكاناتها الصوتية وقدرتها على التعامل مع المدرسة الطربية خصوصا في الجمل الطويلة والتنقل بين المقامات.

وكان العود حاضرا إلى جانب صوتها في عدد من المقاطع، في مشاهد بدت فيها سندي لطّي أقرب إلى المطربة التي تقف أمام جمهورها لتغني وتتحاور مع اللحن. وبرهنت خلال ذلك على قدرتها على التحكم في النفس والمحافظة على وضوح مخارج الحروف.

ومن أم كلثوم إلى وديع الصافي، واصلت سندي لطّي برنامجها بأغان من بينها «الليل يا ليلى» و«عندك بحرية» و«على رمش عيونها»، قبل أن تصل إلى وردة الجزائرية التي أدت من روائعها «أيام» و«أوقاتي بتحلو»، إلى جانب مقاطع أخرى من رصيد الفنانة الجزائرية مع تنويع في الإيقاعات والمقامات وتداخلات موسيقية شارك فيها العود والقانون والناي والبيانو.

وفي جزء آخر من السهرة، فتحت سندي لطّي نافذة على الفولكلور السوري من خلال موال على مقام الحجاز وتقاسيم الناي، ثم مقاطع «فوق إلنا خلّ » و«البلبل ناغى» و«قدك المياس» و«حالي حال»، وهي اختيارات نقلت الحفل من الأغنية الطربية المصرية واللبنانية إلى لون من التراث الغنائي الشامي.

كما توقفت عند أسمهان من خلال «ليالي الأنس»، قبل أن

تختتم برنامجها بأعمال لمحمد عبد الوهاب، فاحتضنت عودها وعزفت وغنت «هان الود عليه»، ثم أدت «إمتى الزمان» ومقاطع أخرى، لتغلق بذلك دائرة سهرة قامت في معظمها على أسماء وأعمال تركت بصمتها في تاريخ الغناء العربي.

وكان التفاعل مع هذا النوع من الغناء واضحا بقوة في المدارج، حيث تابع الجمهور المقاطع الطربية وتجاوب مع الفنانة التي حافظت طوال العرض على حضور صوتي يقوم على قوة الخامة ووضوح الأداء والانتقال بين المقامات. وقد ظهر في أدائها أيضا ميل إلى الارتجال وإطالة بعض الجمل، وهي من السمات المرتبطة تقليديا بفن «السلطنة» وتمنح المطرب مساحة للتفاعل مع الجمهور والفرقة الموسيقية.

وحضرت سندي لطّي الندوة الصحفية التي تلت الحفل، وقد بدا عليها التأثر بما حدث في الدقائق الأخيرة من السهرة بعد أن تعرضت لوعكة صحية خفيفة قالت إنها بسبب الضغط النفسي الكبير الذي سبق الحفل. وقد ربطت ذلك أيضا برغبتها في تقديم عرض يليق بمهرجان الحمامات وبالجمهور التونسي الذي وصفته بأنه يتمتع بذائقة موسيقية عالية.

ولم يكن الحديث في الندوة الصحفية مقتصرا على عرض الحمامات، فقد وجدت سندي لطّي نفسها أمام أسئلة حول إنتاجاتها الخاصة وعن إمكانية انتقالها من أداء الأغاني الطربية المعروفة إلى تقديم لون غنائي جديد. وقد أكدت أنها تعمل حاليا على مشروع ألبوم وأن هناك تعاونا مع ملحنين ومؤلفين، من دون الكشف عن التفاصيل، مفضلة إبقاء بعض عناصر المشروع مفاجأة للجمهور.

وقالت إن الأعمال المقبلة ستكشف عن جانب آخر من شخصيتها الفنية، مشيرة إلى أن الفنان يمكن أن يحمل أكثر من وجه فني. أما بالنسبة إليها، فإن التغيير المقبل سيكون في الأسلوب مع المحافظة على اهتمامها بالكلمة واللحن وقيمة الأغنية.

هاري وميغان يعودان الى بريطانيا ونجل بيكهام يغضب من تعليق

وصل الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل رفقة أطفالهما، آرشي وليليبت، إلى المملكة المتحدة، في عودة هي الأولى للعائلة معاً منذ عام ٢٠٢٢، وفقاً لما أفادت به هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي». وتأتي هذه العودة بعد أن أفادت تقارير سابقة بعزم الزوجين الانتقال النهائي للعيش في بريطانيا بدءاً من شهر آب. وأشارت المصادر إلى أن الأمير هاري وميغان لن يعودا لممارسة أي مهام ملكية رسمية، بل سيعيشان كمواطنين مستقلين وأعضاء غير عاملين في العائلة الملكية. ومن المتوقع أن تتخذ العائلة مقراً لها في منزل خاص بمنطقة «كوتسوولدز» الريفية خارج لندن، حيث تم تسجيل الطفلين في مدرسة محلية لبدء الفصل الدراسي الجديد.

بيكهام

أثار تعليق مسيء بشأن مظهر زوجته نيكولا بيلتز غضب بروكلين بيكهام وهو الابن الأكبر لنجم كرة القدم السابق ديفيد بيكهام، الذي سارع إلى الرد على أحد المتابعين بعدما وجّه انتقادا لاذعا إلى نحافتها، مؤكداً أنها «جميلة للغاية».

جاءت الواقعة بعدما نشر بروكلين، مقطع فيديو عبر حسابه في «إنستغرام»، الأربعاء، استعرض خلاله طريقته الخاصة في إعداد «فطيرة الجبن». وأوضح في منشوره أنه ليس طاهيا محترفا، لكنه يستمتع بالطبخ وتناول الطعام، خصوصًا الأطباق السهلة والمريحة. لكن المنشور الذي حقق أكثر من ٢ مليون مشاهدة سرعان ما خرج عن سياقه، بعدما كتب أحد المتابعين تعليقا بشأن زوجته نيكولا، أعرب فيه عن قلقه من نحافتها ومظهرها، مطالبا بروكلين بـ«إطعامها جيدًا». ولم يتجاهل بروكلين التعليق، بل رد عليه بلهجة حادة، واصفا إياه بأنه «مشين» وقال: «لا تتحدث أبدا عن زوجتي. إنها جميلة للغاية، ولا ينبغي لك أبدا التعليق على جسد امرأة»، وفق ما نقله موقع pagesix. وهذه ليست المرة الأولى التي يدافع فيها بروكلين علنا عن زوجته، فقد سبق أن رد على الاتهامات التي ادعت أن نيكولا تسيطر وتتحكم به، وأنها السبب في خلافه مع والديه ديفيد بيكهام وفيكتوريا بيكهام، وقال في أحد فيديوهاته: كنت خاضعا لسيطرة والديّ طوال حياتي. عانيت من قلق شديد، وللمرة

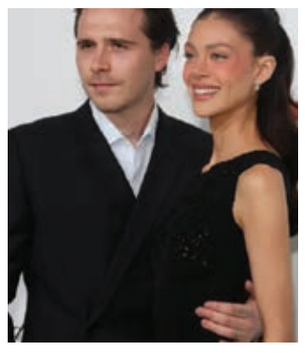

الأولى منذ ابتعادي عنهما، اختفى هذا القلق تماما.

تأتي هذه المواجهة في ظل حرص بروكلين المتكرر على الدفاع عن زوجته علناً، بالتزامن مع الخلاف المستمر بينه وبين والديه، ديفيد بيكهام وفيكتوريا بيكهام، وسط تقارير واتهامات متبادلة بشأن أسباب القطيعة العائلية. وفي تطور آخر يعكس استمرار التوتر، اختار بروكلين ونيكولا عدم الاحتفال بذكرى زفافهما الأول، الذي أقيم في بالم بيتش بولاية فلوريدا في ٩ أبريل/ نيسان ٢٠٢٢، واعتمدا بدلاً منه ذكرى تعرفهما في ٢ أغسطس/ آب ٢٠٢٦ موعدًا للاحتفال بذكرى زواجهما. جاء هذا القرار على خلفية ذكريات سلبية مرتبطة بمراسم الزفاف الأول، إذ نقلت عن مصدر مقرب من الثنائي أن نيكولا انتهى بها الأمر إلى البكاء خلال المناسبة، وأن الزوجين لا يرغبان في استعادة تلك الذكريات، وفق ما نقلته مجلة PEOPLE.

وكان بروكلين كشف في يناير الماضي تفاصيل صادمة حدثت خلال حفل زفافه، من بينها اتهام والدته فيكتوريا بإلغاء تصميم فستان زفاف نيكولا في اللحظات الأخيرة، رغم الاتفاق المسبق، ما اضطر العروس للبحث عن بديل بشكل عاجل. كما روى بروكلين حادثة وصفها بالأكثر إحراجاً في حياته، حين خُطط لرقصته الأولى مع زوجته، لكنه فوجئ بوالدته فيكتوريا بيكهام تنتظره على المسرح لترقص معه بدلاً من العروس، أمام مئات الضيوف، في مشهد قال إنه تسبب بانهيار نيكولا وخروجها باكية من القاعة. يذكر أن ديفيد بيكهام وزوجته مصممة الأزياء فيكتوريا بيكهام تزوجا ٤ يوليو ١٩٩٩، ولديهما أربعة أبناء هم بروكلين وروميو وكروز وهاربر. أما بروكلين فقد تزوج من نيكولا ابنة رجل الأعمال الأميركي الملياردير نيلسون بيلتز وعارضة الأزياء السابقة كلوديا هيفنر بيلتز، عام ٢٠٢٢.

حادث يودي بحياة Mama – A.. ووفاة ممثلة La La Land

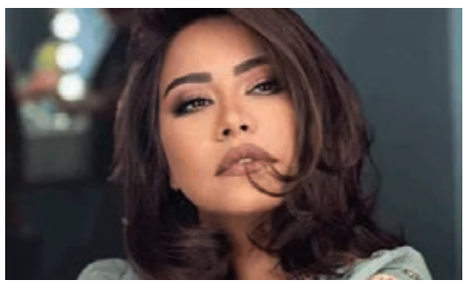

تعرضت الفنانة الجزائرية مريم حليم لأزمة قلبية مفاجئة، قبل ساعات من بدء تصوير أحدث أعمالها الفنية في مصر، ما استدعى نقلها بصورة عاجلة إلى المستشفى. وتخضع حليم لفحوص طبية تحت إشراف الأطباء، مع التزامها بالراحة ومتابعة تطورات حالتها، فيما تأجل تصوير العمل إلى حين تحسن وضعها الصحي. وشاركت مريم حليم سابقاً في عدد من الأعمال الدرامية، بينها «قلع الحجر» و«بت القبايل» و«الضاحك الباكي».

كشفت الفنانة اللبنانية كارول سماحة أن أغنية «مشاعر»، التي حققت نجاحاً واسعاً بصوت شيرين عبد الوهاب، عُرضت عليها قبل عام من طرحها. وأكدت كارول أنها أُعجبت بالأغنية، لكنها تخلّت عنها بسبب اكتمال ألبومها «إحساس» في ذلك الوقت، إذ لم تكن مستعدة لتأجيل صدوره من أجل ضمها إليه.

بعد أيام قليلة على زفافها الذي تصدّر اهتمام الجمهور، بدأت دانا الحلاني، ابنة الفنان اللبناني عاصي الحلاني، شهر العسل برفقة زوجها آلان سعد، واختارا قبرص لقضاء أولى أيامهما بعد الزواج.وشاركت دانا متابعيها مجموعة من الصور من مدينة ليماسول، ظهرت خلالها برفقة زوجها بأجواء صيفية هادئة وعفوية، فيما ظهرت شقيقتها الفنانة ماريتا الحلاني في عدد من اللقطات، ما فاجأ المتابعين. واختارت دانا إطلالات صيفية بسيطة ومريحة، وظهرت في إحدى الصور بقميص أبيض وسروال قصير من الدنيم، فيما وثّقت صور أخرى لحظات من السهرات والجلسات الصباحية وأوقات الاسترخاء برفقة آلان داخل أحد المنتجعات.

استقبلت المغنية والممثلة المصرية الشابة ليلى أحمد زاهر وزوجها الفنان والمنتج هشام جمال طفلتهما الأولى، التي اختارا لها اسم «إيلا هشام جمال»، في خبر سعيد تصدّر اهتمام جمهورهما ومتابعيهما عبرأفلام مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية. وأعلنت مجلة «Vogue Arabia» الخبر حصرياً، كاشفةً عن بداية فصل جديد في حياة الثنائي بعد أشهر من الانتظار والاستعداد لاستقبال مولودتهما. وجاءت ولادة «إيلا» بعد فترة شاركت خلالها ليلى جمهورها بعض تفاصيل حملها ومشاعرها تجاه تجربة الأمومة للمرة الأولى. وكانت قد تحدثت في عدد تموز/ آب من «Vogue Arabia» عن ابنتها المنتظرة، مؤكدة أنها تشعر تجاهها بالكثير من الحب والمسؤولية حتى قبل ولادتها، وأنها تتمنى أن تجمع في علاقتها معها بين دور الأم والصديقة، مع الحرص على توجيهها وحمايتها وترك المجال أمامها لاختيار طريقها الخاص.

تحدّثت الممثلة والمخرجة رندلى قديح عن سبب طلاقها، وقالت «الحياة أخذتنا هيك وهيك». وتطرّقت إلى علاقتها بزوجها السابق، وقالت لـ «one tv»: «بعدنا كتير أصحاب». وأضافت: «مش يعني إذا إثنين طلقوا لازم يكون فيه مشاكل، لازم يكون فيه إحترام، فيه عمر سوا، فيه أجمل ايام».

خرج الفنان السوري أيمن زيدان عن صمته، رداً على إعادة تداول منشور قديم له يعود إلى عام ٢٠١٧، مؤكداً أن الحملة الحالية تتجاهل التوضيح الذي سبق أن قدمه بشأن العبارة وسياقها. وأوضح زيدان أن توضيحه لا يزال منشوراً على صفحته في «فيسبوك»، إلى جانب حديث تلفزيوني سابق شرح خلاله خلفيات العبارة، معتبراً أن اقتطاعها من سياقها وتجاهل توضيحاته يقدم صورة مشوهة عن موقفه. وتعود القضية إلى عبارة كتبها زيدان عام ٢٠١٧: «كيماوي في الوطن ولا بارفان في الغربة»، والتي أثارت جدلاً واسعاً بعد إعادة نشرها، وسط تفسيرات اعتبرها الفنان مجتزأة. وأكد زيدان أن العبارة جاءت في أعقاب تداول أخبار عن احتمال استهداف دمشق بالسلاح الكيميائي، موضحاً أنها كانت تعبيراً عن قراره الشخصي بالبقاء في دمشق في حال تعرضها لهجوم كيميائي، ولم تكن دعوة إلى موت السوريين أو رفضاً لمن اختاروا الهجرة. وانتقد زيدان ما وصفه بـ«الاصطياد في الماء العكر»، متهماً بعض وسائل الإعلام والصحفيين بتحريف مواقفه وإعادة استخدام عبارات قديمة خارج سياقها بهدف تشويه صورته. وشدد الفنان السوري على تمسكه بسوريا والسوريين، مؤكداً أن إعادة تداول المنشور لن تغيّر موقفه، وأن العبارة يجب أن تُقرأ ضمن الظروف التي كُتبت فيها والتوضيحات التي قدمها لاحقاً.

نُقل الموسيقار المصري هاني مهنا إلى أحد مستشفيات القاهرة لتلقي الرعاية الطبية وإجراء الفحوص اللازمة وذلك بعد تعرضه لوعكة صحية مفاجئة خلال الأيام الماضية. وخضع مهنا للفحوص الطبية فور وصوله الى المستشفى، قبل أن يتم نقله الى غرفة العناية المركزة لمتابعة حالته الصحية بشكل دقيق. وحرصت بيتي، زوجته على طمأنة الجمهور على حالته الصحية، متحدثة عن تحسّن صحته وخروجه من العناية المركزة.

تعرضت سيارة المطربة الشعبية آية شعبان لحريق أتى على معظم أجزائها، عقب انتهائها من إحياء حفل زفاف في محافظة كفر الشيخ، من دون الكشف عن أسباب اشتعالها حتى الآن.الفلك ونشرت شعبان عبر حسابها في «فيسبوك» صوراً ومقاطع مصورة أظهرت السيارة متفحمة، وعلقت: «قدر الله وما شاء فعل، يا رب العوض من عندك». وطمأنت جمهورها لاحقاً، قائلة: «بعتز جداً بيومي ده وبقدرتي على التحمل والتعامل مع الموقف اللي حصل معايا، والأهم إننا بخير واليوم مر بخير علينا»، موجهة الشكر إلى كل من سأل عنها ووقف إلى جانبها.

توفيت الممثلة الأميركية باني ليفين، المعروفة بأدوارها في مسلسلي Gilmore Girls و La La Land، عن عمر ناهز ٩٧ عامًا، بعد مسيرة فنية بدأت في وقت متأخر واستمرت حتى سنواتها الأخيرة. وأفادت قناة NBCLA بأن ليفين توفيت بسلام أثناء نومها، في منزلها بمنطقة تارزانا في كاليفورنيا، فيما رجحت الشرطة أن تكون الوفاة طبيعية. وقبل دخولها عالم التمثيل، عملت ليفين نحو ٢٥ عامًا معلمة وأمينة مكتبة مدرسية في نيوجيرسي، قبل أن تبدأ مسيرتها في هوليوود أواخر ثمانينيات القرن الماضي، وهي في أواخر الخمسينات من عمرها. وكان أول ظهور احترافي لها عام ١٩٨٨ في فيلم الرعب الكوميدي Slime City، لتشارك لاحقًا في عدد كبير من المسلسلات، أبرزها Gilmore Girls وEverybody Loves Raymond وLaw & Order وUgly Betty وCriminal Minds و٢ Broke Girls و Shameless. كما ظهرت عام ٢٠١٦ في فيلم la la land بدور أمينة صندوق في دار سينما، وشاركت في أفلام You Don't Mess with the Zohan و You're Not Invited to My Bat Mitzvah. واستمرت ليفين في العمل حتى منتصف التسعينات من عمرها، وكان من أحدث أعمالها الموسم الأخير من مسلسل The Upshaws، إلى جانب فيلم The Cure عام ٢٠٢٦. وُلدت باني ليفين في ٢٢ كانون الأول ١٩٢٨ في إيست أورانج بولاية نيوجيرسي، وتخرجت في جامعة ولاية واشنطن عام ١٩٥١. وبعد وفاة زوجها، انتقلت إلى لوس أنجلوس، حيث بدأت تحقيق حلم التمثيل الذي راودها منذ طفولتها.

توفيت صانعة المحتوى الأميركية أليشيا راشينج، الملقبة عبر تطبيق «تيك توك» بـ «Mama-A»، عن عمر ناهز ٢٦ عاماً، إثر حادث تصادم مروع بين سيارتين في ولاية ألاباما. وأسفر الحادث أيضاً عن مقتل جندي في سلاح المارينز الأميركي يبلغ من العمر ٢٠ عاماً. ووفقاً لصحيفة «ميرور يو إس» حظيت أليشيا بمتابعة واسعة تجاوزت نصف مليون شخص على منصة «تيك توك»، حيث عرفت بتقديم محتوى عائلي يستعرض تفاصيل حياتها كأم لأربعة أطفال هم: كارتر، وريلين، وزوي، وأيدان.

توفيت أسطورة موسيقى الريف الأميركية دوللي بارتون عن عمر ٨٠ عامًا، بعد معاناة مع مشكلات صحية، وفق ما أعلن ابن شقيقها براين سيفر عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقال سيفر، الذي عمل ضمن فريق حراستها لأكثر من ٢٠ عامًا، إن بارتون فارقت الحياة بهدوء وسط أفراد عائلتها، مشيرًا إلى أنها كانت تتطلع إلى الراحة بعد سنوات طويلة من العمل الفني. وكانت الحالة الصحية لبارتون قد أثارت قلق جمهورها خلال الأشهر الماضية، بعدما اضطرت إلى تأجيل وإلغاء عدد من حفلاتها، كما ابتعدت عن بعض الفعاليات المرتبطة بمنتزه «دوليوود». وسبق أن تحدثت عن معاناتها من مشكلات صحية، بينها اضطرابات في الجهاز الهضمي وحصى الكلى وضعف المناعة، إضافة إلى الدوار الناتج عن بعض العلاجات والأدوية. بدأت بارتون الغناء في سن مبكرة، وأطلقت أول أعمالها عام ١٩٥٩، قبل أن تنتقل إلى ناشفيل وتصبح لاحقًا واحدة من أبرز رموز موسيقى الريف الأميركية. وقدمت خلال مسيرتها عددًا كبيرًا من الأغنيات الخالدة، من بينها «I Will Always Love You» و«Jolene» و«٩ to ٥"، إلى جانب مشاركاتها في السينما والتلفزيون. وحصدت بارتون ١١ جائزة «غرامي»، إضافة إلى عشرات الجوائز والترشيحات، كما أُدخلت إلى قاعة مشاهير الروك آند رول عام ٢٠٢٢، وحصلت على جائزة «جان هيرشولت» الإنسانية عام ٢٠٢٥.

كشف المغني المصري أحمد سعد مفاجأة بشأن ابنته جودي، بعد تصدرها الاهتمام على مواقع التواصل الاجتماعي إثر مشاركتها معه في أغنية «كدا كدا»، معلناً أنه حاول على مدار ١٥ عاماً إبعادها عن احتراف الغناء، رغم إعجابه بموهبتها وصوتها. اكتشاف المزيد حجز تذاكر الفعاليات الفنية والترفيهية الانضمام إلى الفعاليات والأنشطة المجتمعية تنظيم الوقت وتطبيقات التقويم الاشتراك في المنصات الإخبارية قراءة الكتب والوثائقيات التاريخية وقال سعد في تصريحات لبرنامج «تفاعلكم» على قناة «العربية»: «بقالي ١٥ سنة بحاول أبعدها عن إنها تبقى مغنية»، موضحاً أنه كان يخشى أن تعيش ابنته تحت ضغوط المنافسة وتقلبات الشهرة، وكان يتمنى أن تحظى بحياة طبيعية بعيداً عن صراعات الوسط الفني. كما أشار إلى أن مشاركته الغنائية مع ابنته جاءت بعد أن أقنعته بالموافقة على تقديم أغنية تجمعهما، في الوقت الذي كانت تستعد فيه للسفر إلى لندن لدراسة الطب، متابعاً: «هي مسافرة السنة دي، مقدم لها في طب في لندن، فهي قالت لي: طب لو عايزني أسافر فعلاً وأنجح نعمل أغنية مع بعض، قلت ماشي». وأضاف سعد مازحاً، أنه حاول تقليل فرص نجاح الأغنية، قائلاً: «رحت عملت أغنية وخليتها ما تغنيش كثير في الأغنية علشان تقع». وأردف أنه تعمد أن تقدم مقطعاً قصيراً باللغة الإسبانية، معتقداً أن ذلك قد يجعل الأغنية أقل انتشاراً. لكن خطته جاءت بنتيجة عكسية، بحسب تعبيره، بعدما لاقت مشاركة جودي تفاعلاً كبيراً، قائلاً: «والنتيجة عكسية تماماً، مش بإيدي خالص». فيما لم يتوقف الأمر عند تفاعل الجمهور مع الأغنية، إذ كشف سعد أن نجاح ابنته بدأ يجذب إليها عروضاً مستقلة، موضحاً أنه تلقى اتصالاً من أحد المتعهدين طلب خلاله التعاقد مع جودي بدلاً منه. وقال: «آخر تليفون جاء لي: مساء الخير أستاذ أحمد، أنا متعهد»، قبل أن يكتشف أن المتصل يريد ابنته، مضيفاً في إطار ساخر: «قال لي: لا، مش عايزين حضرتك، إحنا عايزين جودي!». إلى ذلك، تطرق الفنان المصري خلال اللقاء إلى مشروعه الموسيقي الجديد، موضحاً أنه يعتزم تقديم خمسة ألبومات بأشكال موسيقية مختلفة، في تجربة تستند إلى تنوع اهتماماته الموسيقية على مدار سنوات. وقال: «أنا عشت طول عمري ما بعملش حاجة في حياتي، فترات طويلة جداً في حياتي ما بعملش حاجة غير إني بسمع أنواع المزيكا»، مشيراً إلى أنه كان يستمع إلى أنماط موسيقية متعددة، بينها الموسيقى الهندية والطربية وغيرها. كذلك أشار إلى أن ارتباط الجمهور بأغانيه الناجحة مثل «إيه اليوم الحلو ده» و«اختياراتي» و«مكسرات» لا يعني بالنسبة إليه التخلي عن الأنماط الموسيقية التي أحبها وتعلمها طوال سنوات، مشيراً إلى أن مشروع الألبومات الخمسة سيضم أنماطاً موسيقية رائجة في السوق، إلى جانب أعمال تمثل الألوان الموسيقية التي يحبها شخصياً. وكانت جودي ظهرت على المسرح خلال حفل والدها في الساحل الشمالي، حيث فاجأت الجمهور بمشاركته غناء «كدا كدا»، في أول ظهور لهما معاً أمام الجمهور، وسط تفاعل واسع من الحضور. وقدمت جودي في الأغنية مقطعاً باللغة الإسبانية، فيما غنى سعد باللهجة المصرية، في تجربة تجمع بين الطابع الشرقي والإيقاعات اللاتينية، وأثارت اهتماماً واسعاً منذ طرحها.

بوتين يسعى الى تقويض أوروبا من الداخل... هل ينجح؟

فورين بوليسي

الأوروبيون مضطربون. فقد هاجمت طائرة مسيرة مفخخة طائرة شحن أوكرانية في مدينة لايبزيغ شرقي ألمانيا، لكن القنبلة لم تنفجر. وفي حادثة أخرى، كشفت السلطات الألمانية أنها أحبطت مخططا لاغتيال الرئيس التنفيذي لإحدى أبرز شركات تصنيع الطائرات المسيرة في البلاد. وخارج روما، دمر انفجار هائل مصنعا للذخيرة تستخدم القوات الأوكرانية منتجاته، بعد أيام قليلة من انفجار آخر ضرب مصنعا في بلغاريا، أفادت تقارير سابقة بأن أجهزة الأمن الروسية استهدفت مالكه. وأسقطت مقاتلة إسبانية، كانت تشارك في مهمة لـ«الناتو» لمراقبة الأجواء. وطائرة مسيرة اخترقت المجال الجوي الروماني، فيما قال متحدث باسم «الناتو» إن الطائرة المسيرة روسية المنشأ على الأرجح.

كل ذلك حدث في النصف الأول من أغسطس/آب وحده.

ولم يكن أي من ذلك غير مسبوق تماما. فمنذ أشهر، تعرض الأوروبيون لسلسلة من الأعمال العدائية، ثبت بوضوح أن روسيا تقف وراء بعضها، وتهدف إلى تقويض جهود أوروبا لدعم أوكرانيا، فقد قطعت روسيا كابلات تحت البحر، وشوشت على إشارات نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، ونفذت أعمال تخريب مستعينة بسكان محليين ساخطين جندتهم عبر الإنترنت، وبات بعض المراقبين يصفون هذه الحملة بأنها «حرب المنطقة الرمادية»، أي إجراءات عدوانية لا تبلغ حد الحرب الصريحة.

لكن وصف «المنطقة الرمادية» يبدو اليوم تلطيفا لغويا يزداد تقادما، ولا سيما مع تزايد جرأة التهديدات الروسية، ففي ١٢ أغسطس، توعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أي دولة تجرؤ على التعرض لما يسمى «أسطول الظل» الروسي من ناقلات النفط برد لم يحدد طبيعته، في إشارة واضحة إلى قرار حديث للاتحاد الأوروبي يتيح مصادرة النفط الروسي من السفن الخاضعة للعقوبات.

وبعد يومين، وسع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نطاق التهديد ليشمل أي دولة تجرؤ على دعم أوكرانيا في حربها ضد الغزاة الروس. وقال: «سنعتمد أساليب أشد قسوة بكثير لتدمير كل ما يتيح للغرب تغذية آلة الحرب في كييف. ونحن نفعل ذلك بالفعل، والأوروبيون يتذمرون بالفعل».

لكن أوروبا لا تزال تتردد، ويبدو أن المسؤولين الألمان ينتظرون دليلا يثبت أن روسيا تقف وراء هجوم لايبزيغ قبل أن يردوا، وهذا مثال جيد على سبب حرص موسكو الدائم على إخفاء دورها بما يتيح لها إنكار تورطها، وإذا كان الأوروبيون يظنون أن مراعاة الشكليات الدبلوماسية ستنقذهم، فسيتبين لهم أنهم مخطئون.

يتعرض الأوروبيون منذ أشهر لسلسلة أعمال عدائية تقف روسيا وراء بعضها، من قطع الكابلات البحرية إلى التشويش على نظام تحديد المواقع والتخريب، وهي أعمال وصفها مراقبون بـ«حرب المنطقة الرمادية»

ولدى بوتين وأعوانه كل الأسباب لرفع سقف التصعيد، فمنذ ما يزيد بكثير على أربعة أعوام، يحاول رجال الكرملين هزيمة الأوكرانيين في القتال المباشر، لكنهم، بدلا من النجاح، باتوا مضطرين إلى مشاهدة طائرات كييف المسيرة وصواريخها تقصف مصافي النفط والأهداف العسكرية في عمق روسيا، وتلاشى أيضا ثاني أفضل خيار أمام بوتين، وهو حمل صديقه الرئيس الأميركي دونالد ترمب على إرغام أوكرانيا، عبر مفاوضات تقودها الولايات المتحدة، على قبول أهداف روسيا في الحرب.

ولم يبق إذن سوى الخطة «ج»: تكثيف الجهود لتقويض الدعم الأوروبي لأوكرانيا، سواء بالعمل الهدام أو الترهيب أو عمليات التأثير الرامية إلى تعزيز مكانة الأحزاب والسياسيين الموالين لموسكو. وقد أدى أكثر أعوان بوتين فاعلية، رئيس الوزراء المجري السابق فيكتور أوربان، هذا الدور لسنوات، ويراهن الرئيس الروسي الآن على أن حلفاءه في ألمانيا أو فرنسا قد يستطيعون قريبا فعل المزيد.

ويمثل استهداف أوروبا، بالنسبة إلى بوتين، الخيار الأوضح ضمن قائمة محدودة من خيارات التصعيد، ويبدو أن روسيا تزج بالفعل بكل ما لديها ضد أوكرانيا، باستثناء الأسلحة النووية، فيما توجد أسباب وافرة للاستنتاج أن الكرملين لن يذهب إلى هذا الحد، وحتى لو كسر بوتين هذا المحظور واستخدم سلاحا نوويا تكتيكيا، فمن غير المرجح أن يدفع ذلك الأوكرانيين إلى وقف القتال، أما أوروبا، فهي معرضة للخطر ومنقسمة.

والسؤال الوحيد الآن هو إلى أي مدى سيبتكر بوتين وسائل جديدة. فعلى خلاف نظرائه الأوروبيين، يمتلك الرئيس الروسي خبرة مهنية في فن الألاعيب ، وكان جهاز كي جي بي السوفياتي، الذي خدم فيه بوتين ١٦ عاما، يولي العمليات السرية أهمية خاصة، بما فيها التخريب والعمل الهدام والاغتيالات.

وبرع زملاء بوتين خصوصا في دعم طيف من الجماعات، من «منظمة التحرير الفلسطينية» إلى «جيش التحرير الأيرلندي الرسمي»، وتلقى الطرفان تدريبات وشحنات أسلحة من السوفيات. وقام عملاء «كيه جي بي» بتزويد «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، وهي جماعة راديكالية، مباشرة بقذائف صاروخية ورشاشات ومسدسات مزودة بكواتم للصوت. وهي الجماعة نفسها التي قتلت ثلاثة أشخاص واحتجزت أكثر من ٦٠ رهينة في قمة «أوبك» عام ١٩٧٥، في عملية قادها المرتزق الإرهابي «كارلوس ابن آوى»، كما دعمت الشرطة السرية في ألمانيا الشرقية المتحالفة مع السوفيات، المعروفة باسم «شتازي»، الهجمات الإرهابية التي نفذها «فصيل الجيش الأحمر» في ألمانيا الغربية، وكان بوتين يعمل ضابط ارتباط بين «كيه جي بي» و«شتازي» خلال خدمته في ألمانيا الشرقية في ثمانينات القرن الماضي. وقد زعزعت حملات العنف التي شنتها هذه الجماعات الوكيلة الديمقراطيات الأوروبية بشدة على امتداد العقود الثلاثة الأخيرة من الحرب الباردة.

في ذلك الوقت، كانت جماعات كثيرة دعمها الكرملين يسارية التوجه، أما روسيا بوتين، فهي أقل تقيدا بالأيديولوجيا، وربما يجعلها ذلك شريكا أكثر مرونة، لكن بعض الجماعات مستبعدة بوضوح، مثل فرع «تنظيم الدولة الإسلامية» في أفغانستان، الذي قتل ١٤٩ شخصا في هجوم على قاعة للحفلات الموسيقية في موسكو عام ٢٠٢٤. ومع ذلك، يرتبط الكرملين بتحالف وثيق مع إيران، وقد اعترف رسميا بحركة «طالبان»، ويحافظ على علاقات دبلوماسية جيدة مع «حماس»، وفي عام ٢٠٢٠، خلصت أجهزة الاستخبارات الأميركية إلى أن روسيا عرضت مكافآت على مقاتلين من «طالبان» لقاء قتل جنود أميركيين وجنود من قوات حليفة كانوا يقاتلون هناك.

قد يفعل بوتين الخطة «ج»: تكثيف الجهود لتقويض الدعم الأوروبي... سواء بالعمل الهدام أو الترهيب أو عمليات التأثير لتعزيز الأحزاب الموالية لموسكو، مثل «البديل من أجل ألمانيا» و«التجمع الوطني الفرنسي»

ويمكن لروسيا بسهولة استغلال هذه الصلات للعثور على منفذين محتملين لهجمات ضد أهداف أوروبية، وربما يزود جهاز الأمن الفيدرالي الروسي هؤلاء المنفذين بوثائق وهويات مزورة شديدة الإتقان. ولا يحتاج المهاجمون المحتملون أصلا إلى اختراق حدود الاتحاد الأوروبي، فقد يحقق هجوم دموي على سياح أوروبيين في وجهة سياحية خارجية ضعيفة الحماية الأثر نفسه، ولن يحتاج الروس إلى إعلان تورطهم، تماما كما لم يفعلوا خلال الحرب الباردة، ثم يمكنهم تضخيم أثر الهجوم عبر جهازهم الضخم للتضليل الإعلامي، ربما بتأجيج المخاوف من المهاجرين وإبراز عجز الحكومات الحالية.

وإلى جانب بث الخوف في نفوس الناخبين الأوروبيين، قد يؤدي مثل هذا الهجوم إلى زيادة شعبية الأحزاب المناهضة للمؤسسة السياسية، مثل «حزب البديل من أجل ألمانيا» (AfD) و«التجمع الوطني الفرنسي» (RN) بزعامة مارين لوبان.ويبدو أن الهجوم الأخير على مسيرة الفخر في برلين، الذي أسفر عن مقتل شخص وإصابة ٢٩ آخرين، منح «حزب البديل من أجل ألمانيا»، الذي كان يسجل صعودا بالفعل، دفعة في استطلاعات الرأي قبل أسابيع قليلة من انتخابات حاسمة على مستوى الولايات تجرى الشهر المقبل، وقد تفضي إلى وصوله فعليا إلى السلطة للمرة الأولى.

لكلا الحزبين تاريخ من تلقي الدعم الروسي، كما يبدي كلاهما تشككا شديدا إزاء تقديم المساعدات لأوكرانيا، وسيسعد بوتين بإثارة القلاقل التي تساعدهما على كسب مزيد من الأصوات، خصوصا الآن، إذ يبدو أنه يزداد جرأة.

ويمكن لاستخدام الهجرة كسلاح أن يحقق مكاسب مماثلة، ففي عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، دبرت روسيا حملة لدفع مهاجرين عبر حدودها إلى النرويج وفنلندا، وبالنظر إلى ما حدث لاحقا، تبدو تلك الحملة أشبه بتجربة تمهيدية لـ«تحرك تال» عام ٢٠٢١، حين أشعلت بيلاروسيا المتحالفة مع موسكو، ويرجح أنها كانت تتعاون مع روسيا، أزمة قصيرة لكنها حادة داخل الاتحاد الأوروبي بعدما بدأت تدفع بأعداد كبيرة من المهاجرين غير النظاميين عبر حدودها مع بولندا وليتوانيا.

صحيح أن حماية تلك الحدود تعززت منذ ذلك الحين، لكن ذلك لا يبرر الاطمئنان، كما يبين الاكتشاف الأخير لأنفاق تحت الحدود بين بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي، وقد تكون ليبيا ساحة مواتية أخرى لمثل هذه العملية، إذ بنت روسيا فيها وجودا عسكريا قويا في إطار جهودها لدعم خليفة حفتر، الطامح إلى أن يصبح ديكتاتورا، كما تعد ليبيا طريق عبور رئيسا للمهاجرين إلى أوروبا.

وإذا اختار الكرملين الضغط على أوروبا بهذه الطريقة، فلن يتطلب الأمر منه جهدا كبيرا على الأرجح لافتعال أزمة واسعة النطاق جراء تدفق مهاجرين بالقوارب.وبحسب الأوروبيين أنفسهم، لا تزال البنية التحتية الحيوية في أنحاء القارة معرضة للخطر، ففي عام ٢٠٢٢، هزت هجمات إلكترونية على مصافي نفط في بلجيكا وهولندا وألمانيا قطاع الطاقة الأوروبي.

ولنتخيل ما قد تحققه اليوم أدوات قرصنة مدعومة بالذكاء الاصطناعي إذا وقعت في أيدي جهات عازمة على استخدامها، ويعكف الاتحاد الأوروبي على تنفيذ برنامج واسع النطاق لتعزيز الأمن السيبراني، لكن المرء يميل إلى التساؤل عما إذا كان بيروقراطيو بروكسل يواكبون أحدث الابتكارات.وقبل أيام فقط، نجح قراصنة في مهاجمة شركة سيفا (CEVA)، إحدى أكبر شركات الخدمات اللوجستية والشحن في أوروبا، ما تسبب في تأخر عمليات التسليم في أنحاء القارة، وربما كانت مجرد مصادفة أن يتزامن الهجوم مع شن أوكرانيا غارات بعيدة المدى على منشآت لوجستية تديرها «وايلدبريز»، النظير الروسي لـ«أمازون».

حتى الآن، أعاق اعتماد موسكو على منفذين مستقلين تجندهم عبر الإنترنت محاولات روسيا تنفيذ أعمال تخريب على الأرض، وإذا أراد بوتين المضي بجدية أكبر في هذا المسار، سواء باستخدام مخربين مدربين أو طائرات مسيرة تخضع لسيطرة أكثر إحكاما، فستكون أمامه أهداف كثيرة.

ولا تزال البنية التحتية الأوروبية تعاني نقاط ضعف عديدة، من الكابلات وخطوط الأنابيب الحيوية الممتدة تحت البحر إلى محطات الغاز الطبيعي المسال، وقد أعلنت بولندا ودول البلطيق أنها تعزز الإجراءات الأمنية حول محطات الطاقة والسدود والمنشآت الحساسة الأخرى، وأشارت تحديدا إلى استفزازات «تحت راية زائفة» قد تنفذها روسيا ثم تحاول تحميل أوكرانيا مسؤوليتها.

وحذر أرفع قائد عسكري في ألمانيا من أن موسكو تستخدم اختراقات الطائرات المسيرة لاختبار دفاعات «الناتو» الجوية، وجاء تحذيره في «وول ستريت جورنال» بعد أيام قليلة من تقرير للصحيفة نفسها أفاد بأن أجهزة الاستخبارات الأميركية قللة من احتمال استعداد الكرملين لتنفيذ استفزاز يزعزع توازن التحالف الغربي، وقد يتخذ ذلك شكل توغل عسكري روسي في بقعة من أراضي «الناتو» يصعب الدفاع عنها، مثل أرخبيل سفالبارد النرويجي في المحيط المتجمد الشمالي، حيث تحتفظ موسكو بوجود يعود إلى قرابة قرن.

وسيكون الهدف تعميق الانقسامات داخل الحلف وزرع الشكوك في صدقية الضمان الأمني الذي يقدمه لأي دولة عضو تتعرض لهجوم. لكن أي هجوم على أراضي «الناتو» سينطوي على مخاطر كبيرة، فقد يرد الحلف بتفعيل المادة الخامسة، وهي بند الأمن الجماعي فيه، وقد تجد روسيا نفسها عندئذ تخوض حربا لا تكون أوكرانيا فيها خصمها الوحيد.

والمشكلة أن «الناتو» لم يفعل حتى الآن إلا القليل مما يوحي بأنه قادر على حشد مثل هذا العزم، وينشغل ترمب بحربه الكارثية التي اختار خوضها في إيران، فيما لا تزال الخلافات بشأن أوكرانيا وأفضل السبل لمساعدتها تشق صفوف الأوروبيين أنفسهم، ومع تضاؤل فرص بوتين في الانتصار في ساحة المعركة، قد يقرر أن ما قد يخسره من تكثيف خطته «ج» الموجهة إلى أوروبا أصبح أقل من ذي قبل.

تعمل Linkt يدًا بيد مع حكومة نيو ساوث ويلز على تنفيذ تغييرات كبيرة على إجراءات تحصيل رسوم الطريق السريع غير المدفوعة.

سوف ننتقل من إرسال الإشعارات بالبريد التقليدي إلى إرسال رسائل تذكيرية رقمية في مرحلة مبكرة، وإلغاء الرسوم الإدارية المتعلقة بالإشعارات لتسهيل عملية التسديد عليك.

معًا نعمل على مساعدتك على تسوية رسوم الطريق السريع غير المدفوعة بسرعة.

تجنب دفع غرامة. افتح حساب على Linkt tag اليوم.
احصل على المزيد من المعلومات عن طريق
linkt.com.au/nswtolls

Linkt | Operated by Transurban

من عثمان ديمبيلي مروراً بهاري كين وإيرلينغ هالاند... وصولاً لديكلان رايس

أفضل 10 لاعبين في عالم كرة القدم في الوقت الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

قاد كين بايرن ميونيخ إلى الفوز بألقاب عديدة بعد تقديمه مستويات رائعة منذ التحاقه بالفريق البافاري (رويترز)

مر وقت طويل منذ آخر مرة كنا نتحدث فيها عن أفضل لاعب كرة قدم في العالم، لأن الإجابة كانت في معظم الأحوال هي: ليونيل ميسي. بل وربما لا يزال النجم الأرجنتيني هو الأفضل بالفعل من وجهة نظر البعض. وفي اللحظات النادرة التي لم يكن فيها ميسي هو الأفضل، كانت الإجابة الدائمة هي: كريستيانو رونالدو. من المؤكد -حسب موقع «إي إس بي إن»- أن النجمين تركا قمة اللعبة منذ فترة ليست بالقصيرة، فمن أفضل 10 لاعبين في عالم كرة القدم في الوقت الحالي؟ القائمة التالية تجيب عن هذا السؤال:

1 عثمان ديمبيلي (مهاجم باريس سان جيرمان)

قد يقول البعض إن ديمبيلي لا يستطيع تحمّل العبء المطلوب من أي لاعب آخر في هذه القائمة، حيث لم يتمكن من لعب 2000 دقيقة في موسم محلي إلا مرة واحدة فقط طوال مسيرته الكروية، وكان ذلك مع بوروسيا دورتموند قبل 10 سنوات. إنه أفضل لاعب في ثاني فريق يفوز بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين متتاليتين. ورغم ضعفه البدني، فإنه هداف من الطراز الرفيع، وصانع فرص بارع، ومراوغ ماهر، وممرر دقيق، ومهاجم يضغط على المنافسين - وهذا ينطبق عليه بغض النظر عن القدم التي يستخدمها في اللعب. علاوة على ذلك، يمكنه اللعب وفق أي طريقة، وفي أي مركز من مراكز الهجوم الثلاثة. لكن هل سيستمر في الملاعب لفترة طويلة؟ قد لا يظن البعض ذلك، لكن هذه قائمة بأفضل لاعبي كرة القدم في العالم في الوقت الحالي. وما دام ديمبيلي بحالة بدنية جيدة، فمن المعتقد أنه ليس هناك من هو أفضل منه في كرة القدم حالياً.

2 لامين يامال (جناح برشلونة)

قبل عام، اتفق الجميع تقريباً على أن يامال كان من أفضل اللاعبين، إن لم يكن الأفضل، في العالم. لكن لا يُمكن أن يكون أفضل لاعب في العالم وهو جناح سجّل تسعة أهداف وقدّم 13 تمريرة حاسمة خلال موسم كامل. هذه الأرقام رائعة، بل غير مسبوقة، خاصةً بالنسبة للاعب في سن المراهقة، لكننا نعيش في عصر يُسجل فيه أفضل المهاجمين ما يقارب 50 هدفاً وتمريرة حاسمة في الموسم الواحد. لم يلحظ أحد ذلك، لكن الموسم الماضي كان بداية تألق يامال كنجم حقيقي. فقد ارتفع معدل أهدافه وتمريراته الحاسمة من 0,69 هدف وتمريرة حاسمة لكل 90 دقيقة إلى 0,95. وذلك مع قيامه بكل شيء آخر على أكمل وجه: بمستوى نيمار وميسي في استخدام الكرة وبناء الهجمات.

من الطريف أن والده وصف عدم فوز يامال بالكرة الذهبية العام الماضي بأنه جريمة ضد الإنسانية، ثم قدم أفضل موسم في مسيرته، ولعب أساسياً مع منتخب إسبانيا الفائز بكأس العالم، ومع ذلك، ربما لن يفوز بجائزة الكرة الذهبية هذا العام أيضاً. فماذا يخبئ المستقبل إذاً لهذا اللاعب البالغ من العمر 19 عاماً؟ وماذا لو توقف يامال عن تسديد تلك التسديدات ذات احتمالية التسجيل الضعيفة، وحوّلها إما إلى تسديدات من مسافة أقرب، أو إلى خلق المزيد من الفرص لزملائه؟ حينها لن يكون هناك نقاش حول من يستحق المركز الأول في هذه القائمة.

3 خفيتشا كفاراتسخيليا (جناح باريس سان جيرمان)

ليس هناك إجابة شافية لتقييم لاعبي باريس سان جيرمان، فالفريق الباريسي أغنى وأفضل بكثير من جميع فرق الدوري الفرنسي، لدرجة أنه يُريح جميع نجومه مع بداية الموسم الجديد. لعب كفارا نصف الدقائق المتاحة تقريباً في الدوري الفرنسي الموسم الماضي. وعلى الصعيدين المحلي والأوروبي، لعب فينيسيوس جونيور ما يقارب 1500 دقيقة إضافية العام الماضي. ليس هذا فحسب، بل إن كل مباراة في الدوري الإنجليزي أصعب بكثير من مباريات الدوري الفرنسي، كما أن لاعبي مانشستر سيتي وآرسنال اضطروا لبذل أقصى جهد ممكن في الدوري المحلي لأنهم كانوا يتنافسون على اللقب طوال الموسم.

ومع ذلك، ورغم قلة دقائق لعبه، فقد احتل الجناح الجورجي مركزاً ضمن أفضل عشرة لاعبين في تصنيف المساهمة الهجومية. بالإضافة إلى ذلك، تزامن تحوّل باريس سان جيرمان إلى أفضل فريق في العالم تقريباً مع وصول كفارا من نابولي في يناير (كانون الثاني) 2025. إنه قريب من أن يكون الجناح المثالي: لاعبٌ قوي البنية، يبذل قصارى جهده بدون الكرة، ويُرهق دفاعات الخصوم. وقد رأيناه يقود نابولي للفوز باللقب ويُعزز مكانة باريس سان جيرمان.

بالتأكيد، يستفيد كفارا من جدول مباريات باريس سان جيرمان المريح، لكن النادي الباريسي لن يوافق على استبدال أي لاعب آخر في العالم به.

4 هاري كين (مهاجم بايرن ميونيخ)

وفقاً لتوقعات الأسواق، يُعدّ كين المرشح الأوفر حظاً للفوز بجائزة الكرة الذهبية هذا العام. خلال ثلاث سنوات قضاها مع بايرن ميونيخ، يُسجّل كين 1,14 هدف ويصنع تمريرة حاسمة (باستثناء ركلات الجزاء) لكل 90 دقيقة، وهو معدل أفضل مما حققه روبرت ليفاندوفسكي في ألمانيا، وأقل بـ 0,05 فقط مما حققه كريستيانو رونالدو مع ريال مدريد. صحيح أن الظروف مختلفة، لكن تحوّل كين في أواخر مسيرته إلى أفضل مهاجم متكامل في العالم جعل البعض يعيدون النظر في كل ما كانوا يعتقدونه عن تقدّم اللاعبين في السن.

تحوّل كين في أواخر مسيرته إلى أفضل مهاجم متكامل في العالم جعل كثيرين يعيدون النظر في تقدّم اللاعبين في السن

5 مايكل أوليسيه (لاعب خط وسط بايرن ميونيخ)

لو كانت جميع الظروف متساوية، لتم وضع أوليسيه في صدارة القائمة. تصدر أوليسيه جميع اللاعبين الموسم الماضي في قيمة الاستحواذ المتوقعة، وكان يضغط بقوة على المنافسين، وسدد ما يقارب أربع تسديدات في المباراة الواحدة. لمس أوليسيه الكرة أكثر من 80 مرة في كل مباراة الموسم الماضي، ولم يقترب من هذا الرقم سوى لاعب واحد آخر في هذه القائمة. كان كل فريق عظيم في العشرين عاماً الماضية يضم جناحاً واحداً على الأقل يتميز بكثرة التمريرات، ويؤدي جميع الأدوار: التقدم بالكرة، وصناعة الفرص، وتسجيل الأهداف. من الأسهل إيصال الكرة إلى هؤلاء الأجنحة على الأطراف مقارنةً بصناع اللعب التقليديين المتمركزين في عمق خط الوسط، لكن من الصعب التأثير على مجريات المباراة عندما يكونون بعيداً عن المرمى.

مع ذلك، فإن اللاعبين القادرين على فعل ذلك يكونون حلاً سحرياً لفرقهم. فلا داعي للقلق بشأن القيام بتغييرات معقدة في المراكز أو طرق الاستحواذ أو ما شابه، فكل ما عليك فعله هو إيصال الكرة إلى هذا الجناح المميز. إذن، لماذا لا يتصدر أوليسيه هذه القائمة؟ تجب الإشارة في هذا الصدد إلى أن أوليسيه قادر على الفوز بالكرة الذهبية في حال فوز بايرن ميونيخ بدوري أبطال أوروبا.

6 إيرلينغ هالاند (مهاجم مانشستر سيتي)

يحتل هالاند المركز الرابع في المساهمة الهجومية الإجمالية، على الرغم من معدل لمساته البالغ 22 لمسة فقط في المباراة الواحدة، وهو أقل عدد لمسات بين أفضل 100 لاعب - بفارق كبير. هناك وجهتا نظر في هذا الأمر: الأولى تقول إن هذا يدل بما لا يدع مجالا للشك على أنه اللاعب الأكثر فعالية في العالم، أما وجهة النظر الثانية فترى أنه يساهم في مرحلة واحدة فقط من اللعب، لذا فهو يحتاج إلى مساهمات أكبر من زملائه في الفريق مقارنةً بأي لاعب آخر في هذه القائمة.

وجهة النظر الأولى صحيحة تماماً. فعندما يلمس هالاند الكرة، يكون احتمال تسجيله هدفاً أكبر من أي لاعب آخر في العالم، وبفارق كبير. أما بالنسبة لوجهة النظر الثانية: كونه بنفس الفعالية تقريباً مع منتخب النرويج هذا الصيف كما هو الحال مع مانشستر سيتي، يشير إلى أنه ربما لا يعتمد على زملائه من الطراز العالمي كما يبدو. إنه مهاجم مذهل حقاً، ويمكنه بسهولة أن يكون في المركز الأول في هذه القائمة. إنه اللاعب الأقل تنوعاً في هذه القائمة، لكنه في الوقت نفسه الأفضل في العالم في أهم شيء في هذه الرياضة: تسجيل الأهداف.

7 كيليان مبابي (مهاجم ريال مدريد)

يُعتبر مبابي نقيض ألفاريز، فقد مارس الضغط 30,1 مرة في كل 90 دقيقة الموسم الماضي، وهو أقل رقم لأي مهاجم في الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا ممن لعبوا 900 دقيقة على الأقل الموسم الماضي.

8 جوليان ألفاريز (مهاجم أتلتيكو مدريد)

حلّ ألفاريز في المركز الثاني عشر في قائمة المساهمين الهجوميين، لكن تم رفعه هنا إلى المركز الثامن لأنه، ببساطة، لعب أساسياً بدلاً من لاوتارو مارتينيز مع منتخب الأرجنتين، ولأن الدوري الإسباني أصعب من الدوري الإيطالي، ولأنه بذل جهداً بدنياً كبيراً تحت قيادة المدير الفني دييغو سيميوني. تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن ألفاريز مارس ضغطاً على الخصم 76 مرة في كل 90 دقيقة الموسم الماضي.

9 فينيسيوس جونيور (جناح ريال مدريد)

كان الفرنسي تيري هنري نجم برشلونة الإسباني السابق قد أشاد بإمكانات البرازيلي فينيسيوس جونيور مشيراً إلى أنه يعتبر الآن أفضل جناح أيسر في العالم. وكان فينيسيوس يعيش أفضل فتراته الكروية على الإطلاق بعدما أنهى عام 2024 بحصد جائزة «ذا بيست» كأفضل لاعب في العالم، ثم التتويج مع ريال مدريد بلقب كأس القارات للأندية (إنتركونتيننتال). والسؤال الذي يطرح نفسه في الوقت الحالي هو: هل ما زال فينيسيوس يقدم نفس المستويات التي كان يقدمها قبل عامين؟ لعل وجوده في المركز التاسع في هذه القائمة يجيب عن هذا السؤال.

10 ديكلان رايس (لاعب وسط آرسنال)

دائماً ما يكون اللاعبون الذين يشغلون مركز الجناح والمهاجم الصريح هم الأكثر قيمة. هذا لا يعني أن أفضل لاعب في العالم لا يستطيع اللعب في مركز آخر، بل يعني أن معظم أفضل اللاعبين سيكونون مهاجمين. تعد كرة القدم رياضة قليلة الأهداف، وبالتالي فإن تسجيل الأهداف وصناعتها أمر صعب للغاية، لأن كل ذلك يحدث في أكثر مناطق الملعب ازدحاماً. يتمتع لاعبو خط الوسط، على عكس المهاجمين، بهامش خطأ أكبر بكثير في كل ما يفعلونه، وبينما يحاول المدافعون التقليل من خطورة المهاجمين في نفس المنطقة المهمة من الملعب، فإن الأداء الدفاعي الناجح لا يتطلب نفس مستوى الدقة المطلوب عادةً من المهاجمين. لذا، لكي يدخل لاعب في مركز آخر ضمن هذه القائمة، يتعين عليه أن يجمع بين بعض الصفات التالية: أن يكون أفضل بكثير من أقرب منافسيه في مركزه، أو أن يُساهم في الأدوار الهجومية بشكل كبير، وأن يكون مرناً من الناحية الخططية. لا يمكن القول إن الجزء الأول ينطبق على رايس، لكنه أفضل لاعب خط وسط متكامل في العالم. لا يقتصر الأمر على قدرة رايس على اللعب في أكثر من مركز في خط الوسط، والمساهمة في النواحي الدفاعية وفي بناء الهجمات، وحول منطقة الجزاء، بل إنه يتمتع أيضاً ببنية جسدية ضخمة، لذا لا توجد نقاط ضعف بدنية قد تُؤخذ في الاعتبار مع لاعب مثل فيتينيا أو بيدري.

إيرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي (رويترز)

ديكلان رايس لاعب وسط آرسنال (رويترز)

عثمان ديمبيلي مهاجم باريس سان جيرمان (رويترز)

رَفْضُ المَسِيحِ مُتَعَلِّقٌ بالتَّجْدِيفِ عَلَى الرُّوحِ القُدُس

القس الدكتور جون نمّور

دوَّن لنا الوحيُ بقلم الرسول بولس قائلاً:«لأَنَّ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً وَذَاقُوا الْمَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللهِ الصَّالِحَةَ وَقُوَّاتِ الدَّهْرِ الآتِي، وَسَقَطُوا، لاَ يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضًا لِلتَّوْبَةِ إِذْ هُمْ يَصْلِبُونَ لأَنْفُسِهِمُ ابْنَ اللهِ ثَانِيَةً وَيُشَهِّرُونَهُ»(عبرانيين٦: ٤). أيضاً:«لِذلِكَ كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ. فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي الإِسْخَاطِ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي الإِسْخَاطِ يَوْمَ التَّجْرِبَةِ فِي الْقَفْرِ. حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ. اخْتَبَرُونِي وَأَبْصَرُوا أَعْمَالِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. لِذلِكَ مَقَتُّ ذلِكَ الْجِيلَ وَقُلْتُ إِنَّهُمْ دَائِماً يَضِلُّونَ فِي قُلُوبِهِمْ وَلكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا سُبُلِي. حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي [أرض الموعد]. انْظُرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِي أَحَدِكُمْ قَلْبٌ شِرِّيرٌ بِعَدَمِ إِيمَانٍ فِي الارْتِدَادِ عَنِ اللهِ الْحَيِّ. بَلْ عِظُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى الْيَوْمَ لِكَيْ لاَ يُقَسَّى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورِ الْخَطِيَّةِ. لأَنَّنَا قَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ إِنْ تَمَسَّكْنَا بِبَدَاءَةِ الثِّقَةِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ. إِذْ قِيلَ الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فِي الإِسْخَاطِ»(عبرانيين٣: ٧).

فيما كان شعب الله في البريّة، صعدَ مُوسى إلى جبل سيناء ليتكلّم مع الله ولما أبطأ تمرَّدَ الشعب وصنعوا عِجْلاً ذَهبِيّاً ليعبُدُوه (خروج٣٢). نَسُوا اللهَ الذي خلَّصَهُم من فرعون الظالم والعُبوديّة القاسية في أرض مصر وتلهّفوا للعودة إلى أرض عبوديتهم. فيا للعجب! قال استفانوس شهيد الكنيسة الأول بشأنهم:«هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكَرُوهُ قَائِلِينَ مَنْ أَقَامَكَ رَئِيساً وَقَاضِياً؟ هَذَا أَرْسَلَهُ اللهُ رَئِيساً وَفَادِياً بِيَدِ الْمَلاَكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلَّيْقَةِ. هَذَا أَخْرَجَهُمْ صَانِعاً عَجَائِبَ وَآيَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ الأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيّاً مِثْلِي سَيُقِيمُ لَكُمُ الرَّبُّ إِلهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ. هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ مَعَ الْمَلاَكِ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ وَمَعَ آبَائِنَا. الَّذِي قَبِلَ أَقْوَالاً حَيَّةً لِيُعْطِيَنَا إِيَّاهَا. الَّذِي لَمْ يَشَأْ آبَاؤُنَا أَنْ يَكُونُوا طَائِعِينَ لَهُ بَلْ دَفَعُوهُ وَرَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ. قَائِلِينَ لِهَارُونَ اعْمَلْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُ أَمَامَنَا لأَنَّ هَذَا مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لاَ نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. فَعَمِلُوا عِجْلاً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَأَصْعَدُوا ذَبِيحَةً لِلصَّنَمِ وَفَرِحُوا بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. فَرَجَعَ اللهُ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَعْبُدُوا جُنْدَ السَّمَاءِ [الأجرام السماوية المرتبطة أسماؤها بشَيَاطِين] كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الأَنْبِيَاءِ هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مُولُوكَ وَنَجْمَ إِلهِكُمْ رَمْفَانَ التَّمَاثِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَسْجُدُوا لَهَا. فَأَنْقُلُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ (إلى السَّبي)»(أعمال٧: ٣٥).

للأسف، أعطوا هرون الأقراط الذهبية والحُليّ ليصنع لهم عجلاً وقدّموا للإله المزيّف تقدمة ثمينة. كثيرون اليوم يُقدّمون على مذبح الخطية أثمن ما لديهم: حياتهم، مالهم، أولادهم، بناتهم، نساءهم... إلخ. ولما نزل موسى وجدهم في حالة التعرّي والرقص حمي غضبه وطرح اللوحين وكسرهما ثم أحرق العجل وذرّاهُ على الماء وسقاهُم منهُ (خروج٣٢: ١٩). كسر لوحي الوصايا الحجرية التي أخذها من الله فوق جبل سيناء ولم يبلّغ الشعب بمضمونها لئلا تصير نافذة المفعول فتسقط عليهم دينونة فورية، ومع ذلك قال الرب لموسى:«ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الأَوَّلَيْنِ فَاكْتُبَ أَنَا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا.وَكُنْ مُسْتَعِدّاً لِلصَّبَاحِ. وَاصْعَدْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَقِفْ عِنْدِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَلاَ يَصْعَدْ أَحَدٌ مَعَكَ وَأَيْضاً لاَ يُرَ أَحَدٌ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. الْغَنَمُ أَيْضاً وَالْبَقَرُ لاَ تَرْعَ إِلَى جِهَةِ ذلِكَ الْجَبَلِ. فَنَحَتَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ كَالأَوَّلَيْنِ. وَبَكَّرَ مُوسَى فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ وَأَخَذَ فِي يَدِهِ لَوْحَيِ الْحَجَرِ. فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي السَّحَابِ فَوَقَفَ عِنْدَهُ هُنَاكَ وَنَادَى بِاسْمِ الرَّبِّ.فَاجْتَازَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ.وَنَادَى الرَّبُّ: الرَّبُّ اللهُ رَحِيمٌ وَرَاوفٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. حَافِظُ الإِحْسَانِ إِلَى أُلُوفٍ. غَافِرُ الإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ. وَلكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ ابْرَاءً. مُفْتَقِدٌ اثْمَ الآبَاءِ فِي الأَبْنَاءِ وَفِي أَبْنَاءِ الأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ. فَأَسْرَعَ مُوسَى وَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ. وَقَالَ انْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَلْيَسِرِ السَّيِّدُ فِي وَسَطِنَا فَإِنَّهُ شَعْبٌ صُلْبُ الرَّقَبَةِ. وَاغْفِرْ اثْمَنَا وَخَطِيَّتَنَا وَاتَّخِذْنَا مُلْكاً»(خروج ٣٤: ١).

يا للعجب! بدلاً من رفضهم طلبَ الله من موسى لوحين آخرين ليكتب عليهما وصاياه. الله بطول أناته يلاحق النفس المتمرّدة ليقودها في طريق الخلاص، للحياة الأبدية. قال الوحي:«تَنَهَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ»(خروج ٢)، لكنهم نسوا المذلّة وقرّروا العودة إلى فرعون وقرروا رجم موسى وهرون وإقامة رئيس آخر عليهم. لم يؤمنوا بأن الله قادر أن يُدخلهم الأرض التي وعد بها الآباء، فصرخوا:«لَيْتَنَا مُتْنَا فِي مِصْرَ... أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟»(عدد ١٤: ١). فأقسم الرب:«فِي هذَا الْقَفْرِ تَسْقُطُ جُثَثُكُمْ...أَمَّا أَطْفَالُكُمْ... فَإِنِّي سَأُدْخِلُهُمْ» (عدد ١٤: ٢٦). حاول الشيطان إغواءهم مراراً لإرجاعهم إلى أرض عبوديتهم لإفساد خطة الله بتحريرهم. هذا التحرير المحدود يرمز لتحرير المسيح للنفس المستعبدة بالخطايا والآثام. فحرّك الشيطان رؤساء الشعب فقالوا لموسى وهرون: «فَمَا بَالُكُمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»(عدد ١٦: ١). تجاسروا واقتربوا من الله بتقديم البخور، فخرجت نارٌ من عند الرب وأكلت المئتين والخمسين رجلاً الذين قرّبوا البخور. موسى كان رمزاً للمسيح الفادي والمخلّص وهرون رمزاً للمسيح الكاهن الأعظم (عبرانيين٧). الإصرار على رفض المسيح الفادي والمخلّص والكاهن يقود إلى مرحلة التجديف على الروح القدس، الأمر الذي يحرم الإنسان من مغفرة خطاياه أبدياً (متى ١٢: ٣١)، كقول الرب لبني إسرائيل: «حَتَّى مَتَى أَغْفِرُ لِهذِهِ الْجَمَاعَةِ الشِّرِّيرَةِ؟». عزيزي، أرجو ألا تكون قد وصلت إلى هذه الحالة من العصيان، بل ارجع إلى الله بتوبة صادقة قبل فوات الأوان.

***نُصَلِّي:«أَيُّها الرَّب يسوع، يا مَن بذلتَ نفسكَ فوق صليب الجلجثة لأجلي، ارحمني واغفر خطاياي بِدَم ذبيحتكَ الطاهرة واملأني بِرُوحكَ القُدُّوس وامنحني حياةً أبديةً بنعمتكَ، فأحيا بِقُوَّة رُوحكَ في المحبَّة والقَداسَة إلى الأبَد، ولمجد اسمكَ العظيم». أخيراً أُهْدي للآب والابن والرُّوح القُدُس الإلهُ الوَاحِدُ المُثَلَّثُ الأَقانيم الإكرام والسُّجُود والتَّعَبُّد الآنَ وإلى أبَدِ الآبِدين، آمين.

مع محبة المسيح: راعي كنيسة غيلفورد العربية المعمدانية/ سيدني. القس الدكتور جون نمّور.

130-132 Orchardleigh st. Guildford 2161, Ph 96320300, www.arabicbaptist.net

«الأبعاد الوطنية لتراث الوادي المقدس» مداخلات ودراسات ومبادرات عملية

الديمان- جورج عرب

انعقدت جلسات الخبراء والباحثين في مؤتمر «الأبعاد الوطنية لتراث الوادي المقدس ومئوية الدستور اللبناني» الذي نظمته رابطة قنوبين للرسالة والتراث في بيت الذاكرة والأعلام، في حديقة البطاركة، الديمان. وتوزعت الجلسات على:

– الجلسة الأولى: «في التاريخ الوسيط» أدارها د. مصطفى الحلوة وتحدث فيها:

– الد. آندريه نصار، في العلاقات السياسية بين جبّة بشري ونيابة طرابلس ١٢٨٩-١٥١٦.

– الخوري جورج يرق، في المتصوفون المسلمون في وادي قاديشا في العصر الوسيط.

– الد. بيار مكرزل، في علاقات بين جبّة بشري والتركمان في القرنين ١٢ و ١٣ .

– الد. الياس قطار، في العلاقات الإقتصادية والإجتماعية بين الجبّة ونيابة طرابلس في عهد المماليك.

– الجلسة الثانية: «التاريخ الحديث» أدارها د. جان جبور وتحدث فيها:

– الد. نافذ الأحمر، في مقارنة سياسية اقتصادية واجتماعية بين جبة بشري والزاوية في القرن السابع عشر.

– الد. مروان أبي فاضل، في شركة قاديشا من خلال مكتبة الوادي المقدس، الكرسي البطريركي، الديمان.

الجلسة الثالثة: «مئوية الدستور اللبناني، « أدارها د. إيليا إيليا وتحدث فيها:

– نقيب محامي بيروت السابق د. ناضر كسبار،

– الوزير السابق رشيد درباس،

الجلسة الرابعة: التراث المسيحي المشترك» أدارها الخوري د. إبراهيم الدربلي وتحدث فيها:

– المطران روجيه أخرس، في مساهمة السريان الأرثوذكس في تاريخ الوادي المقدّس.

– الد. جان نخول، في البطرك يوحنا الحلو وتجديد دير قنوبين دوراً ورسالة.

– الد. ايلي ضناوي، في مخطوطات دير سيدة حمّاطورة والعلاقات مع الجوار.

– الأب يوسف طنوس، في المشترك في الألحان الطقسية المسيحية.

– الأخت لينا الخوند، في دراسة لوحة رقاد والدة الاله المرمّمة.

الجلسة الخامسة: الحوار الإسلامي المسيحي والعيش المشترك. أدارها د. سابا زريق وتحدث فيها:

– المطران يوسف سويف، رئيس أساقفة أبرشية طرابلس المارونية.

– د. الياس الحلبي، مدير معهد الحوار الإسلامي المسيحي في جامعة البلمند.

– الشيخ د. مالك الشعار، مفتي طرابلس والشمال سابقاً.

وبعد الظهر شارك البطريرك الكردينال مار بشارة بطرس الراعي في أعمال المؤتمر، بعد أن قام بجولة استكمل فيها تدشين وتبريك بركة ري الموقع ومشروع المساحات الخضراء ودرب الورود وواحة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، وقد شاركه في الجولة نائبه المطران جوزف نفاع ومفتي طرابلس والشمال السابق الشيخ مالك الشعار مع وفد من المشايخ المسلمين، وحشد من المهتمين.

واختتم المفتي الشعار مداخلات الجلسة الخامسة المخصصة لموضوع الحوار الإسلامي المسيحي والعيش المشترك، بمداخلة قال فيها: ندرك أن الذاآت التي تطالب بالفدرالية والتقسيم ليست من تعاليم الكنيسة وليس لها علاقة بالسيد المسيح، الذي رفع شعار المحبة والسلام وإنما هي محض ردّات فعل سياسية لها اعتباراتها وحيثياتها الآنية. ولكن أهل التميز والبصائر من الناس الذين اعتبروا العيش مع الآخر خياراً وربما واجباً سيتجاوزون هذه المحنة السياسية، وتلك الأزمة التي يعاني منها الوطن.

وأضاف: اسمحوا لي هنا أن أحيّي البطريرك الراعي الذي يتسع خطابه الديني والأسبوعي على هذه المبادىء الأساسية، الوحدة والسيادة والكرامة والحرية. وهو يخص الجنوب بكثير من الاهتمام.

ولا يفوتني هنا من أن أشير إلى أن موقف الفاتيكان جاء رافضاً لكل نداآت الفدرالية والتقسيم من خلال توجهاته لتطويب باني لبنان الكبير غبطة البطريرك الحويك في هذا الوقت بالذات فكأن التطويب جاء تكريساً للبنان الكبير.

بعد ذلك حيّا البطريرك الراعي رابطة قنوبين البطريركية للرسالة والتراث منظمة المؤتمر، ومشاركة المفتي الشعار وسائر الباحثين الذين « أعطونا خبرات علمية تاريخية عميقة تعزز وحدتنا الوطنية وشراكتنا الحضارية الإسلامية المسيحية». ثم سلّم التقديرات الثقافية لعدد من الخبراء والدارسين.

مبادرات عملية

وعلى هامش المؤتمر وترجمة لعنوانه المتّصل بالوحدة الوطنية وحوار الحياة المعيوشة كانت مبادرات عملية ذات رمزية وطنية، أبرزها:

– قيام شباب «ماراتون تطوع» من مختلف المناطق والطوائف اللبنانية بتأهيل المرحلة الأولى من درب الورود لمشاة الحج الديني والسياحة البيئية والطبيعية.

– تكريم الشاعر طلال حيدر في الكرسي البطريركي في الديمان، ومنحه وسام ملاك قنوبين من يد البطريرك الراعي.

– إحياء كورال الفيحاء الوطني الرسيتال الإسلامي المسيحي الأول في الديمان.

– المشاركة الاسلامية الوازنة في أعمال المؤتمر من المرجعيات الدينية والخبراء والباحثين

– تدشين البطريرك الراعي والمفتي الشعار معاً مشاريع منجزة في موقع حديقة البطاركة.

– الى ذلك تعدّ لجنة الشؤون الثقافية والتاريخية في رابطة قنوبين للرسالة والتراث البيان الختامي للمؤتمر وتوصياته وآليات المتابعة والتنفيذ، لترفعها الى رئيس الجمهورية العماد جوزف عون وسائر المرجعيات الدينية والزمنية التي شاركت في المؤتمر.

تسلية

الكلمة الضائعة في الكلمات المتقاطعة

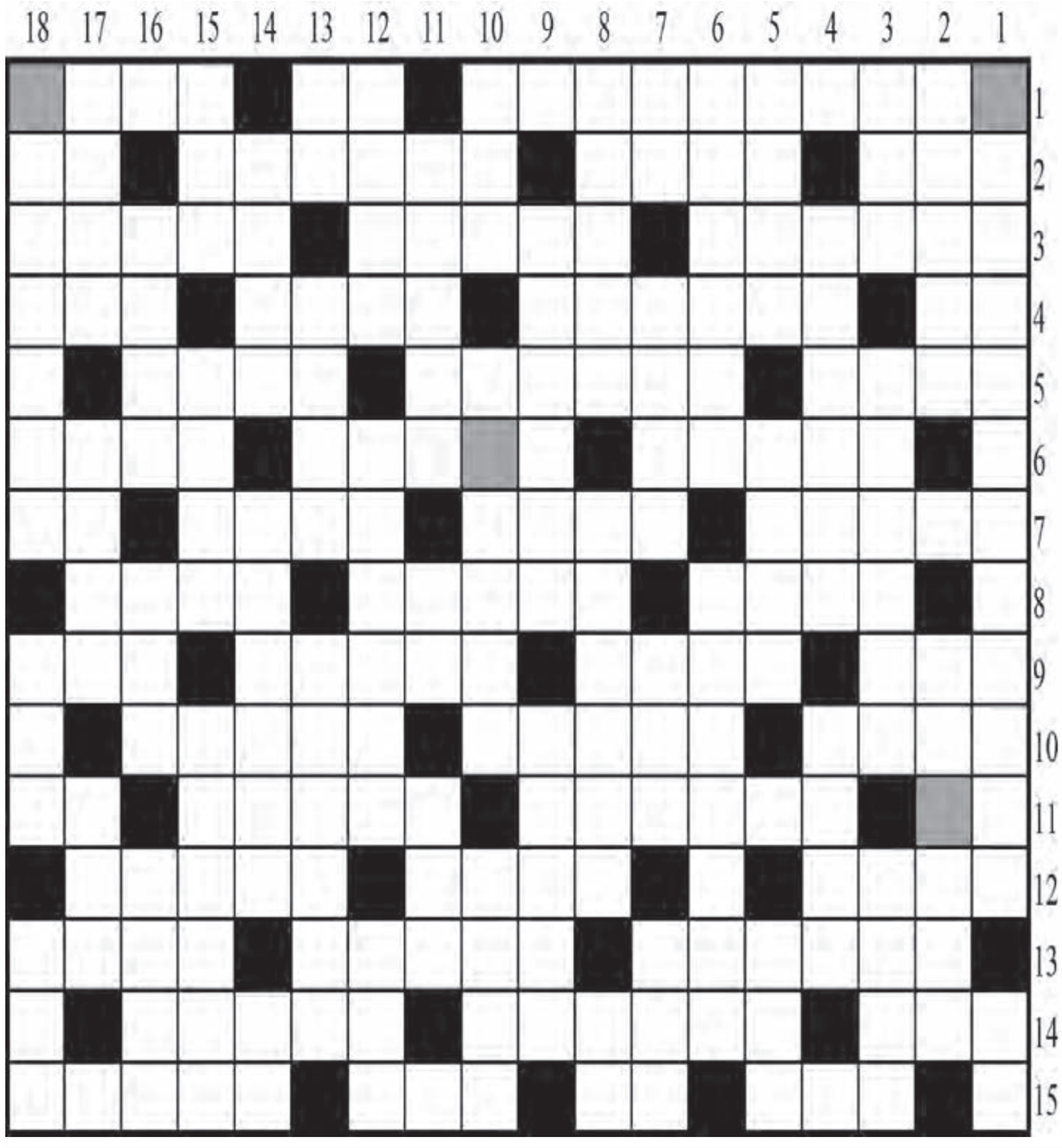

مدينة يمنية 4 أحرف

أفقيا:

1 – شاعر فلسطيني له مجموعات من الشعر الحر الثائر، حرف أبجدي مخفف، من شعوب أميركا الوسطى

2 – عصا في رأسه حربة، بلدة لبنانية، شاهدناه، حفر البئر

3 – مدينة بلجيكية، لاعبت، من الحيوانات (بالجمع)

4 – حرف نصب، أخذ الثأر، تطلب فعل الأمر، أصلحا البناء

5 – صاهر، مدينة فرنسية غرب باريس، يثق بالآخر

6 – سلسلة جبال في جمهورية روسيا غرب سيبيريا، بلدة لبنانية، ماركة سيارات

7 – نقيّده، تألف، نستفسر عن، للنداء

8 – أحد آلهة روما الأقدمين، ضربنا، عاصمة أميركية

9 – رقّ قلبه، دولة عربية، ندّخره، تعلم

10 – من الطيور، أرجعوها، يجمعا الكتاب

11 – قلب الإناء على رأسه، نقيض اليسار، يحفران البئر، إحسان

12 – فنيت وهلكت، دخل فجأة، جمعاها عن الأرض

13 – فتلناه للحبل، طاغية روماني، نقيض رسبا

14 – أهدم، يطولون المدة، بلدة لبنانية

15 – عيب، حرف جر، تضجر، يزيلا الشعر

عموديا:

1 – رابع الخلفاء الأمويين، للتفسير

2 – مصيف لبناني، مدينة مصرية

3 – أزالت الأثر، مقاطعة قديمة في إيطاليا الوسطى، تمنع

4 – راهب سرياني له «كتاب أناجيل مصور»، عزاء

5 – عاصمة أوروبية، وضعت شيئاً مقابل المال، ظلم

6 – عالجتنا، دولة في أميركا الجنوبية

7 – سيد القوم، تحدّثت، أسف، هدّ البناء

8 – دويبة صغيرة، دولة أوروبية، وعاء كبير

9 – اختبرت، عائلة سياسي سوري راحل قاد الثورة على الفرنسيين بعد معركة ميسلون

10 – سنّ الشريعة، يصوّرنا، سهّلت

11 – اقطعي، عاصفة بحرية، يعبر

12 – من القديسات، جزيرة سعودية، مصيبة

13 – حرف نصب، متبختر، كاتبنا

14 – سجنا، مادة بروتينية شفافة تستخرج من الأنسجة الحيوانية، نوتة موسيقية

15 – وظائف، دولة أفريقية، أصحاب عمل مبدع

16 – أديم النظر في سكون طرف، بسطا، قبّحت وعابت الامر

17 – يضرب بالحجارة، منازل، أفشى السر

18 – دولة أوروبية، سياج، للنداء

ETERNITY FUNERALS

Funerals conducted with dignity

● دكان – اول لبناني عمل في هذا المجال

● دكان – خدماته تغطي جميع الولايات الاسترالية ونؤمن ارسال الجثمان الى الخارج

Eternity بفروعها في سانت ماري وبانشبول وليفربول

تؤمن الخدمة ٢٤ ساعة و٧ ايام في الاسبوع الاستشارة مجانية لجميع الطوائف

لصاحبها السيد جان دكان 0415 41 42 43

25 Breust Place, Punchbowl PH: 9750 5588 | 168 Terminus Street, Liverpool PH: 9600 8080 | 50 King Street, St Marys PH: 9833 0255

YVONNE MAROUN OPTOMETRIST B.OPTOM CONTACT LENSES

عيادة لفحص العيون وتجهيز النظارات بإدارة الاخصائية

ايفون مارون Tel: 9550 0404

Shop 2 546-548 Marrickville Rd, Dulwich Hill

Montessori Kindergarten
Rosehill
(02) 9897 5500
rosehill@montessorikindergarten.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970
Published Tuesdays & Fridays
تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة
Friday 4 September 2026, Issue No.8095
الجمعة ٤ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨٠٩٥

Montessori Kindergarten
Guildford
(02) 9721 1125
guildford@montessorikindergarten.com.au

كيف يمكن السيطرة على ارتفاع سكر الدم صباحاً؟ المساحات الخضراء تخفض من خظر الإصابات بالسكري وأنسولين من نوع جديد قد يغير حياة المرضى...

من الطبيعي أن يرتفع مستوى السكر في الدم صباحا، إذ يفرز الجسم هرمونات تساعد على الاستيقاظ. ويمكن لعادات بسيطة أن تساعد في دعم مستويات صحية للسكر في الدم. وقدم موقع «فيري ويل هيلث» ٧ عادات صباحية يمكن اتباعها لكبح ارتفاع سكر الدم.

بدء اليوم بتناول البروتين: البروتين من العناصر الغذائية الأساسية التي تدعم إصلاح العضلات والتحكم بمستويات السكر في الدم. كما أن تناول وجبة إفطار غنية بالبروتين يعزز حساسية الجسم للأنسولين، ما يساعد الخلايا على استخدامه بكفاءة. كذلك يبطئ البروتين عملية الهضم، مما يؤدي إلى ارتفاع تدريجي في مستوى السكر في الدم، بدلا من حدوث ارتفاع مفاجئ.

تناول المزيد من الألياف: رغم أن كثيرين يحرصون على تقليل الكربوهيدرات، فإن الألياف نوعا من الكربوهيدرات المعقدة التي تدعم الحفاظ على مستويات صحية للسكر في الدم وتحسن عملية الهضم. يساعد النظام الغذائي الغني بالألياف على إبطاء الهضم، مما يمنع ارتفاع السكر في الدم بعد تناول الطعام، كما يحسن حساسية الجسم للأنسولين. أهم مصادر الألياف: الخضراوات الفواكه الفاصوليا والعدس الحبوب الكاملة المكسرات والبذور.

ممارسة الرياضة صباحا: ممارسة النشاط البدني بانتظام من أفضل الطرق للتحكم في مستويات السكر في الدم، لأنها تحسن حساسية الجسم للأنسولين. ويمكن حتى للمشي لمدة ١٠ دقائق بعد الإفطار أن يساعد على حرق الجلوكوز وخفض مستوى السكر في الدم.

الحفاظ على ترطيب الجسم: يعتبر الجفاف أحد عوامل خطر ارتفاع السكر في الدم، فعندما يعاني الجسم من نقص السوائل، يصبح الدم أكثر تركيزا، ما يؤدي إلى ارتفاع طبيعي في تركيز الجلوكوز. لذلك، ينصح بشرب الماء فور الاستيقاظ للمساعدة في الحفاظ على مستويات صحية للسكر، إضافة إلى دعم توازن الهرمونات.

الحد من القهوة: قد تؤدي المشروبات المحتوية على الكافيين، مثل القهوة والشاي، إلى رفع مستويات السكر في الدم. ولا يعني ذلك الاستغناء عن القهوة، بل تأجيلها قليلا، لأن الكافيين ينشط استجابة الجسم للتوتر، وهو ما قد يزيد مستوى السكر. وينصح الخبراء بعدم تجاوز ٤٠٠ ملليغرام من الكافيين يوميا، أي ما يعادل نحو ٢ إلى ٣ أكواب من القهوة.

ممارسة تقنيات إدارة التوتر: يمكن أن يؤدي التوتر المزمن إلى تغيرات هرمونية ترفع مستويات السكر في الدم مع مرور الوقت. ينصح بإضافة بعض العادات المهدئة إلى روتينك الصباحي، مثل: ممارسة تمارين التنفس العميق التفكير في الأمور التي تشعر بالامتنان لها أو تدوينها القيام بنزهة قصيرة في الهواء الطلق قراءة كتاب مفضل كتابة المهام أو المخاوف لتخفيف الضغط النفسي.

اجعل النوم الجيد أولوية الحصول على قسط كاف من النوم يساعد على التحكم في مستويات السكر في الدم. فاضطراب النوم يزيد من مقاومة الأنسولين، وهي الحالة التي تصبح فيها الخلايا أقل استجابة للأنسولين، مما يدفع الجسم إلى إنتاج المزيد منه. ويحتاج معظم البالغين إلى ٧ إلى ٩ ساعات من النوم كل ليلة.

المساحات الخضراء

أظهرت دراسة حديثة أن الوصول إلى المساحات الخضراء، سواء كانت حدائق خاصة أو متنزهات عامة، قد يلعب دورًا مهمًا في خفض خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، في ظل تزايد معدلاته عالميًا. ورغم أن العوامل الوراثية لا تزال مؤثرًا رئيسيًا في الإصابة بالمرض، فإن الأدلة تتزايد حول دور البيئة المحيطة وأنماط الحياة في تحديد مستوى المخاطر. وفي هذا السياق، توصل فريق من الباحثين في الصحة العامة من أستراليا والولايات المتحدة إلى وجود علاقة واضحة بين توفر المساحات الخضراء وانخفاض احتمالات الإصابة بالسكري، بحسب تقرير لموقع «Science Alert»، اعتمدت الدراسة على بيانات أكثر من ٤٠٠ ألف مشارك ضمن قاعدة بيانات UK Biobank، مع متابعة استمرت في المتوسط ١٥,٤ عامًا، حيث جرى تحديد حالات الإصابة من خلال السجلات الطبية. كما استخدم الباحثون بيانات OS MasterMap Greenspace Layer لقياس مدى قرب السكان من المساحات الخضراء العامة والخاصة. وأظهرت النتائج أن زيادة المساحات الخضراء المحيطة بالمنازل ترتبط بانخفاض خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني. فالأشخاص الذين لديهم حدائق خاصة ضمن نطاق ١٠٠ متر من منازلهم كانوا أقل عرضة للإصابة بالمرض بنسبة ٦,٨٪ مقارنة بمن لديهم أقل وصول إلى الحدائق. كما انخفضت المخاطر بنسبة ٥,٧٪ لدى من يعيشون في أحياء تضم أربعة متنزهات أو أكثر، في حين لم يكن لقرب المتنزهات سيرًا على الأقدام تأثير كبير في النتائج. ويرجح الباحثون أن أحد التفسيرات المحتملة هو أن توفر الحدائق والمتنزهات يشجع على ممارسة النشاط البدني، وهو عامل معروف في خفض مخاطر السكري. كما أظهرت أبحاث سابقة أن سكان الأحياء الغنية بالمتنزهات يمارسون الرياضة بمعدل يزيد بنحو ٢٤ دقيقة أسبوعيًا مقارنة بغيرهم. تسلط النتائج الضوء أيضا على البعد الاجتماعي، إذ ترتفع معدلات الإصابة بالسكري بين ذوي الدخل والتعليم المنخفضين، وهم في الوقت نفسه أقل وصولاً إلى المساحات الخضراء. ومع تفاقم أزمة الإسكان عالميًا، أصبحت الحدائق الخاصة رفاهية لا يستطيع كثيرون تحملها، ما يزيد من فجوة الصحة العامة. يرى الباحثون أن هذه النتائج يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تخطيط المدن، خاصة مع التوسع في مشاريع الإسكان عالية الكثافة. وأكد عالم الأوبئة البيئية تسينونسو أوديبياتو أن إدماج المساحات الخضراء في التخطيط الحضري لم يعد خيارًا تجميليًا، بل ضرورة صحية. وأكد الباحث نيكولاس أوزبورن على أن قرارات التخطيط الحالية ستنعكس مباشرة على صحة الأجيال القادمة، داعيًا إلى إدماج اعتبارات الصحة العامة في تصميم المدن. إلى جانب النشاط البدني، يشير الخبراء إلى أن قضاء الوقت في المساحات الخضراء قد يحسن مستويات فيتامين «د»، ويدعم الصحة النفسية، ويعزز صحة الجهاز المناعي عبر التعرض لتنوع من الكائنات الدقيقة المفيدة. وتؤكد هذه النتائج أن الرعاية الصحية لا تقتصر على المستشفيات، بل تمتد إلى تصميم المدن وأنماط حياتنا اليومية، ما يجعل «الجرعة اليومية من الخضرة» عنصرًا أساسيًا في الوقاية من الأمراض المزمنة.

أنسولين

وأظهرت تجارب حديثة فعالية حقنة أنسولين تُعطى مرة واحدة أسبوعياً لمرضى السكري من النوع الثاني، في تطور قد يخفف عن المرضى عبء الحقن اليومية ويسهّل عملية ضبط مستويات السكر في الدم. ويأتي العلاج الجديد، المعروف باسم «أنسولين إفسيتورا ألفا» أو «أونسويك»، كنسخة طويلة المفعول من الأنسولين، ما يسمح باستخدامه مرة واحدة أسبوعياً بدلاً من الجرعات اليومية المعتادة. وتصنع العلاج شركة «إيلي ليلي»، وقد أظهرت التجارب التي أجريت عليه أنه قادر على ضبط مستويات السكر في الدم بفعالية مماثلة للأنسولين الذي يُعطى يومياً. ويحدث السكري من النوع الثاني عندما لا يستخدم الجسم الأنسولين بكفاءة، ما يؤدي إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم. وفي حال عدم السيطرة على المرض، يمكن أن يتسبب مع مرور الوقت في مضاعفات صحية خطيرة، من بينها تلف أعضاء مختلفة في الجسم. وقد يكون العلاج الأسبوعي مفيداً بشكل خاص للمرضى الذين يواجهون صعوبة في إعطاء أنفسهم حقن الأنسولين أو يحتاجون إلى مساعدة الآخرين في ذلك، ومن بينهم كبار السن، والأشخاص الذين يعانون ضعف البصر أو محدودية حركة اليد، إضافة إلى الأشخاص الذين لديهم صعوبات في التعلم. وصنف المعهد الوطني البريطاني للتميز في الرعاية الصحية (NICE) العلاج على أنه ذو قيمة جيدة مقابل المال، إلا أن هيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنجلترا لم تعلن حتى الآن عن خطط لتوفيره على نطاق واسع. وقالت هيلين نايت، مديرة تقييم الأدوية في المعهد الوطني للتميز في الرعاية الصحية، إن الانتقال من الحقن اليومية إلى جرعة واحدة أسبوعياً يمكن أن يحدث فرقاً ملموساً في حياة المرضى، ولا سيما الأشخاص الذين يعتمدون على أحد أفراد الأسرة أو مقدمي الرعاية أو العاملين في القطاع الصحي لمساعدتهم في الحصول على جرعات الأنسولين. من جهته، قال دوغلاس توينفور، رئيس القسم السريري في جمعية السكري في المملكة المتحدة، إن تطبيق العلاج عبر هيئة الخدمات الصحية الوطنية يجب أن يترافق مع توجيه واضح وتدريب مناسب للموظفين، إلى جانب ضمان حصول المرضى على العلاج بصورة عادلة. وأضاف أن المرضى الذين يمكن أن يستفيدوا من العلاج يجب أن يحصلوا على الدعم اللازم من فرقهم الصحية لاتخاذ قرارات مناسبة بشأن علاجهم، بما يساعد أيضاً على الحد من التفاوت في رعاية مرضى السكري. ويُنظر إلى العلاج الأسبوعي على أنه خيار قد يسهّل التزام بعض مرضى السكري بالعلاج، خصوصاً أولئك الذين تشكل لهم الحقن اليومية عبئاً أو يحتاجون إلى مساعدة منتظمة في الحصول عليها، إلا أن توفيره على نطاق واسع يتطلب استكمال الإجراءات المتعلقة باعتماده وإدراجه ضمن الخدمات الصحية.

اخصاء قطتك اليوم

Desex your cat today
Desexing your cat before they reach sexual maturity (3 months) will:
- Decrease your cat's risk of cancer
- Reduce the risk of infection and disease
- Prevent unwanted behaviours, such as spraying, wandering and aggression
- Prevent unwanted litters of kittens

Kittens can be desexed from 8 weeks of age, but it's never too late!
Call Cat Protection on 9519 7201 for more information on discount desexing
Give your cat the wellbeing they deserve and at the same time help end the tragedy of unwanted kittens

cat protection society OF NSW www.catprotection.org.au

لماذا نحمّل أنفسنا أكثر من طاقتنا؟ وتذكّر: الراحة ليست تقصيراً ولا أنانية

هل تجد نفسك دائمًا تقول: «أنا أتدبّر الأمر»... «أنا سأقوم به»... «لا أريد أن أتعب أحدًا»؟ ثم تنتهي مرهقًا، لأنك لم تحمل مسؤولياتك فقط، بل حملت مسؤوليات الآخرين أيضًا.أحيانًا لا يكون تحمّلنا الزائد دليلاً على القوة، بل عادة تعلّمناها منذ الصغر. ربما اعتدنا أن نكون الشخص المسؤول، أو مررنا بتجارب جعلتنا نعتقد أن الاعتماد على الآخرين قد ينتهي بالخيبة.ومع الوقت، يتكوّن داخلنا اعتقاد: «إذا لم أفعل أنا، فلن يقوم أحد بالأمر كما يجب.» فنبدأ بحل مشاكل الجميع، وتحمل مشاعرهم، ونشعر بالذنب عندما نرتاح.

كيف نغيّر ذلك؟

قبل أن توافق على أي طلب، توقف واسأل نفسك:هل أستطيع؟ هل أريد؟ وهل هذا مسؤوليتي أصلاً؟ تعلّم أن تقول «لا أستطيع الآن» دون شعور بالذنب، واترك للآخرين مسؤولياتهم حتى لو لم يؤدوها بالطريقة التي تتوقعها.

وتذكّر: الراحة ليست تقصيرًا، ووضع الحدود ليس أنانية. ليس المطلوب أن تتوقف عن مساعدة الآخرين، بل أن تتوقف عن إنقاذ الجميع على حساب نفسك.القوة ليست أن تتحمل كل شيء... القوة أن تعرف ما يستحق أن تحمله، وما يجب أن تتركه..

لقاح شائع قد يحميك من النوبات القلبية والسكتات الدماغية

كشف علماء أن اللقاح الحالي المضاد لمرض الحزام الناري يبدو أنه يقلل بشكل ملحوظ من خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية، مؤكدين أن هذا التأثير قد يساهم في الوقاية من آلاف الوفيات سنويًا.

اعتمد هذا البحث على سجلات صحية لنحو ٧٠ ألف شخص في الولايات المتحدة، ووجد أن من تلقوا لقاح «شينغريكس» كانوا أقل عرضة بنسبة ١٢٪ للإصابة بتشخيص قلبي وعائي خلال السنوات الثلاث والنصف التالية للقاح، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة «Guardian» البريطانية. وفي حال تأكدت هذه النتيجة، فإن هذه الفائدة ستكون مماثلة لتناول دواء يومي لخفض ضغط الدم، بحسب العلماء القائمين على الدراسة.

ويقول محاضر إكلينيكي في جامعة أكسفورد وقائد فريق البحث، الدكتور ماكسيم تاكيه: «إذا تأكدت هذه النتيجة في التجارب السريرية، فإن تطعيم كبار السن ضد الحزام الناري يمكن أن يمنع مئات الآلاف من حالات أمراض القلب التاجية والسكتات الدماغية وفشل القلب حول العالم، ما يجعله واحدًا من أكثر التدخلات الطبية تأثيرًا التي يمكننا تقديمها لحماية الدماغ والقلب معًا في مراحل العمر المتأخرة. قد يكون هذا التأثير هائلاً.» تابع الباحثون السجلات الصحية لـ ٧٠ ألف بالغ تجاوزوا سن الستين، لمدة سبع سنوات بعد تلقيهم اللقاح، الذي يتضمن جرعة أولى وجرعة معززة. وارتبط لقاح «شينغريكس» بانخفاض قدره ١٢٪ في الحوادث القلبية الوعائية، بما فيها النوبات القلبية وفشل القلب والسكتة الدماغية، خلال السنوات الثلاث والنصف الأولى بعد التطعيم. وبحلول نهاية فترة المتابعة، ارتبط اللقاح بانخفاض أقل حدة بلغ ٤٪ في خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، بحسب الدراسة المنشورة في مجلة «Nature Medicine».

ورغم أن هذا يمثل تغيرًا صغيرًا نسبيًا في الخطر المطلق، إلا أن التأثير الإجمالي قد يكون كبيرًا، نظرًا لأن أمراض القلب والسكتة الدماغية تُعدان من الأسباب الرئيسية للوفاة عالميًا. ويعلق تاكيه: «إذا تأكد هذا التأثير في تجربة عشوائية محكومة، فإن تأثير لقاح شينغريكس سيكون معادلاً لأدوية خفض ضغط الدم.» تجري حاليًا عدة تجارب سريرية قد تقدم أدلة أكثر حسمًا حول هذا الارتباط. ويعمل العلماء أيضًا على تحديد الآلية التي قد يحمي بها هذا اللقاح صحة القلب والأوعية الدموية. يرى بعض العلماء أن الحزام الناري نفسه قد يرفع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وبالتالي فإن اللقاح الأكثر فعالية يقلل من هذا الخطر. أما الاحتمال الآخر، فهو أن يكون للقاح تأثيرات أوسع على الجهاز المناعي تعمل على كبح بروتينات التهابية معينة.